

وحـــدة • حريـــة • اشـــتراكية

يـومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر



AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No. 4944 - Sunday 8-4-1979



الاحد ٨ نيسان ١٩٧٩ الموافق ١٠ جمادى الاول ١٣٩٩ العدد ٤٩٤٤

ممثل سورية في اللجنة السداسية (للثورة): ذاهبون الى تونس لافتتاح مقر الجامعة

● كتب محمد ظروف :

اعلن السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية بانه سيمثل القطر العربي السوري في اجتماعات اللجنة السداسية المنبثقة عن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب والتي ستبدأ في العاصمة التونسية في الحادي عشر

البقية على الصفحة - ٥ -

بيـان سوداني يكشف عـن عملية ضخمة لتهريب الاسلحة واستخدامها للاطاحة بالنميري

الخرطوم - سانا - اعلن بيان القوات المسلحة السودانية امس انه جرى اعتقال عدد غير محدد من السودانيين بتهمة تهريب الاسلحة الى داخل السودان بهدف الاطاحة بنظام الرئيس السوداني - جعفر النميري - .

البقية على ص - ١١ -





... بـدأ الرفيـق القـائـد احتفالات البعث

... رفيق الأحمر : حزبنا وثورته يجسدان إرادة الصمود والتصدي

... ين اسماعيل : جيش عبد الناصر لن يكون جيش الاستسلام والهزيمة

... حامد حسن : الشعب الذي صنع انتصار تشرين يعرف كيف يواجه الخونة

... تكريم الشهداء الابرار بدأ الرفيق القائد ... الاسد احتفالات البعث وجماهير الامة ... يوم السابع من نيسان بالذكرى الثانية ... والثلاثين لتاسيس حزبنا المناضل ، حيث ... الرفيق القائد صباح امس بوضع اكليل ... الزهور في مكان الشعلة تحية وتقديرا لارواح ... شهداء حزب البعث العربي الاشتراكي وشهداء ... الامة العربية ... وفي المساء حضر الرفيق ... القائد مهرجان دمشق الخطابي الكبير بهذه ... المناسبة . وقد تحدث في المهرجان الرفيق عبد الله ... الاحمر الامين العام المساعد للحزب فالقى كلمة ... الحزب واعلن فيها ان حزبنا وثورته يجسدان ... ارادة الصمود والتصدي في مواجهة

المؤامرة . واكد الرفيق الاحمر ان مناضلي حزبنا يجددون العهد لجماهير امتنا بانهم سيبقون المناضلين الاوفياء لاهداف الامة ..

واضاف الرفيق الاحمر ان مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع جاءت لتشكل بمجملها مسارا ايجابيا يوقف الانهيار ويعزز امكانيات الصمود ..

واعلن ان حزبنا اكد على اهمية تطوير جبهة الصمود واستكمال خطوات التنسيق والتوحيد بين سوريا والعراق وطالب بتوفير المناخ اللازم لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتقديم كل عون لشعبهم مصر وقواها الوطنية والتحرك

باتجاه جبهة الاصدقاء في العالم لتحقيق اوسع تضامن عالمي مع القضية العربية ودحر العدوان واسقاط المعاهدة .

واضاف الرفيق الاحمر لقد جاءت مقررات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب خطوة هامة على طريق التصدي وقطع الطريق امام مخططات العدو واعوانه .

كما القى السيد فائز اسماعيل عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة والرفيق حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية كلمة المنظمات الشعبية .

- طالع النص الكامل للكلمات ص ١٠ و ١١ -

الرئيس الاسد يتسلم رسالة من الرئيس الجزائري بن جديد

دمشق - سانا - استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس الدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الوزير المستشار للرئيس الشاذلي بن جديد .

وقد تسلم السيد الرئيس من الدكتور الابراهيمي رسالة حملها من الرئيس الجزائري .

ودار الحديث حول تطورات الوضع في المنطقة العربية والتطبيق الحازم لقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد التي نصت على الاجراءات العربية المشتركة ضد نظام

البقية على الصفحة - ٥ -

... رئيس الاسد يتلقى برقية ... تهنئة من قائد الجيش الشعبي

... دمشق - سانا - تلقى السيد ... الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من ... الرفيق محمد ابراهيم العلي قائد ... الجيش الشعبي بمناسبة عيد ميلاد ... حزب البعث العربي الاشتراكي الثاني ... والثلاثين هذا نصها :

... في مثل هذا اليوم السابع من ... نيسان ولد حزب البعث العربي

البقية على الصفحة - ٥ -

... من رئيس المجلس ... الثوري الارتيري

... دمشق - سانا - تلقى السيد ... الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من ... السيد احمد محمد ناصر رئيس المجلس ... الثوري لجبهة التحرير الارتيرية ... بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين ... لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي .

البقية على الصفحة - ٥ -

الرفيق القائد يكرم الشهداء

حرص السيد الرئيس حافظ الاسد على ان يبدأ يوم امس الذي نحتفل فيه بالذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي بتكريم ارواح الشهداء الابرار .

فقد وصل السيد الرئيس في الساعة العاشرة صباحا الى مقبرة الشهداء يرافقه الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب ولدى وصول السيد الرئيس الى المدخل الرئيسي للمقبرة كان في استقباله السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع استعرض بعدها السيد الرئيس والعماد طلاس حرس الشرف ثم صافح بعد تلك كبار مستقبليه وفي مقدمتهم السيد رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس مجلس الوزراء والرفيق

البقية على ص - ١١ -

وقائع مهرجان دمشق الخطابي

حضر الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية مساء امس المهرجان الخطابي الكبير الذي اقامته قيادة فرع دمشق للحزب على مدرج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس الحزب .

ولدى وصول الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية استقبله عند مدخل الباب الرئيسي السيد وزير الداخلية والرفيق امين فرع دمشق للحزب والسيد محافظ المدينة كما استقبل سيادته في البهو الداخلي الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب والسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والسيد

البقية على ص - ١١ -

الرد العربي على خيانة النظام المصري يفقد السادات صوابه

العواصم العربية - وكالات - تتوالى الاقطار العربية اتخاذ الاجراءات المتعلقة بالرد على خيانة السادات ومقاطعة نظامه سياسيا واقتصاديا تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد مؤخرا .

وقد قرر العراق غلق الملحقية التجارية ودائرة المستشار الاقتصادي والمركز التجاري العراقي في القاهرة فورا وسحب كافة الموظفين العاملين في تلك الدوائر . ووصف مصدر مسؤول في وزارة التجارة هذا الاجراء بانه يأتي تنفيذا للمقررات العربية

وتعبيرا عن ايمان العراق بضرورة الرد الحاسم على سياسة الخائن السادات .

وفي تونس اكدت مصادر رسمية رغبة الحكومة باعطاء نفس جديد لعمل الجامعة العربية وتحديد هياكلها وتشريعاتها في ضوء التطورات الجديدة في الوطن العربي .

واضافت في تصريحات صحفية نشرت امس ان انتقال مقر الجامعة العربية الى تونس سيعطي الجامعة دفعا جديدا .

وذكرت - واع - ان المصادر نفسها اكدت ان الحكومة التونسية ستعمل بكل ثقلها وامكاناتها المادية والبشرية

حتى تعطى الجامعة العربية حجمها الذي تستحقه في هذا الظرف الذي تمر به الامة العربية .

واشارت هذه المصادر الى ان لجنة المتابعة السداسية الخاصة بتنفيذ قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ستبحث خلال اجتماعها الاربعاء المقبل موقف نظام السادات من نقل مقر الجامعة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين عملية نقل مقر الجامعة .

وذكرت المصادر ان الحكومة التونسية ستتقدم قريبا بمرشحها الى منصب

البقية على ص - ١١ -

... قواتنا المسلحة تحتفل بذكرى ميلاد البعث

... احتفلت قواتنا المسلحة في مواقعها ... بكل قطاعاتها بمناسبة الذكرى ... الثانية والثلاثين لتاسيس حزب ... البعث العربي الاشتراكي .

... واقيمت الزينات ورفعت الاعلام ... وصور قائد المسيرة المناضل حافظ ... الاسد والشعارات القومية والقى ... القادة الكلمات التي شرحوا فيها ... التاريخ النضالي للحزب منذ تاسيسه

والتضحيات التي قدمها في سبيل تحقيق شعاراته واهدافه كما عبر القادة في كلماتهم عن الدور الذي قام به الحزب بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد عندما تحرك بقواعد الحزب في صبيحة السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ واعاد للحزب مسيرته الثورية الظافرة ..

البقية على ص - ١١ -

العمال العرب في برقيتهم للرئيس الاسد : البعث جسد الشخصية النضالية للامة العربية

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب هذا نصها . .

يسر المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المنعقد الان بدمشق وفي دورة طارئة لتحديد مهام

البقية على ص - ١١ -

العلماء العرب : نؤيد كل المواقف الحازمة لاجهاض المؤامرة

دمشق - سانا - تلقى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية برقية من الدكتور نزار نقيف الشادي الامين العام لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية - أعلن فيها باسم الاتحاد التأييد الكامل لقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب مؤكدا انها جاءت تجسيدا لمقررات قمة بغداد وردا على

البقية على الصفحة - ٥ -

المجلس المركزي للعمال العرب يدعو لضرب المصالح الامريكية في المنطقة

دمشق - سانا - اتخذ الليلة الماضية المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في ختام دورته الطارئة التي عقدها بدمشق يومي السادس والسابع من نيسان الحالي سلسلة من القرارات والتوصيات الهامة لمواجهة المعاهدة الخيانية بين

نظام السادات والكيان الصهيوني .

وجاء في البيان السياسي الصادر عن المجلس المركزي ان الامبريالية الامريكية العدو الرئيسي للامة العربية خططت بشكل محموم لضرب حركة التحرر الوطني العربية والثورة الفلسطينية وان العمال العرب يدركون اليوم خطورة المؤامرة الامريكية الصهيونية الساداتية والتي تستهدف اعادة النفوذ الامبريالي الى المنطقة والعمل على تقسيم وحدة الصف العربي وضرب العلاقات الكفاحية بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وشعورا من العمال العرب بدورهم التاريخي في التصدي لمعاهدة الذل والعار فان المجلس المركزي يعلن اتخاذ القرارات التالية على المستوى الاقتصادي .

بمقاطعة السفن والطائرات ومختلف وسائل النقل الاخرى وكافة الشركات والمؤسسات والبضائع التابعة لنظام

البقية على الصفحة - ٥ -

العراق والسعودية تبدآن اجراءات المقاطعة النفطية ضد نظام السادات

بيروت - سانا - ذكرت مصادر صناعة النفط العربية في بيروت امس ان العربية السعودية والعراق قررتا استخدام خطوط انابيب النفط المجمعة الممتدة ما بين عين السخنة على البحر الاحمر الى ميناء الاسكندرية كجزء من عقوبتهما الاقتصادية ضد النظام المصري .

ونقلت - ي.ب - عن هذه المصادر

البقية على الصفحة - ٥ -

كارتر : اتفاق السادات بيغن يمنحنا مانشاء ويسد احتياجات إسرائيل

دمشق - سانا - صرح الرئيس الامريكي جيمي كارتر الليلة قبل الماضية بان الولايات المتحدة واسرائيل توصلتا في اطار معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية لاول مرة الى تفهم واسع النطاق فيما بينهما حول

ما اسماه بالشؤون الامنية مؤكدا ان هذا التفاهم يمنح الولايات المتحدة كل ما تشاء ويسد احتياجات اسرائيل .

وذكر راديو العدو صباح امس ان الرئيس كارتر تطرق الى جولته الاخيرة في الشرق الاوسط فقال بان زيارته

لفلسطين المحتلة ادت الى ازالة الشكوك التي كانت تساور بعض اوساط الرأي العام الاسرائيلي بشأن تأييده لامن اسرائيل وسلامتها .

واردف الرئيس كارتر قائلا انسه

البقية على الصفحة - ٥ -

... القاهرة : النواب المستقلون ... يرفضون مناقشة ... معاهدة الخيانة

... رفض النواب المستقلون في مجلس ... الشعب المصري مناقشة معاهدة ... الخيانة التي وقعها حاكم مصر انور ... السادات مع الارهابي مناحيم بيغن ... رئيس وزراء العدو الصهيوني وذلك ... الوقت الذي تواصل فيه اجهزة ... مع السادات شن حملات الارهاب ... الاعتقال الهستيرية في صفوف الجماهير

البقية على الصفحة - ٥ -

المقال الاسبوعي

الثـــورة من الذات والثـــورة على الذات

في اطار الثورة على الذات اود ان اقصر الحديث ، ولاننا لا نملك سوى ذاتنا القومية في ظروفنا الصعبة هذه، فان الحديث عما يطورها ويدفعها يأتي مهما الى اقصى حدود الاهمية . وما دام البعث قومي النشأة والهدف، قومي المكان والتاريخ قومي الاداة والاسلوب ، فلا مناص الان ان تكون معايير الثورة القومية قائمة فيه . ونحن لا نفترض في اية مرحلة ان تكون المعجزة بديلا عن النضال والتضحيات ولا نتوقع ، بل لا يدخل في حسابنا ان نستورد الثورة ، او نتركها للظروف غائمة او مؤجلة ، اننا نريد الوحدة العربية، نريد الحرية العربية ، ونريد الاشتراكية العربية . صحيح ان اهدافا كهذه تبقى متعانقة الى حدود العضوية مع طموحات الانسانية الثائرة ، لكن الاداة هنا ، والتنفيذ هنا ، وكل مقياس او معيار قائم هنا لا محالة في صلب البعث ، في الارض العربية ، وفي الانسان العربي ، ولقد يكون مهما ان نتذكر بان مسألة كهذه اخذت بعديها: العقائدي السياسي، والنضالي التطبيقي بدءا من ١٩٧٠ عام الحركة التصحيحية . اننا بالعودة الى ظروف ميلاد البعث، وبالعودة الى ادبياته ، ثم بملاحقة الوضوع عبر منطلقات الحركة التصحيحية نكتشف بصورة مباشرة وواضحة ان الثورة على الذات قفزت الى المقام الاول واصبح من الضروري ان نحرك نضال الجماهير بحركة حزبنا ، وان نحرك النضال القومي العام بحركة القطر ، وفي هذا السياق لابد من تثبيت بعض الحقائق البدهية:

● ان الانتماء للبعث هو انتماء قومي وعلى الاصح فنحن نستشف انتماءنا البعثي من انتمائنا الثوري القومي ، والمطلوب ابدا ان نضبط انتماءنا الحزبي على انتمائنا القومي وليس العكس .

● المعيار الاهم هو النضال القومي والانتماء البعثي واقع حصرا في اطار هذا المعيار ، يغذيه ويطوره ، يقوده ويحميه ، ولا نعتقد ان البعث كان في يوم من الايام حزبا قائما بذاته ، ويعرف الجميع باننا لا نملك اهدافا حزبية خاصة ، وخاصية كهذه تلقي اليوم ومنذ تسع سنوات بكامل ثقلها على اتجاهات عملنا السياسي بعثيا ووطنيا وقوميا .

● البعث طليعة قومية ، هو محرك الجماهير وليس البديل عنها ، وثورته ، او ثوريته انما تتحدد بمقدار تثوير الجماهير . ان الجماهير المنظمة هي مقياس الصحة والسلام لثورة البعث ، والقوى الوطنية والقومية السياسية الفاعلة هي المؤشر الكبير على ثورة البعث ، لذا فان الساحة الشعبية ميدان عمل الحزب ، وفي الوقت ذاته هي الارض الخصبة لتطوير معدلات النضال القومي والتقاط كافة الاساليب الفعالة والمتقدمة لممارسة العمل السياسي القومي .

● ان الانتماء للبعث هو الانتماء للتضحيات ، انه انتماء الاعباء ، واذا كنا لا نطالب البعثيين بان يكونوا انبياء فنحن لا نتوقع ان يكونوا عاديين . ان من يقود الثورة لابد ان يكون ثائرا بذاته ، ومن يطور الثورة ، لا بد ان يكون قادرا على تطوير ذاته بلا توقف . لقد مرت فترة طويلة كادت هذه القاعدة ان تفلت من ايدينا ، وكادت ان تضيع معالم هذا المبدأ في زحمة طرح الشعارات والتبريرات السياسية لاي مسلك قبل الثورة وبعدها ، لكن المنطلق الذي اعتمدته الحركة التصحيحية ورسخه قائد الحركة التصحيحية في هذا المجال اعاد القاعدة الى توازنها ، ووضع المعادلة في وضعها الطبيعي بعد ان بدت منقوصة او شبه مقلوبة .

والمقدمات تبدو كثيرة ومتواترة ، لكننا ابدا نتجاوزها بالسلوك ، لان الممارسة قوة الشعار وصدقه ، ولان الممارسة محك الشعار وحامله ، وفي المنحى العام تبرز على الدوام مسألة الثورة على الذات محكومة بحدين مستمرين : اولهما ان لا بديل عن النضال والتضحيات وثانيهما ان لا بديل عن الطليعة الا بالعمل الطليعي، ولقد اختارهما البعث منذ الولادة وطورهما البعث مع كل مرحلة ، حتى اذا ما تحركت ظروف الضغط من الخارج ، او تراخت معدلات العمل من الداخل ، كان صمام الامان هو الثورة على الذات ، وكانت فاعلية الثورة هي الوعي القومي عبر هذا الجسر الممتد ما بين الشعار وحامله من جهة ، والهدف ومراحله من جهة ثانية .

وما من شك في ان حجم المعاناة كان كبيرا ، وما من شك في ان نوعية المعاناة التي افترضتها من اجل نضال البعث كانت شاقة ايضا ، لكن المعاناة هي القدر بمعناه المادي ، وما زلنا نردد باننا لا نملك سوى ارادتنا واملنا في الرد على التحديات وفي انجاز الاهداف البعيدة والقريبة للثورة ، اننا نرى بان الظروف الصعبة تتزايد كمعادل طبيعي لنمو الثورة القومية . ويقينا ان لا خطر في تزايد التحديات ، لكن الخطر كله هو في مراوحة النضال القومي في مكانه ، عندها نصبح نحن الاضعف ، ونصبح نحن المنفعلين . وما من ثورة في التاريخ نجحت وهي في وضع الضعف والانفعال . والثورة العربية ما زالت مركبة ، وما زالت اعباؤها ومهامها مركبة ايضا . نريد التغلب على التجزئة ، نريد انهاء التخلف ، نريد حرية ارضنا وانساننا ، نريد نظامنا القومي الاشتراكي المتطور ، نريد المعاصرة في زمن لا وجود فيه للمجهول ولا قيمة فيه للتحجر ، ثم تأتي المهام النضالية الراهنة فاذا المسألة تتأطر برمتها في خيار واحد: عرب او لا عرب، وجود او لا وجود ، واننا نحن مضطرون ان نقاتل ضد اسرائيل والسادات بعد ان كنا نعتقد باننا نحن ومصر في خندق المواجهة ضد اسرائيل وامام ذلك كله لا يجدي سوى خلق اداة المواجهة والثورة ، ولقد كان مقبولا ان نحتمل هامشا يلوذ فيه بعض الذين لا وجود ثوريا لهم ، لكن المرحلة الراهنة تؤكد بان اي جهد خامد او مبعثر لاي مواطن عربي هو خسارة ملموسة لكتلة النضال القومي تنعكس مباشرة ولو بحدود طفيفة في نتائج نضالنا . اننا نواجه امريكا ، نواجه اسرائيل ، نواجه الخيانة والسقوط ، نواجه التردد وفوضى المواقف ، ولعلها جميعا اضافات خطيرة على قائمة المواجهة المستمرة التي جاء البعث من اجل الرد عليها، ونما البعث في سبيل الرد عليها .

ان القيم التي صقلناها بالدم والوعي في بعثنا وقطرنا بدأت تستوعب في السنوات الاخيرة كل اسس المواجهة الشاملة والمنتجة ، لم نحتكر فكرا ، ولا اسرتنا رغبة الحكم ، فتحنا الباب على مصراعيه للقوى السياسية القومية ، واعلنا بلسان قائد البعث الرفيق حافظ الاسد ان كل مواطن بعثي ، وان كل بعثي مواطن ، وتزايدت في ظل مبدئيتنا هذه ضرورة الثورة على الذات ، وادركنا ان البعث تيار ثوري ، لا يتوقف ولا ينفعل ، وما دمنا نعيشه هكذا ، بعد ان فهمناه على هذا الاساس فقد اصبح المبدأ الاهم هو مبدأ الثورة على الذات ، هذا الجهاد الاكبر الذي يبعث الوهج في المجموع عندما يؤمن مصدر الوهج، ولقد يكون مفيدا ان نتذكر هنا حركتين رائعتين قدمهما الرفيق القائد حافظ الاسد بتواضع وكبر لحزبه ولشعبه يومها اعلن القائد بان المحاسبة لا تبدأ الا من الذات وبالذات افرادا ومجموعات واية محاسبة ستبدو عابرة بغير هذا الاساس ، ويومها اعلن القائد بان رفض الخطأ « الانحراف يبدأ بتنازل كل منا عما يملكه هو بارادته هو »، اراد حافظ الاسد ان يقرر مبدأ اخر لتكون الوحدة والحرية والاشتراكية شعارات محمية بالسلوك القومي ، بحقيقة موقع كل انسان في التنظيم السياسي او خارجه من الهدف القومي الكبير .

ليس من ضعف نؤكد على مبدأ الثورة على الذات ، لكنها الثورة ابدا ، تفرز شرط انتصارها عندما تتطلع الى الانتصار ، ولقد حملنا رسالة الامة ، ولئن الزمنا انفسنا كبعثيين في عبء ما حملناه فلا بد ان نتابع مشوار التضحيات ، وبعيدا عن الذات في كل منا وبعيدا عن ثورة الذات في كل منا سوف تختنق النبوءة القومية ، حتى يأتي جيل البعث العربي ، جيل الرسالة المقدسة .

* احمد الحاج علي

هكذا من الأصل

كيف وصلت إدارة كارتر إلى

التدخل العسكري المباشر؟!

بقلم الدكتور أديب خضور

تميزت السياسة الامريكية في مرحلة ما بعد فيتنام بعدم التدخل العسكري المباشر في المناطق المضطربة والساخنة في العالم . واجمع ((مبدأ نيكسون)) الذي يضع اعباء الصراعات المحلية على كاهل القوى المحلية المتصارعة ، مع تقديم دعم استراتيجي امريكي شامل للطرف الموالي للسيادة الامريكية .

وبالرغم من ضغوط هنري كيسنجر ،وضغوط قوى اخرى هامة ، فان الرئيس الامريكي فورد لم يوافق على شن حرب سرية ضد انغولا . لقد كان موقف الراي العام الامريكي والعالمي حاسما وواضحا في رفضه للتدخل العسكري الامريكي المباشر . ولعبت آثار حرب فيتنام ، وفضائح وكالة المخابرات المركزية الامريكية، دورا هاما في تعبئة الراي العام ضد التدخل الامريكي المباشر، وضد صورة ((الامريكي البشع)) الذي ياخذها العالم عن الولايات المتحدة .

● وعد كارتر بعدم التدخل .

ولقد وصل الرئيس الامريكي كارتر الى السلطة عام ١٩٧٦ واعدا بعدم الاقدام على التورط العسكري الامريكي المباشر في اي مكان في العالم ، وتحت اي ظرف من الظروف . وذكر كارتر بفخر ان جنديا امريكيا واحدا لن يقتل في الخارج في فترة رئاسته . كما ذكر المقربون منه ، انه وصل الى السلطة دون عقد ، وبشيء كثير من الاعتداد والثقة بالنفس ، الامر الذي يمكنه من استخدام عقله اكثر من عضلاته .

وبالرغم من الاصوات القوية والمرتفعة التي علت مؤخرا ، وخاصة في اوساط الجمهوريين ، داعية الى التدخل العسكري الامريكي المباشر لحماية مصالح الولايات المتحدة ، فان خطاب جورجيا الشهير حول السياسة الخارجية،والذي القاه كارتر ابان احداث ايران قد اوضح استمرار رفض كارتر للتدخل العسكري المباشر .

فقد قال كارتر في الخطاب المذكور : ((يخطيء تقدير الاوضاع في ايران ، أولئك الذين يدعون الولايات المتحدة الى التدخل المباشر للتاثير على وجهة الاحداث هناك)) .

● كارتر يؤكد موقفه .

وحول الدعوة للتدخل المباشر في الهند الصينية قال كارتر : ((سوف لن نتدخل في صراع يدور بين دول أسيوية شيوعية . آن مصالحنا هناك ليست مهددة بشكل مباشر)) .

وردا على الانتقادات التي وجهت الى ادارة كارتر بسبب موقفها من احداث ايران والهند الصينية والشرق الاوسط ، والتي ركز اصحابها على ضعف الادارة وجبنها ،وتضحيتها باصدقائها، وتعريضها المصالح الامريكية للخطر ، الى درجة ان رونالد مورتمن ، الجمهوري المتطرف ، تحدث عن ((معاهدة ميونيخ)) ثانية، نقول ردا على ذلك اكد الرئيس كارتر بعد ايام في خطاب جيورجيا الشهير ، واثناء مؤتمر صحفي موقفه السابق حين قال : ((ليس لدينا اية رغبة في اتخاذ قرارات حمقاء ،والاقدام على تصرفات مجنونة بحجة حماية مصالحنا ، وارضاء من يتهموننا بالخوف من التدخل)).

● أصوات تدعو للتدخل !

ولكن الاصوات المعارضة تابعت صراخها . وخاصة حين استغلت بعض الحوادث الصغيرة مثل اغتيال السفير الامريكي في كابول العاصمة الافغانية، وحجز السفير الامريكي في طهران العاصمة الايرانية .. وكذلك حين كثر الحديث عن دور فيتنامي في التغيير الذي حصل في كمبوديا .. وكان المطلب الرئيسي لهذه الاصوات هو : ((يجب على البيت الابيض ان يفعل شيئا)) . وبالرغم من ذلك كله استمر كارتر في رفضه التدخل العسكري الامريكي المباشر . على الرغم من انه هو نفسه لم يكن بعيدا جدا عن هذه العقلية في وقت مضى ، وخاصة حين اتهم فورد بانه يحاول ان يتخلى عن السيطرة الامريكية على قناة بنما .

● لماذا غير كارتر موقفه ؟!

ولكن الامور بدأت تتغير بسرعة مذهلة في موقف ادارة كارتر . كانت الثورة الوطنية في ايران قد انتصرت . واخذت تثبت مواقعها . كما اخذطابعها الوطني التقدمي ، والمعادي للامبريالية والصهيونية يتوضح اكثر فاكثر ، كما اخذت رياح التغيير التي تهب على طهران ، تمتد وتتوسع لتشمل المنطقة كلها ، وخاصة منابع البترول،والمصالح الامريكية في الشرق الاوسط .

وكانت محادثات ((السلام))المصرية ــ الاسرائيلية تتوقف وتتعثر بسبب الخلاف حول هذه النقطة التفصيلية او تلك ، وذلك في وقت اعلنت فيه الغالبية الساحقة من الدول العربية رفضها الحاسم للطريقة التي تعالج بها ادارة كارتر قضية الشرق الاوسط ، وللنهج الاستسلامي للسادات . واستطاعت هذه المعارضة العربية ان توجد الجبهة القومية للصمود والتصدي بميثاقها التقدمي الذي يضع اسسا راسخة لعمل عربي مشترك ضد الامبريالية والصهيونية . ومن اجل مجابهة التسوية الامريكية واحباطها . والانتقال فيما بعد الى مرحلة هجومية من اجل تحرير الاراضي واستعادة الحقوق .

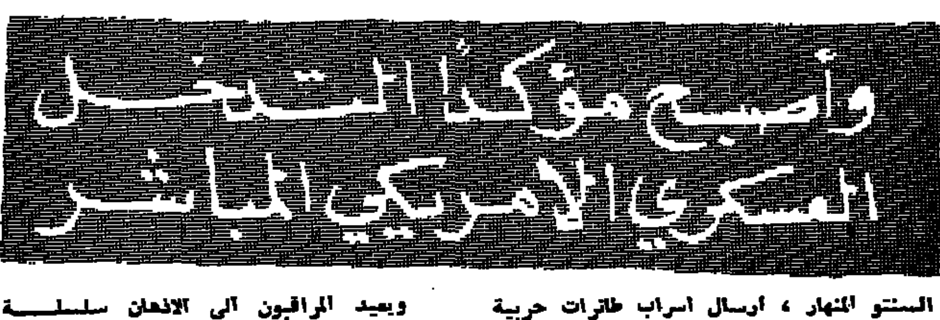
كما استطاعت المعارضة العربية الشاملة ان تعقد مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد . والذي اسفر عن مقررات تؤكد رفض الامة العربية للتسوية المنفردة. وتهدد باتخاذ اجراءات حاسمة ضد نظام السادات في حالة اقدامه على توقيع الصلح مع العدو الصهيوني .

وكان اللقاء الوحدوي السوري ــ العراقي تغيرا نوعيا في موازين القوى في الشرق الاوسط ، وذلك لانه فتح الباب، عريضا وواسعا ، امام ايجاد نواة صلبة ومتماسكة ، يمكن ان تلتف حولها كافة القوى العربية المعادية للتسوية المنفردة ، وللنهج الامريكي في الشرق الاوسط .

●●●

رد الفعل العسكري الامريكي وبدء سياسة جديدة .

ماذا كان رد الفعل الامريكي عن مجمل هذه المتغيرات ؟! لقد كانت الاجراءات العسكرية التي اتخذتها ادارة كارتر في الشرق الاوسط (الدعوة الى تحالف عسكري جديد يخلف حلف السنتو المنهار ، ارسال اسراب طائرات حربية متقدمة ، ارسال حاملة طائرات كونستليشن الى المنطقة ، الحديث عن انشاء الاسطول الامريكي الخامس في المحيط الهندي ، الحديث عن عزم الولايات المتحدة على التدخل العسكري المباشر ((الحماية)) منابع النفط ، ارسال مستشارين عسكريين امريكيين الى اليمن الشمالي ، واقامة جسر جوي الى صنعاء لنقل الاسلحة ، قبول عرض السادات بان يقوم بدور الشرطي العسكري في شمال افريقيا ، في وقت تتوضح فيه عزلة السادات داخليا وضعف نظامه) . نقول ان هذه الاجراءات العسكريه التي اتخذتها ادارة كارتر تمثل قطيعة نهائية مع مرحلة ما بعد فيتنام في السياسة الامريكية . كما تمثل انتصار تيار التدخل العسكري المباشر داخل الادارة الامريكية ضد التيارات الاخرى . التي كانت تدعو الى اتخاذ العبر من حرب فيتنام وايران .



وأصبح مؤكداً التدخل العسكري الأمريكي المباشر

ويؤكد هذه الحقيقة شراسة الهجمة الامريكية الجديدة . واقدام ادارة كارتر على اتخاذ مواقف ، والالتزام بوعود ، لم تكن تجرؤ سابقا عليها ، ان وثيقة التفاهم الامريكية ــ الاسرائيلية ، التي تنص على استعداد الولايات المتحدة للتدخل العسكري المباشر من اجل تطبيق معاهدة الصلح المنفرد ، هي سابقة خطيرة وجديدة في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

●●●

● التبدلات التي مهدت للموقف الجديد :

ويعيد المراقبون الى الاذهان سلسلة التبدلات التي ادت الى هذه المواقف الجديدة .

في مرحلة ما بعد فيتنام ، اعتقد كارتر ان الامريكيين بحاجة الى ان لا يشعروا بالعار من جديد ، بل على العكس ، رأى ضرورة ان يشعروا بالفخر من جديد . ولكن ، وكما يقول جوناثان ستيل ، مراسل الغارديان في واشنطن ، بدأ الرئيس كارتر يشعر بعد وصوله الى السلطة بعدة اشهر ان عار فيتنام قد انتهى الى غير رجعة . وما زال المراقبون يذكرون خطابه في نيجيريا ، اثناء جولته حول العالم عقب توليه منصب الرئاسة ، ((.. لم نعد بعد الان ذلك الامريكي البشع)) .

●●●

■ **الغزو الصيني لفيتنام :**

ثم ، من يستطيع ان يتجاهل تاثير الغزو الصيني لفيتنام ، ذلك الغزو الذي رحبت به الولايات المتحدة الامريكية ، واعتبرته فرصة نادرة لا بد من استغلالها . وكانت الرسالة واضحة جدا : أذا كانت دول الهند الصينية الشيوعية تتصرف مع بعضها بمثل هذا السلوك ، وعلى هذا القدر من العنف والفظاعة ، فانه لمن المؤكد ، حسب رأي معظم بطانة كارتر ، انه ليس ثمة اي حاجة لان يشعر الامريكيون بعد الان بعدم الراحة ، او بالعار من سجلهم الحافل في منطقة الهند ــ الصينية)) ..

●●●

● **تفاؤل بريجنسكي :**

ثم من يستطيع ان يتجاهل ((التفاؤل التاريخي)) لدى بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون ((الامن القومي)) ، الذي يرى ، بعكس كيسنجر ، المتشائم حول المستقبل القريب والبعيد للغرب ، ان المستقبل للغرب ، وان الظروف ملائمة لهذا الغرب لان ينتقل الى موقف هجومي ، وخاصه على الجبهة الايديولوجية .

●●●

● **من اوقف حرب فيتنام ؟**

واخيرا ، لم يفت المراقبون ان يلاحظوا سلسلة الدراسات والمقالات حول الدرس الفيتنامي، التي بدأت تتسرب الى الصحافة الامريكية . كذلك لم يتردد هؤلاء المراقبون في استنتاج ماهو المقصود من اعادة النظر في الدرس الفيتنامي .

فقد اكدت سلسلة من الاراء والابحاث والمقالات على مقولة ان الذي انهى الحرب الفيتنامية ليس حركة السلام ، وليس ضغط الراي العام العالمي ، وليس استيقاظ الضمير الامريكي ، أو حساسية الاحلاف الامريكية ، بل ان البراغماتيين هم الذين اوقفوا حرب فيتنام ، وهم يعتقدون أن هذه الحرب لم تكن خاطئة لانها غير اخلاقية أو غير انسانية ، بل كانت خاطئة لانه كان من المستحيل ربحها ...

●●●

● **البترول قضية استراتيجية ؟**

كذلك لم يفت المراقبون ان يدركوا مغزى التحليلات الكثيرة التي نشرت مدى اهمية بترول الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، وان اي نقص او توقف في وصول هذا البترول الى الولايات المتحدة هو تهديد جدي . ((للمصالح)) الاستراتيجية الامريكية .. وان كانت الولايات المتحدة قد احجمت عن التدخل المباشر في مناطق عديدة في افريقيا والهند الصينية وحتى في ايران ، فان اي تغيير في الوضع الراهن في الشرق الاوسط سوف تعتبره الولايات المتحدة الامريكية ماسا ((بمصالحها)) الاستراتيجية وامنها القومي .. وبالتالي يصبح من المبرر لها ان تسلك الدرب الذي تراه مناسبا من اجل ضمان هذه ((المصالح وحماية امنها القومي)) خاصة وبعد ان اكدت التجربة الايرانية مقولة ان الدعم العسكري الامريكي لاي نظام حكم محلي تابع ، لا يمكن ان يكون ضمانا اكيدا لحفظ ((المصالح)) الامريكية . فقد دعمت الولايات المتحدة نظام الشاه الى الحد الاقصى الممكن ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، ومع ذلك لم ينقذ هذا الدعم نظام الشاه من السقوط ، ولم يكن كافيا لحماية ((المصالح)) الامريكية في ايران ، ولذلك فان الوجود العسكري الامريكي المباشر في الشرق الاوسط هو الضمانة الاكيدة لفرض الامر الواقع في المنطقة ، ولكبح احتمالات التغيير ، وبالتالي لحماية المصالح الامريكية .

●●●

■ **الاعتماد على الوجود العسكري الامريكي :**

وبالرغم من ان احدا لا يتحدث الان عن ارسال قوات أمريكية برية للمساهمة في حروب خارجية ، فانه لمن المؤكد وجود معارضة قوية لمبدأ نيكسون القائل بان على الدول ((الصديقة)) الاجنبية ان تعتمد على انفسها ، وان تخوض حروبها بنفسها ، وان الولايات المتحدة ستقدم لها الدعم غير المباشر فقط . وذلك لانه ، كما ذكرنا سابقا ، فان نظام فيتنام الجنوبية ونظام الشاه اعطيا انطباعا بان هذه الانظمة الموالية لا يمكن ان تكون موضع ثقة ، ولذلك فان وجود قوات او قواعد أمريكية مباشرة سيكون اكثر ضمانا لحماية المصالح الامريكية .

ويكاد يجمع المراقبون على ان السنتين الرئيسيتين لادارة كارتر في المستقبل القريب ستكونان **المزيد من المحافظة والاهمال الاجتماعي في الداخل ، والمزيد من تزايد قوة النزعة التوسعية ، والدعوة الى التدخل العسكري المباشر في الخارج .**

وربما كانت منطقة الشرق الاوسط هي المكان الاول الذي يشهد هذه الاندفاعة العدوانية الامريكية . وقد بات واضحا ومحددا ما تريده الولايات المتحدة ، وخاصة بعد توقيع معاهدة الصلح المنفرد بين الكيان الصهيوني ونظام السادات ، وبعد سلسلة ردود الفعل والتصريحات الامريكية .

ان الرغبات لا يمكن ان تكون بديلا للحقائق ، أن القوى الوطنية والتقدمية العربية مدعوة الان واكثر من اي وقت مضى الى دراسة الاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة، والى وضع استراتيجية مضادة .

بعض الفضائح داخل النظام العنصري في جنوب افريقيا

● لقد قادت محاولات الحكومة في جنوب افريقيا لشراء النفوذ الى فضائح والى الزاوية المظلمة بالنسبة لسياسة جنوب افريقيا وحزبها الحاكم ((افريكا نزناستيونال بارتي)) ، ففي الغرب يحاولون توريط صحف وسياسيين ورجال اعمال ، حتى لو ادى ذلك الى استخدام قتلة ماجورين ، في اوروبا وامريكا ، وذلك بعد نسج خطط لكسب الدعم لسياسة الابارتيد التي تنتهجها الحكومة هناك . وما يكشف عن التورط الدبلوماسي لهذه الفضائح يتفاقم يوميا في داخل جنوب افريقيا . وكان للفضيحة اثر كبير في احداث شقاق عميق في الحزب ، كما انها شوهت اكثر صورة البلد ، ، وهدمت علاقاتهم مع حلفائهم القلائل المتبقين في الخارج في الغرب ، كان للتدخل الصارخ لجنوب افريقيا في الحياة السياسية الداخلية ، موضع شك حول سلامة مايسمى الديمقراطية الغربية !؟!

● وقد تسربت معلومات ضئيلة عن هذه الفضائح منذ الشهر الماضي وقد اتت هذه المعلومات عن طريق تقارير متفرقة حول ايشل روودي ، الشخص الاساسي في الفضيحة ،وكان يشغل منصب وزير في حكومة فورستر ولديه شرائط مسجلة من ٤٠ ساعة يحدد فيها اسماء كثيرة ، ويعرض بشكل فاضح العمليات السرية لجنوب افريقيا ، وقد ازاح ((روودي)) الستار في الاسبوع الماضي عن ذلك في مقابلة مع الـ ب ب سي وكان يدور كلامه حول مشاريع خطط لشراء الدعم لسياسة بريتوريا ومن هذه الخطط :

ــ استطاعت بريتوريا ان تتحكم في عدة منشورات في اوروبا وامريكا ، ومن ضمنها عدة صحف بريطانية وفرنسية واسعة الانتشار .

ــ كما ان جبهة روودي قامت بحملات ضد السيناتور ديك كلارك المناهض لسياستها العنصرية .

ــ في روديسيا دفع روودي وزملاؤه مبالغ طائلة لزعيمين من السويد يدعمون نظام ايان سميث العنصري ، وطبقا لما جاء في التسجيل فقد دفع ايضا ما يقارب ١٥٠ الف دولار الى عضوين في ((الديت)) الياباني لكي يكسب دعمهم لسياسة بريتوريا . .

وقدم روودي في مقابلته التلفزيونية رسالة من وزير المالية في جنوب افريقيا تخوله حق صرف مبلغ ٩ مليون دولار لتنفيذ ثلاثة عشر مشروعا سريا ينفذ بوساطة مؤسسات الجبهة وعملاؤها ، واتهم ايضا رئيس الوزراء الحالي بيتر بوتا بانه قاد عمليات سرية من هذه القبيل شخصيا عندما كان وزيرا للدفاع .

● ومن هنا فقد وصلت هذه الفضائح الى حد القتل والجريمة ، تبعا لما صرح به القاضي الامريكاني جوزيف فرانسيس لودورف ، فقد تم استئجار رجلين من المانيا لقتل الدكتور روبرت سميث ، وكان ممثلا لصندوق النقد الدولي في جنوب افريقيا ، وقد قتل سميث وزوجته في منزلهما في جوهانسبرغ في عام ١٩٧٧ ، نظرا لانه كان يحاول كشف عمليات شحن السبائك الذهبية اللا شرعية الى خارج البلد ، من قبل بعض الوزارات، لتغطية نفقات عملية شراء النفوذ والدعم لسياستها . وقد كان رد فعل السياسيين هناك غاضبا حول التهم ، فقد اصدر رئيس الوزراء السابق فورستر بيانا ادان فيه تهم تابعه السابق ووصفها بالبذاءة واتهم روودي بخيانة وطنه ، اما بوتا فقد اصدر بيانا تبرأ فيه من كل التهم الموجهة اليه .

● ولفهم اهميه هذه الفضيحه يجب ان يرى من خلال محورها الثلاثي الذين شرعوا في التخطيط لذلك منذ سبع سنين خلت . وكان احد هذه الاهداف ان تحول صورة جنوب افريقيا لدى الراي العام في العالم ، والسبب الاخر لاحكام سيطرتهم الثلاثية في برتوريا ، كان قائدهم السياسي نوتي مولدر . والعضو الاخر للثلاثي هو الجنرال هندريك فان دير بيرغ ،رئيس المكتب الخاص بامن الدوله ، والذي كان يثير الهلع اكثر من اي شخص اخر . وقد سجن مع فورستر خلال الحرب العالمية الثانية لتعاطفهم مع النازية، وهو رمز للارهاب ، ولكنه دبلوماسي مغامر يحب المفاخرة بانجازاته . وقد سافر تحت عدة اسماء وجنسيات . وقد حاز على مدح وكالة السي . اي. اي نظرا لما يصفونه بالواقعية،كما قدرت الوكالة نشاطات عملائه ، اما روودي الذي خدم كملحق صحفي في سفارات عدة دول افريقية سرعان ما لفت انتباه زعماء جنوب افريقيا نظرا لشخصيته المميزة .

● لقد اغتاظ مولدر وفان دين بيرغ من الهجمات المتواصلة ضد جنوب أفريقيا ،واعجبوا بكتاب اصدره روودي ضد الغرب والشرق على حد سواء ، وقال في معرض كتابه يجب على الحكومة ان تدافع عن نفسها باي شكل ضد الحملات الماخوذة عليها ، وبعد ذلك عين مولدر روودي رئيسا لقسم الاعلام ، وعملا سوية على محاربة هجمات العالم ضد سياستهم العنصرية، وفي عام ١٩٧٤ ، وضع مولدر روودي خطة لمشاريع سرية طويلة الامد . وفي عام ١٩٧٥ حاولوا شراء اكثر الصحف في جنوب افريقيا تأثيرا وهي ((راندايلي ميل))وبعد ان واجهوا معارضة في ذلك حاولوا انشاء واحدة خاصة بهم وهي ((سيتيزن)) وقد كلفت اكثر من ٤٠ مليون دولار بين عام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٨ وقد قدمت ((سيتيزن)) للحكومة ما تريد من دعم . ومن خلالها حاولوا التاثير على الصحف التي يصدرها السود ولكنهم فشلوا في شراء صحيفة قديمة للسود تدعى ((درم)) وبعد ذلك اخرجوا منافسا لها وهي ((باس)) .

● ولكن روودي كان يتطلع الى ابعد من حدود جنوب افريقيا . فهو يعتقد أن باستطاعته شراء دعم اجنبي لسياسة البيض في بريتوريا عبر مدفوعات سخية . وانه ومولدر يستطيعون استخدام القيود المفروضة في جنوب افريقيا على رجال الاعمال في بريطانيا ، واستفادوا بذلك من ممول اسمه دافيد ابرامسون الذي اشترى حصة في مجلة مورغان غرامبيان بمساعدة قرض من جنوب افريقيا . وحاول ابرامسون السيطرة على جريدتين تهتمان بالشؤون الاقتصادية املا من خلالها حث مبايعات الذهب الافريقي وتشجيع سياسة الدولة

● بعد فشل محاولة ابرامسون هذه ،كان روودي يخطط لهدف شراء صحف بريطانية مثل ((الدايلي اكسبرس ، الغارديان والاوبسرفر)) وبعض الصحف الصغيرة مثل آيفنينغ ستاندارد. وفي فرنسا حاول ايضا بمساعدة ثري فرنسي شاب يدعى جيرار دايم ، للسيطرة على الصحافة هناك ، ومن بين هذه المجلات ((فوكانس ،وفوباجز)) كما هي الحال بالنسبة لمجلات تهتم بالقضايا الفرنسية الافريقيه . وهناك ايضا انشأ روودي جريده اسبوعية في باريس تؤكد على اهمية جنوب افريقيا الاستراتيجية ، ولكنها توقفت بعد عام من ذلك .

● اما المانيا فقد كانت هدفا خاصا وهاما بالنسبة لمولدر ، فهو يرى ان بون مركز أساسي لاقامة دعم أوروبي لجنوب افريقيا ، وكان فعلا في تصعيد التعاون بين بريتوريا وبون ، الشيء الذي اثار فيما بعد اشاعات حول وجود تبادل نووي فيما بين البلدين عام ١٩٧٥ ، لم يخف روودي رغبته لاستعمال المال والهبات ، بدءا من التلطف الى نفقة المصاريف في الهاواي للاحقة السياسيين والصحفيين او موظفي الاتحادات التجارية عبر اوروبا لدعم وجهة نظر جنوب افريقيا ويقول بهذا الصدد ((عندما لا نستطيع ان نلقى الذا صافية من العالم عليك ان تقذف الاخلاق من النافذة)) وكانت جنوب افريقيا تنوي توسيع تجارتها مع اليابان . واشار روودي بانه قد دفع ١٥٠ الف دولار الى اثنين من المشرعين اليابانيين المقربين من اتحادات العمال في محاولة لتحييد معارضة الاتحاد فيما يتعلق بالمبادلات التجارية مع جنوب افريقيا . وفي النرويج ، حقق هؤلاء نجاحا ملحوظا ، فقد ذهب روودي مرارا الى اوسلو ويتبجح بانه سكب كثيرا من النقود في مشاريع تساعد على انشاء حزب يميني يحمل وجهة نظر بريتوريا . وكان رئيس هذا الحزب اندرزلانغ ، وهو وثيق الصلة مع جنوب افريقيا . وربح هذا الحزب اربعة مقاعد في انتخابات ١٩٧٣ . ويعترف اعضاء هذا الحزب بانهم تلقوا وعودا بالمال لكنهم لم يستلموا شيئا على حد زعمهم .

● ووجد روودي في الولايات المتحدة مرتعا خصبا لحركته ، وحاول ان يتدخل في الصحافة والكونغرس ، وكان جون ماك غوف اشد حليف لبريتوريا ، وهو مالك لاحدى الصحف في الولايات المتحدة . وله مصالح في جنوب افريقيا ، وقدم بعد ذلك كتبا ساخرة عن السود وكتب ثقافية مدعمة من قبل الحكومة ، وشارك ماك غوف ومولدر في مزرعة في جنوب افريقيا . وكان لهذا علاقات جيدة مع الجمهوريين ومن بينهم جيرالد فورد، وعندما اصبح جيرالد فورد ، نائبا للرئيس،ومن ثم رئيسا ، حمل ماك غوف رساله الى البيت الابيض من فورستر . وفي الاسبوع الماضي قالت صحيفة في جوهانسبورغ بان بريتوريا ساهمت بما يقدر بـ ٤ مليون دولار في حمله فورد الانتخابية عام ١٩٧٦ .

● وفي حملتهم في الولايات المتحدة استفاد روودي ومولدر من دونالد كيفر ، بترتيب مقابلات مع موظفين امريكيين على مستوى عال ،لكن اداتهم الهامة كانت شركة نيويورك للعلاقات العامة . التي مولها روودي ومولدر بما يقدر ٧٠٠ الف دولار سنويا . ورئيس هذه الشركة يدعى سيدني بارون ، ولم تكن مهمة بارون بالطبع سهلة فبعد عام اندلعت مظاهرات سويتو ، وقتل بعد ذلك ستيف بيكو في سجنه الحكومي . وقد ذهب بارون مرارا الى جنوب افريقيا للتشاور مع مسؤوليها محاولا خلق الدعم لها في الاوساط الغربية

● وفي كاليفورنيا كان هناك برنامج تلفزيوني اشرفت بريتوريا على تمويل محطته ، يشيع فكرة تنفي وجود التفرقة العنصرية وسياسة العزل ــ الابارتهيد ــ في بريتوريا ، وقد زار روودي كاليفورنيا مرارا ، وحاول التدخل في وسائل الاعلام الامريكية ، وقد كان من بين انجازاته حملته ضد بعض النواب الامريكيين في كاليفورنيا . فقد كان السيناتور جون توني ضد تورط الولايات المتحدة في جنوب افريقيا بشأن انغولا ، وبعد ذلك خسر هذا النائب في حملته الانتخابية التالية .

ويعتز روودي بانه كان وراء فشل توني ، ولكن كيف حصل ذلك؟! لا احد يعرف !؟! اما السيناتور ديك كلارك رئيس اللجنه الفرعية لشؤون افريقيا وهو مناهض لسياسه جنوب افريقيا ، فقد وعد هاتشر وهو احد عملاء روودي بعد فورستر بانه لن يكون لكلارك اية مشاركة في انتخابات ١٩٧٨ . وقد حصل ذلك فعلا فلم ينجح كلارك في هذه الانتخابات كنائب عن ايوا .

● ولكن نصرة الوحيد الاكبر كان في اسرائيل وصداقته الحيويه مع هذا الكيان العنصري كشريك تجاري ، ومزود بالسلاح ، ومؤسسة ديبلوماسي ، لقد ذهب روودي ، طبقا لقول احد زملائه ، ذهب الى ((اسرائيل)) التي شرعوا ليمهد الطريق لزيارة الكبيرة التي قام بها فورستر عام ١٩٧٦ ، تلك الزيارة التي لم يكن فورستر نفسه يعتقد انها ممكنة ، وقد ساهمت في تعزيز الروابط بين الكيانين العنصريين ، وكل منهما يواجه الموقف نفسه من العالم، وقد كان روودي نفسه شديد الحذر من ((اسرائيل)) ولكن ماذا يفعل ؟ فليس لديه سواها .

● هذا بعض مما يجري في جنوب افريقيا العنصرية ، وهناك اشياء اخطر واعمق لم يكشف النقاب عنها . وعلنا هو الغرب بمؤسسته الديمقراطية المزيفة التي يتبجح بها علنا في ملمعا لخطط هؤلاء ، وما هو يخدع العالم علنا بمناهضته الدول العنصرية وما هو في الحقيقة الا عصبها وعمودها الفقري . .

ــ النيوزويك العدد (٢) نيسان

● ترجمة واعداد :
نضال نعيسة

آفاق العروبة في وجدان البعث

يقظة الوجدان العربي تزيل الفوارق القائمة

بقلم: الدكتور أسعد علي

— ١ —
الوحدة والنوع

جمعنا حفل ساهر في برمانا ، سنة ١٩٧٤.. وكان الحفل صغيرا .. مجموعة من المثقفين .. بينهم اللبناني ، والسعودي ، والسوري.. الجنسية واحدة والاقطار مختلفة .. اللغة واحدة والمشارب السياسية والدينية مختلفة واحترس من لفظة ((الاختلاف)) .... فاستخدامها يعود الى واقعيتها القائمة ، لا الى الايمان باصالة الشكل الذي تحمله ..فقولي: ((بينهم اللبناني ، والسعودي والسوري)).. يعني شكلية ((الهوية او الجنسية)) ، كما تحمل ((الهويات)) ، او بطاقات ((الهوية))... اما الاصالة في المنية فوجدانية .. وما تلك الوجدانية الموحدة سوى العروبة ؟.. ثم ما تلك اللسانية الموحدة سوى اللغة ؟

— ٢ —
من الجزئي الى الكلي

اشعر ان المشهد الاول من القصة يحتاج تحليلا ، قبل المضي في سردها الى النهاية .. وافكر ان هذا التحليل الجزئي يفيد على المستوى الكلي لما اسميه :

آفاق العروبة في وجدان البعث)) .. فالمشهد يطرح مشكلتين :

— ٣ —
التقدم العربي نحو التحرر

الاولى : وحدة الجنسية مع تنوع الاقطار .. فالعربي : هو العربي .. سواء أكان من قطر في مشارق الوطن العربي .. ام كان من قطر في مغارب هذا الوطن..

وهذه التقسيمات القطرية ولدت في الاربعينات كنوع مرحلي من حركة التحرر العربي ..

المؤرخون يعرفون : ان ((العالم)) العربي.. والعالم الاسلامي .. كانا مستعمرين في الثلاثينات .. وكانا يجاهدان للتخلص من الاستعمار باية صورة من الصور .. واستطاعت اقطار العالمين ان تصل الى استقلالها انما بهذه الصورة ((التقطيرية)) او : ((القطرة)) .. واتعمد استخدام هاتين النسبتين بدلا من: ((القطرية))

لان هذا الوضع ((مفتعل)) وليس فعليا .. وفرق بين ما هو ((مفتعل)) عرضي .. وبين ما هو ((فعلي)) جوهري .

— ٤ —
لماذا يتعجبون من اتفاق العرب ؟

اذا .. كان الساهرون مختلفي الاقطار ، متحدي الجنسية .. فهم عرب من لبنان والسعودية وسورية ..

وماذا في الامر؟ هل في هذه البديهة اختراع ، او اكتشاف ؟

بالنسبة لنا : ليس الامر اكتشافا .. لكن الصحف الامريكية تقول : انها اكتشفت عجبا في انسجام الموقف السعودي مع الموقف العربي الذي اتخذته .

اقطار الصمود والتصدي ضد انحراف السادات عن الصراط العربي المستقيم .. وتقول صحيفة ((كريستان سانيس مونتيور)) الامريكية :

((ان موقف السعودية ، الرافض للمعاهدة الانفرادية ، يعتبر نكسة للسياسة الامريكية .. وتقول ايضا : ((ان موافقة السعودية على القرارات التي خرج بها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .. تعتبر من اسوأ النكسات التي منيت بها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، في السنوات الاخيرة)) .. (٤—٤—١٩٧٩).

— ٥ —
عندنا لا يقهر الحق والعدل

نحن نتعجب من هذا العجب الامريكي الذي يضع في حسابه المستقبلي امر اختلاف الاقطار العربية الشكلي .. ولا يحسب الحكماء شذوذ القاعدة هو الاصل .

ومن الحكمة الا تتعنت السياسة الامريكية في مقاومة الحق والعدل .. لان هذا التعنت سيفقدها الاصدقاء جميعا ..

فالمسلمون : عربا وغير عرب ..لا يستطيعون مكابرة الحق والعدل)) طويلا .. ووقوفهم الى جانب هذين المفهومين : تاريخي أصيل .. ومستمر في حياتهم .. ولو درس الخبراء الامريكان هذين المفهومين الاسلاميين، في القرآن .. وفي تاريخ المنطقة .. لعرفوا ان مقاومتها كمن ((ينطح صخرة)) .. لان ((العدل والحق)) : خالدان وكل من يقاومهما يسقط ، ان عاجلا وان آجلا .. ومهما كانت قوته ودعمه .. هل نسيت امثولة ايران ؟ لماذا لا يستفيد منها الحكماء ، عربا وغير عرب ؟

— ٦ —
تجاوز الفوارق في المبادىء

المشكلة الثانية ، التي طرحها المشهد الاول من سهرة برمانا هي: وحدة اللغة مع تنوع المشارب السياسية والدينية .. كيف ؟

كان بين المجتمعين ،عشية ذاك ، المسيحي الموراني .. والمسيحي الرومي .. والمسلم السعودي ... والمسلم السوري : وكان بين المسلمين السوريين : البعثي وغير البعثي.

ايضا .. ليس في الامر اكتشاف ولا اختراع .. ففي لبنان عرب مسيحيون وعرب مسلمون .. وفي سورية كذلك منتمون الى اديان سماوية ومذاهب في تلك الاديان .. انما تجاوزتها المبادىء ((البعثية)) منذ ٧—٤—١٩٤٧ .. فحرية الاعتقاد مقدسة لا يمكن لاية سلطة ان تنتقصها .. (مبداتان : ١) .. **والرابطة** القومية هي الرابطة الوحيدة للدولة العربية .. وتكافح سائر العصبيات المذهبية والطائفية والقبلية والعرقية والاقليمية .. (م ١٤)..

— ٧ —
مفارقة ونقاش

المفارقة : كانت في النقاش الذي دار بين اثنين : احدهما بعثي : والاخر داعية من دعاة المؤتمر الاسلامي..

وكان هذا الداعية هو صاحب دعوة العشاء .. وليظهر كرمه .. فقد زين مائدة العشاء بكؤوس ((الوسكي والعرق)) .. وليظهر تسامحه فقد امعن في الشرب .. وليظهر تسامحه فقد امعن في الشرب ... وليظهر المدعوون ((تقدميتهم ولياقتهم)) فقد شربوا مع هذا ((الداعية)) ومع الاصدقاء المسيحيين ..

اثنان فقط لم يشربا غير الماء ، في تلك الليلة .. واحد منهما بعثي متحمس .. ويبدو انه لم يشرب توقيرا لمن هو اكبر منه .. - وكان النقاش المحتدم ، بين هذا البعثي الصاحي .. وبين الداعية الذي اقترب من السكر .. ولماذا النقاش ؟

— ٨ —
حول العروبة والاسلام

كان النقاش حول ((العروبة والاسلام)) .. وكان معتدلا في البداية .. وشارك به المسلمون والمسيحيون ..

ورأوا بالعروبة ميثاق وحدة بين معتنقي الدينين .. لكن الحماسة وجهت صاحب الدعوة فاتهم البعثي بالالحاد والخروج عن الاسلام .. وعبثا حاول البعثي اقناع ((داعية المؤتمر الاسلامي)):

ان البعث في مبادئه غير ما يشاع عنه. .. وان مؤسسيه يؤمنون بالقرآن والسنة .. ويعظمون النبي العربي(ص) وما علمه من ((الحق والعدل والتوحيد)) .. وما وجه اليه امته والناس من الخير والحرية واخلاق الصدق والامانة ..

فخبط الداعية على الطاولة وقال : انكم تقولون شيئا وتفعلون غيره.. فماذا قال البعثي؟

— ٩ —
مخالفة المبدأ تضعف المدافع عنه

يبدو انه وجد حلا للعقدة .. فقال لمحاوره : انت مؤمن بما يقوله القرآن ام لا ؟.. فاجابه: هذا لا يحتاج برهانا .. ولا اسمح لك بهذا السؤال ..

فضحك البعثي وقال :

الا تظنني اكثر انسجاما منك مع تعاليمه .. فضحك وقال : اعوذ بالله .. وكيف ؟

اشار البعثي الى كاس الماء امامه .. وكاس الخمر امام محاوره .. وقال: اليس هذا محرما في القرآن .. وها انت تشربه مخالفا المبدأ .. وانا لا اشربه .. من منا اكثر انسجاما مع مبادىء القرآن .. اذا ؟

وعلا الضحك من الجميع ..واستيقظ محامي المبادىء بعض الاستيقاظ وقال : لكن هذا ليس كفرا .. وليس الحادا .. ونقبل براي الاستاذ .. واشار الي .. وسكت .. وانتظر الجميع الفتوى .

كيف يتكلم صاح بين سكارى ؟

— ١٠ —

كيف يتكلم شارب الماء لغة شاربي الخمر .. هل يفهم بعضنا بعضا في مثل هذا التباين من الحالة ((الفيزيولوجية والوجدانية)) ..؟

اليست مغامرة : ان يتكلم صاح بين سكارى؟ وضحكنا ..

ونوعت الاسئلة حتى اوقفوا الشرب :عربونا على التفهم لما اقول .. وحاول بعضهم أن يشجعني على التكلم بالموضوع بحجة : انهم مشروحو الصدور .. لانهم شربوا قليلا ..

ووقفت عند صاحب هذا الراي وسألته : باعتبارك منشرح الصدر .. وانا اعرفك من فلاسفة اللغة ..

فكيف تفسر لنا : آفاق العروبة في وجدان البعث)).. ما هي آفاق العروبة وما هو وجدان البعث ؟

قطب صديقنا حاجبيه .. وفرك جبهته بيساره .. محاولا التفكير .. لكنه انتبه الى نظراتي وقال :

ان نظراتك المتحدية تعرقل تفكيري ..صحيح انا كتبت في الموضوع .. لكنني اشعر بالانشراح للسماع وليس للتكلم ..

وعلت الموافقة من الجميع .. وكانت القهوة قد حضرت .. وبدانا تناول القهوة .. وقال واحد منهم .. اننا بعد القهوة باحسن حالات الصحو .. وجو برمانا الهادىء يساعد على التفكير المتزن بين قامات الصنوبر ..

— ١١ —
والتخمة تعوق مثل السكر

كنت، بعد تناول الطعام ، قريبا من هؤلاء الزملاء .. فالبحث بهذا الموضوع الدقيق يحتاج غير هذا الوضع من التخمة بالنسبة لي .. وغير أحوال الزملاء من التخمة ونصف السكر .. لكن ضحكاتهم العالية .. والحاحهم العنيد من جهة .. وخاطراتي الداخلية من جهة ثانية .. انستني وضعي المشبع ..

وقلت في نفسي : وهل كثيرون من الناس احسن صحوا من هؤلاء ... ولكل مسكراته .. او متخماته .. ؟

— ١٢ —
فتوى في مقارنة عاجلة

نهضت قليلا .. واخذت نفسا عميقا ... واقترحت تغيير الطاولة ...فانتقلنا الى طاولة جديدة .. وتناولنا القهوة المرة تكرارا .. ثم قلت للاخ الذي استنطقني ولزملائه:

اظن مسالة خلافكما تتعلق بالمبدأ وتطبيقه.. ويبدو انكما متفقان مبدأ وان اختلفتما سلوكا. فانت داعية الى الاسلام وتؤمن بمبادئه ... لكنك اليوم خالفت مبدأ صريحا من مبادئه .. وهذا اثم .. لكن الله يغفر الذنوب جميعا .. وعبارة القرآن مشهورة : ((واني لغفار لمن تاب .. وامن .. وعمل صالحا .. ثم اهتدى)) ..

ومبادىء البعث العربي تقرر في مبدأها الاول .. ان : الامة العربية وحدة ثقافية .. وجميع الفوارق القائمة بين ابنائها عرضية زائفة ... تزول جميعها بيقظة الوجدان العربي)) (٢).

— ١٣ —
ما وحدة الثقافة ويقظة الوجدان ؟

وانت تعرف أن وحدة الثقافة تعني توحيد الافاق المتنوعة .. فنصوص القرآن داخلة في هذه الثقافة .. يقرأ مبادئها كل من يتعلمون اللغة العربية .. وكل من يعتنقون الاسلام ..

وبذلك يلتقي المسيحي والمسلم في افق اللغة.. كما يلتقي العربي ، مسيحيا ومسلما ، بالمسلم غير العربي ، وعلى شرفات هذا الافق ذاته .

وفلاسفة البعث العربي شرحوا فيما كتبوه : بيقظة الوجدان العربي .. ووحدة الثقافة .. واكدوا ايمانهم بتلك المبادىء التي دعا اليها النبي العربي : حقا وعدلا ، وتحررا، وخلقا ، وعملا .. الخ.

لكنني افضل الا نظلم الموضوع بالسرعة .. فآفاق العروبة في وجدان البعث : امتداد قد يكون مستند الأمة والانسانية ..؟

في الذكرى ٣٢ لميلاد البعث

ممارساته النضالية الجماهيرية لإسقاط الأحلاف والمشاريع الاستعمارية

يخطىء من يعتقد أن حوادث التاريخ تتكرر او تتشابه .. لكن نجد ان قوانين التاريخ ودروسه واحدة . وكثيرا ما تبرز صيغ قديمة لتحتل موقعا جديدا في مسار التاريخ ، او هناك بعض المفاهيم والافكار كانت سائدة لفترة ثم تم تجاوزها ، فتعود مثل هذه المفاهيم والافكار لتطرح نفسها من جديد ، وكانها صيغ جديدة او اقرب الى الحداثة منها الى القديم ..

الحديث عن الاحلاف الاستعمارية في الوطن العربي ليس جديدا ، ففكرتها قديمة قدم الاستعمار نفسه في الوطن العربي ، لكن هذه الاحلاف كثيرا ما يعاد طرحها في ظروف معينة حيث تجد ادوات الحلف انها ملائمة لتمرير فكرتها ومفهومها من اجل ربط قوي ما في المنطقة بعجلة الاستعمار ، وتحت قيادته المباشرة او غير المباشرة .

● ● ضرورة العودة الى التاريخ

من هنا تبدو العودة الى دروس التاريخ وقوانينه ضرورية وخاصة في هذه المرحلة التي يتكاثر فيها الحديث عن خلق حلف جديد بين كل من النظام المصري والكيان الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة ، من اجل تمكين امريكا من تحقيق سيطرتها وهيمنتها بالكامل على مقدرات الوطن العربي ، وسلب العرب ارادتهم التحررية والقومية ، انطلاقا من مصر واتخاذها كبوابة مرور ، ونقطة انطلاق الى الساحة العربية برمتها من الماء الى الماء . واذا كانت صيغة اي حلف تبدأ بمعاهدة او اتفاق ، فالذي لا شك فيه ان هذه المعاهدة او الاتفاق قد تم تحقيقهما بين كل من النظام المصري والكيان الصهيوني تحت المظلة الامريكية ورعايتها . وطبيعي في ضوء ذلك ان تتوالى الخطوات بعد ذلك ليشكل السادات وبيغن النواة المطلوبة لنشر وبسط مثل هذا الحلف وخاصة بعد أن تتبلور الافاق والابعاد المرتجاة من عملية التحالف ضد الامة العربية واهدافها التحررية والوحدوية ..

● ● نضال راسخ ضد صيغ الاحلاف :

وما دامت صيغ الاحلاف ، ومفاهيمها قديمة وليست جديدة ، كذلك تجد ان النضال العربي ضد الاحلاف عميقة الجذور ، وراسخة ، ولدى العرب تجربة غنية وقوية توضحت معالمها واسسها مع الزمن ، والتاريخ ، وتبلورت بالعديد من الاعمال والمستويات النضالية التي اذا ما استعيدت في هذه الظروف ، وتم التاكيد عليها فسيكون مصير الحلف الساداتي — الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة كمصير ما سبقه من احلاف ومعاهدات استعمارية مشتركة شهدتها الساحة العربية .

في ضوء ذلك تبدو العودة الى التاريخ ضرورية خاصة وأن صراعا قويا وكبيرا على امتداد اكثر من نصف قرن بين جماهير الامة العربية واعدائها من استعماريين ورجعيين وعملاء قد اكد باليقين أن لقيم الشعب العربي ، وايمانه بهدفه الا دري وربط ذلك بعمل متواصل ، وبفعل مستمر ... ذلك كله كفيل بان يحقق النصر، ويضمن تحقيق الهدف ايضا . ولقد كان حزب البعث منذ تاسيسه عام ١٩٤٧ السباق دائما في بلورة عملية المواجهة ،والتصدي ايضا متسلحا بقدرات الجماهير العربية ، وامكاناتها النضالية ليس ضد الاحلاف الاستعمارية فحسب ، وانما ضد كافة المؤامرات والمخططات التي كانت تسعى الى ان تحققها القوى المعادية والاستعمارية على الساحة العربية

● ● الظروف بعد ٣٢ سنة :

ففي الذكرى الثانية والثلاثين لانعقاد المؤتمر التاسيسي للحزب ، حيث نستقبلها في ظروف لا تقل خطورة عن عام التاسيس نفسه من حيث المخططات والمشاريع التي ترتب للمنطقة .. من الاهمية بمكان ان نستعيد كل تلك السنوات من الصراع ، والنضال ، والمخزون الثوري الجماهيري الذي تصدى بعزم وثبات للمحاولات والمؤامرات الاستعمارية . فنحن نستعيد في ذكرى التاسيس مراحل نضال الحزب ، وأحداث البطولة ونتجدد في الوقت نفسه مظاهر النضال والسجون والمعارك فذلك لكي نصنع من جديد وبفعل مشترك ومتواصل الهدف القومي ، ونضمن شروط انتصارنا على العدو مهما نوع من اساليبه ، واتبع من مخططات تامرية . والتركيز هنا على مسالة الفعل الجماهيري بقيادة الحزب في كافة مراحل نضاله ضد الاحلاف والمشاريع الاستعمارية ، هو فقط وقفة حول الجزء دون أن يغيب عن ذهننا الكل .. فالمعركة ضد الاحلاف ، هي معركة بالاساس ضد السيطرة الاستعمارية ، والهيمنة الامريكية ، وهي ايضا معركة من اجل تحرر الوطن العربي ووحدته ، ومن اجل تصفية الوجود الاستعماري والنفوذ الامبريالي ، وضرب القواعد والمرتكزات التي استند عليها هذا الوجود ، وذلك النفوذ في الوطن العربي ، سواء اكانت عسكرية اوسياسية او اقتصادية ..

● ● الاستعمار من الباب الى النافذة

ثمة حقيقة هنا نقول : ان الاستعمار الذي خرج من الباب في الوطن العربي ، حاول ان يعود لهذا الوطن عن طريق النافذة . فتارة بصيغة التعاون الاقتصادي وتارة بصيغة القواعد العسكرية لحفظ الامن ، وتارة بمعاهدات ثنائية تمنحه الحق في التدخل لحماية مصالحه وادواته العميلة ، وتارة بمشاريع لها طابع — تنموي — او — اجتماعي — وتارة بعقد تحالفات تحافظ على رموزه الرجعية .. هذه الصيغ كلها لا تختلف في مضمونها ومحتواها عن عملية ربط الوطن العربي بعجلة الاستعمار ، وتحقيق سيطرته باساليب واشكال جديدة .

ان قراءة بسيطة للتاريخ بعد أن حققت البلدان العربية او معظمها استقلالها الوطني بعد الحرب العالمية الثانية تكشف لنا ان انتقال مواقع الاستعمار من مواقع قديمة الى مواقع جديدة

قد ادى الى ان تنتقل ايضا المخططات والمشاريع الاستعمارية من النفوذ البريطاني ، الانكليزي الى النفوذ والهيمنة الامريكية . وهذه الاخيرة طرحت اساليبها الجديدة وبخاصة في بداية الخمسينات ومنتصفها ، وتركزت هذه الاساليب على الاحلاف ومحاولة ربط البلدان العربية من جديد بعجلة الاستعمار ، بهدف تطويق الاستقلال الوطني للبلدان العربية ، وربط الوطن العربي كله ، ومن جديد أيضا بسياسة النفوذ والهيمنة الامبريالية .

● ● الولادة ... وصياغة تطلعات الجماهير

في ضوء هذه الاوضاع ، وتلك الظروف التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . جاءت ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي لتصنع تطلعات جماهيرنا العربية ، في اهداف متبلورة وواضحة هي الوحدة والحرية والاشتراكية . ووجدت هذه الاهداف وسائل فعاليتها في العمل على تحقيق الاستقلال الناجز ،واطلاق الحريات الديمقراطية ، وانسحاب الاجنبي ، وتصفية المصالح الاحتكارية الاجنبية . وباختصار ان هذه الوسائل كانت تلح على ضرورة تحقيق الاستقلال الناجز ، اذ لا معنى للاستقلال السياسي اذا لم يقترن ويرتبط بالاستقلال الاقتصادي ، ولا معنى للاستقلال الاقتصادي اذا لم يتحرز العربي من القواعد العسكرية والاحلاف السياسية ..

من هنا ، ولان المرحلة الاولى والتي تمتد من ٤٢ الى ٤٧ من مراحل نضال حزب البعث كانت مرحلة توضيح الهدف ، والتاكيد على الوسيلة ، ومحاربة المخططات الاستعمارية ومشاريع الضم والالحاق للنفوذ الاستعماري في الشرق العربي .. فان المرحلة الثانية والتي تمتد من ٤٧ — ٥٤ وهي مرحلة خطوة التاسيس العملي فقد تمثلت بالعمل الجماهيري العريض والمتصاعد ، بقيادة حزب البعث على اسقاط اشكال الاحلاف والدعوات الاقليمية والشعوبية واللاقومية ، واحباط المعاهدات الاستعمارية ومع سقوط حلف بغداد ، ومعاهدة — الدفاع المشترك ومبدأ ايزنهاور ومشروع جونستون .. تعمقت فكرة مواجهة المخططات الامبريالية والتي طرحت بصيغ جديدة ، وانتصرت ارادة التعاون مع الدول الاشتراكية ، والدفاع عن سياسة عدم الانحياز كما تمثلت في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ .

● ● وحدة العرب .. وحدة النضال العربي

ان هذا الشريط السريع من دروس التاريخ واحداثه يؤكد ان حزب البعث قد لعب دورا هاما وكبيرا في حركة التحرر الوطني العربية ، وذلك عبر توضيحه وتاكيده منذ البداية على وحدة النضال العربي ووحدة العرب الحتمية ، فلم يكن دوره القيادي في محاربة المشاريع الاستعمارية ومعه كل الجماهير العربية الا الدليل الاكيد على انه قد جسد بنضال متواصل ومتصاعد القدرة على نمو المد الجماهيري العربي الثوري ، وان الجماهير العربية لا يمكنها ان تركن هادئة وديعة تتلقى اعمال ومخططات اعدائها دون أن ترد التحدي بتحد أكبر ، ومجابهة أقوى ..

ان شروط الانتصار على الحلف العدواني التوسعي الجديد والمتمثل باطراف [illegible] الصلح المنفرد — السادات وبيغن [illegible] المتحدة ليست صعبة او [illegible] اذا ما تم توظيف قدرات [illegible] نجحت في اسقاط [illegible] قيادة ثورية وطنية ، [illegible] الاشتراكي في [illegible] .

● أحمد صوان

الصناعات النفطية في إطار العمل العربي المشترك

من المعروف ان موضوع التعاون العربي في شتى الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية حقيقة قومية لا تحتاج الى تبرير ، ذلك ان الانتماء العربي للدول العربية لا يحتاج الى ادنى برهان واثبات ، حيث أنه من غير المقبول البحث في اثبات هذا الانتماء القومي . لكن من الجهة المقابلة ، قد يكون مقبولا انبحث، او نتساءل عن مدى التضحيات التي من الممكن أن تقدمها بعض الاقطار العربية لمصلحة اقطار اخرى في الامد القصير ، اما على المدى الطويل فان النفع سيعود بلا شك على الامة العربية بكاملها .

ومن الملاحظ ان الاقطار العربية عموما تتمتع بميزات قطرية من الممكن تحويلها الى ميزات مشتركة في جميع الصناعات ، خصوصا الصناعات النفطية . فكثافة الايدي العاملة في بعض الاقطار مثل مصر والجزائر من جهة ، وضخامة رؤوس الاموال في اقطار الخليج العربي من جهة ثانية ، والمواقع الجغرافية الهامة لمعظم الاقطار العربية من جهة ثالثة ، انما هي عوامل هامة تجعل الاقطار العربية مؤهلة لاقامة مشاريع نفطية تصديرية . ولا بد للتعاون العربي في المجال النفطي ان يهدف الى تجاوز حالة الاعتماد على تصدير المواد النفطية بشكلها الخام ، بالسعي الحثيث لتصنيعها وتصديرها على هيئة منتجات جاهزة للاستعمال او نصف مصنعة .

ولكي يكون التعاون فعالا في عملية تصنيع الموارد النفطية في مجال البتروكيماويات والتكرير والاسمدة مثلا ، يجب أن يتم هذا التعاون على اساس التنسيق المشترك بقصد تحقيق اقتصاديات الحجم الكبير الى اقصى حد ممكن . من اجل تخفيض كلف الانتاج وتحقيق الربح من وراء تلك المشاريع .

اما في حالة انعدام هذا التنسيق ، فان تعدد المشاريع القطرية سيؤدي الى تشييد وحدات انتاجية غير اقتصادية . ومن الممكن ان تكون بعض هذه المشاريع ذات احجام كبيرة ، لكن تعددها ، يمكن ان يؤدي الى المنافسة الضارة لها جميعا . وفي هذا المجال يمكن لمنظمات عربية مثل منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ومركز التنمية الصناعية العربية ان تلعب دورا بارزا في مضمار اقامة مشاريع مشتركة في الصناعات النفطية . والذي يبدو واضحا ان التعاون النفطي العربي من شانه أن يدعم عملية التكامل الاقتصادي العربي ويساعد على وقف التدني في مستوى معيشة الانسان العربي .

فالنفط ما زال يمثل المصدر الاساسي للدخل القومي في اغلب الاقطار العربية المصدرة له ، وتتفاوت نسبته في الدخل بين ٩٠٪ في اقطار اخرى . وهذا يعني ان عملية التنمية الاقتصادية في الاقطار النفطية تعتمد اعتمادا كليا على النفط ، ومن هنا تاتي اهمية تنويع مصادر الدخل القومي عن طريق توسيع قاعدة الصناعات الانتاجية ، وبشكل خاص في قطاع النفط ، لربط ذلك بعملية التنمية الاقتصادية . وعليه ، فان على الاقطار العربية المنتجة للنفط أن تعمل على ربط قطاع النفط بعملية التنمية الاقتصادية . وبالتالي بالاقتصاد الوطني ، وجعله اداة فعالة في تحريك قطاعاته ومرافقه ، عن طريق استراتيجية تنموية شاملة .

وباختصار فان التنسيق والتعاون بين الاقطار العربية يجب أن ينظر اليه كنتيجة حتمية للتحديات والتكتلات الاقتصادية والسياسية التي تواجه الاقطار العربية . وليس بوسع اي واحد من الاقطار مواجهة تلك التحديات بشكل منفرد ، وعليه يجب العمل على ايجاد تكتل اقتصادي وسياسي عربي من اجل تحقيق تكافؤ افضل ازاء تلك التكتلات على اختلافها . هذا بالاضافة الى ما تحققه التكتلات الاقتصادية من معدلات نمو عالية لجميع الاطراف ، لان هذه التكتلات ترتكز على الاستفادة من حرية التبادل التجاري ومرور عوامل الانتاج عبر الحدود القطرية ، الامر الذي سوف يجعل الاقطار العربية بمركز اقتصادي قوي يستطيع مواجهة التكتلات الاقتصادية الحالية وبالتالي ايجاد الركيزة الاساسية لتغيير الهيكل الاقتصادي العربي .

واذا كان من اهم الاهداف الرئيسية لتاسيس شركات النفط الوطنية في الاقطار العربية هو ان تصبح بديلا عن شركات النفط الكبرى صاحبة الامتيازات ، وان تتولى عمليات الانتاج والتسويق وغيرها من النشاطات النفطية ، فان هذه الشركات القطرية لن تستطيع تحقيق اهدافها الا عن طريق تكامل الصناعة النفطية المحلية من ناحية ، واللجوء الى التنسيق فيما بينها في مجالات تبادل المعلومات والخبرات ، وفي عمليات التسويق ، من ناحية اخرى .

ويمكن ان تتمثل اهم المجالات المكتسبة للتعاون العربي في الصناعات النفطية في المراحل الاولى (الحفر والاستكشاف والانتاج)والمراحل اللاحقة (التكرير ، البتروكيماويات ،الاسمدة والنقل) .

وحيث ان قطاع النفط يعتبر من اهم قطاعات النشاط الاقتصادي في العديد من الاقطار العربية . فان اي استراتيجية للعمل العربي المشترك يجب ان تهدف الى اخراج قطاع النفط من العزلة التي فرضها عهد امتيازات النفط ، ودمجه في الاقتصاد القومي ليصبح القطاع القائد في عملية التنمية ، وليتحول من مصدر ثراء مالي فقط الى مصدر لتوليد ثروة قومية . واذا كانت امكانات القطر الواحد المادية والبشرية والمالية تضع قيودا على تحقيق ذلك الطموح ، فان من شان التعاون والتنسيق بين الاقطار العربية ان يذلل تلك المصاعب ويسارع بالتنمية الاقتصادية .

● معين معلا

هكذا من الأصل

الإجراءات العملية لإتمام محاصرة نظام السادات مستمرة

المؤسسات المالية العربية تستجيب لتعليمات مجلس الوحدة الاقتصادية والكويت توقف مساعداتها وتؤيد تجميد عضوية مصر في «الأوابك»

● عواصم عربية — وكالات — سانا — استمرت الاجراءات العملية لاحكام الحصار الاقتصادي العربي حول نظام الخائن السادات ردا على الخيانة القومية العظمى التي ارتكبها باقدامه على ابرام معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

وقد بدأت مجموعة البنوك العربية خارج مصر والتي توجد فيها حسابات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تنفيذ تعليمات الامين العام للمجلس بعدم الاستجابة لطلب اي شخص او جهة بالسحب او التحويل من تلك الحسابات الا باسمه .

وقال الدكتور فخري قدوري الامين العام للمجلس لوكالة انباء العراق امس ان هذه البنوك ابلغته باستجابتها لتعليماته التي صدرت ردا على قيام اجهزة المخابرات الساداتية باحتلال مقر المجلس في القاهرة ومنع نقل وثائقه ومستنداته .

كما اكدت الكويت مجددا التزامها المطلق بتنفيذ قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخرا في بغداد والتي تقضي بمقاطعة نظام السادات .

وجاء التاكيد اثناء استقبال السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية امس سفير بريطانيا لدى الكويت .

وذكرت صحيفة الراي العام الكويتية نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سيتوقف عن تقديم اية مساعدات او قروض لمصر وذلك تنفيذا لقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

وقالت ان المصادر اوضحت ان الكويت توافق على تجميد عضوية مصر في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك .

واضافت تقول ان المصادر اكدت ان تجميد عضوية مصر امر مؤكد خاصة ان كلا من ليبيا وسورية والعراق والجزائر تطالب باتخاذ اجراءات سريعة بشأن طرد مصر من الاوابك نظرا للمعاهدة التي ابرمتها مع العدو الاسرائيلي وسيلقى هذا الطلب موافقة جماعية .

وقالت الصحيفة ان مساعدات الكويت الى مصر والبالغة ثلاثين مليون دينار بموجب مقررات مؤتمر الخرطوم قد توقفت اعتبارا من توقيع الرئيس المصري على المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وجدير بالذكر ان الكويت كانت تزود مصر سنويا بهذا المبلغ ايمانا منها بقومية المعركة لكنها في ضوء مقررات بغداد اصدرت اوامرها بوقف هذه المساعدات التي بلغت في مجموعها الى مصر حوالي ستة مليارات دولار منذ ١٩٦٧ حتى الان .

كما عاد الى المنامة امس عبد العزيز الشملان سفير البحرين في القاهرة بعد ان استدعته حكومة البحرين تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في بغداد مؤخرا .

واشارت كونا الى ان معظم سفراء الاقطار العربية قد غادروا العاصمة المصرية خلال الاسبوع المنصرم وان السفراء العرب الباقين سيغادرونها خلال الايام القادمة .

وفي ابو ظبي اكدت مصادر رسمية انباء مفادها ان الهيئة العربية للتصنيع الحربي التي تتخذ من القاهرة مقرا لها تدرس مستقبلها الان في ضوء قرارات الدول العربية بمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا بعد عقدها معاهدة الصلح مع اسرائيل .

وتقول كونا نقلا عن المصادر نفسها انه في اطار هذه المشاورات توجه رئيس مجلس ادارة الهيئة الشيخ فيصل القاسمي الى الرياض امس للاجتماع مع وزير الدفاع السعودي الامير السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز بصفته رئيس اللجنة العليا للهيئة .

وكانت ثلاث من الدول الاربع الاعضاء في الهيئة وهي السعودية ودولة الامارات وقطر قد وافقت على قرارات مقاطعة العضو الرابع وهو مصر وفق القرارات التي اتخذها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في المؤتمر الذي عقدوه في بغداد في اواخر الشهر الماضي .



قريبا ينقل مقر المنظمة العربية من القاهرة

رأي

التعجيل في تنفيذ المعاهدة

بيغن يحث السادات للاسراع في اقامة علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل والسادات يحث بيغن على الاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من سيناء ويرغب الاثنان بقوة وربما باخلاص تنفيذ معاهدة الصلح بسرعة لكي تظهر امام اعين الناس حسنات هذه المعاهدة ، حسنات الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وعودة الشرطة المصرية اليها وحسنات السفر بين اسرائيل ومصر وحسنات التبادل الدبلوماسي والثقافي والاعلامي والتجاري بينهما وحسنات اشراك بعض الفلسطينيين في المفاوضات لاقامة الحكم الذاتي ، واخيرا حسنات غروب — شبح الحرب — بين مصر واسرائيل .

ان بيغن والسادات وكارتر يرغبون في اظهار جميع هذه الحسنات بعد شهر واحد من توقيع المعاهدة ، فلعل بعضهم يبدل موقفه منها ويقول في السادات كلمة — خبيثة — ويقول في المعاهدة ايضا كلاما مختلفا عن الكلام الذي قاله مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد . وحين هاجم السادات اول امس كل العرب باستثناء النميري وقابوس ، وهاجم المعارضة المصرية بقسوة ، لم يكن يفعل ذلك بدافع اليأس من سياسته التي يتبعها ، ولا بدافع عدم الثقة بالمعاهدة وببيغن وكارتر بل العكس تماما ، انه يعتقد ان تنفيذ المعاهدة ، وخاصة عندما تبدأ اسرائيل بالانسحاب من سيناء ، وتتدفق المساعدات — المجانية — الامريكية على مصر وتبدأ محادثات الحكم الذاتي ، ستجعله يبدو وكأنه صنع السلام مع بيغن وكارتر امام الذين لم يقتنعوا بذلك .

ان السادات هو الذي يعتقد ذلك فالذي ذهب الى اسرائيل فجاة يمكن ان يعتقد مثل هذا بل واكثر .

● محمد زعيتر

علماء الغرب : اتفاقية الخيانة لاغية شرعا وقانونا لاستلابها حقوق الشعب العربي الفلسطيني

الرباط — سانا — ادانت رابطة علماء المغرب امس معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية واعتبرتها لاغية شرعا وقانونا على اساس انها تسلب الشعب الفلسطيني حقه في تحرير ارضه وتبقي القدس تحت السيطرة الاسرائيلية .

وذكرت — كونا — ان البيان الذي اصدرته الامانة العامة للرابطة بعد اجتماع استثنائي عقدته لمناقشة المعاهدة اكد ان اقدام حكومة السادات على ابرام اتفاق مع اسرائيل يعتبر عملا انفراديا تقوم به الحكومة المصرية الذي التزمت به في مؤتمر القمة منسلخة به عن مبدأ التضامن العربي بالرباط سنة ١٩٧٤ وخارجة به عن اجماع الامة العربية .

وقال البيان ان معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية تعرض للضياع حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه من الاستعمار الصهيوني وحقوق الامة العربية والعالم الاسلامي في تحرير القدس والاراضي الاسلامية المقدسة في فلسطين .

واضاف البيان انه على خلاف جميع القوانين والاعراف الدولية فقد ابرمت معاهدة من طرف الحكومة المصرية مع دولتين اجنبيتين استعماريتين احداهما صنيعة للاخرى بشأن مستقبل الارض الفلسطينية بدون تفويض ولا موافقة اصحاب الحق الشرعي الذي هم الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية

وندد البيان باستغلال وسائل الاعلام المصرية للدين الاسلامي كمساندة لمعاهدة الصلح المذكورة التي تكرس الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف والاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل .

من جهة ثانية دان مجلس نقابة الصيادلة الاردنيين معاهدة الخيانة التي وقعها حاكم مصر انور السادات مع الكيان الصهيوني واعلن شجبه واستنكاره لهذه المعاهدة الاستسلامية

واكد المجلس في بيان له نشر في عمان امس وقوفه الى جانب الحق العربي ومؤازرة ومساندة المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة .

ودعا الى التطبيق الحازم للقرارات التي تقضي بمقاطعة النظام المصري الذي فرط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مقاطعة الصناعات الغذائية المصرية

دمشق — مندوب الثورة

عاد الى دمشق مساء الخميس الماضي وفد الاتحاد المهني لنقابات عمال الصناعات الغذائية . بعد ان شارك في اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الصناعات الغذائية الذي اختتم اجتماعاته في طرابلس الغرب في نهاية الاسبوع الماضي وقد صرح للثورة امين سر الاتحاد المهني عن القرارات التي اتخذها المجلس قائلا :

ان المجلس اتخذ عدة قرارات اهمها مقاطعة الصناعات الغذائية المصرية مقاطعة تامة .. ومقاطعة الاقطار العربية التي تتعامل مع الخائن انور السادات .

وهناك قرار يقضي بدعم القوى الوطنية والتقدمية المصرية التي رفضت اتفاقية الذل والعار وسيعقد المجلس مؤتمرا عالميا في بلدان اوروبا لم يحدد بعد وذلك لتوضيح اخطار اتفاقية الاستسلام التي ابرمها العميل الخائن انور السادات .

وزير الخارجية الفرنسي في المغرب قريبا

الرباط — سانا — اعلن رسميا امس ان وزير الخارجية الفرنسي — جان فرانسوا بونسيه — سيقوم بزيارة للمغرب في الثاني عشر من الشهر الحالي لحضور اجتماعات اللجنة الحكومية المغربية الفرنسية الدائمة .

سنغور يزور موريتانيا غدا

نواكشوط سانا — يقوم الرئيس السنغالي — ليبولد سنغور — بزيارة رسمية لموريتانيا غدا وتستمر بضعة ايام ..

وتقول — واع — ان الرئيس السنغالي سيجري مع الرئيس الموريتاني العقيد ولد محمد السالك مباحثات تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

بالمرصاد

● الولايات المتحدة الامريكية ابلغت بعض الدول العربية — على ذمة صحيفة السياسة الكويتية — بتحركها في الصيف القادم باتجاه العودة الى جنيف في اطار القرار — ٢٤٢ — بصيغته الاساسية او اية صيغة معدلة تحت شعار البحث عن الحل الشامل .

● هذا التحرك الامريكي المزعوم بالرغم من انه مشكوك بصحته فان الحديث عنه في الظرف الراهن يشير الى حقيقة واحدة هي ان واشنطن وبعد ان اتضح ، بشكل لا يقبل الشك ، جميع ما تبيته من نوايا عدوانية ضد العرب عبر معاهدة الصلح المفرد ووثيقة — التفاهم — الامريكي الصهيوني تحاول ان تظهر فقط بمظهر من يسعى الى السلام وان توحي للعالم بانها حمامة السلام التي ترفرف باجنحتها فوقه .

وقد تستطيع امريكا ان تدعي ما تشاء ولكنها بالتاكيد لا تستطيع اقناع العالم بما تدعي خاصة وان العالم يجمع اليوم على ان اتفاقية الخيانة ليست الا مؤامرة امريكية صهيونية على السلام الغاية منها ضمان المصالح الامبريالية في المنطقة وتكريس الوجود الصهيوني واحتلاله للارض العربية .

ان الدعوة للعودة الى جنيف فقدت مغزاها وفرص نجاحها بعد ان نسفت امريكا نفسها اي احتمال لعقد مؤتمر جنيف بتوقيع معاهدة التآمر . .

ان المطروح هو اسقاط المؤامرة وليس عقد مؤتمر جنيف

● ادعت صحيفة — اخبار اليوم — المصرية ان للدول العربية جميعها مصلحة في عدم قطع العلاقات التجارية مع مصر او بررت دعواها بان الصادرات المصرية الى تلك الدول تعتبر من السلع الاساسية .

● بالامس قالت ابواق الدعاية الساداتية ان حجم التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر والاقطار العربية ضئيل جدا .. واليوم تتحدث الابواق ذاتها عن مصلحة عربية في عدم قطع العلاقات التجارية مع مصر ، فاي القولين تصدق؟ الواقع ان لا هذا ولا ذاك بصحيح وانما الصحيح فقط هو ان القولين معا ليسا في الحقيقة الا محاولة من نظام السادات لاخفاء معاناته الناجمة عن العزلة والحصار العربيين المفروضين من حوله ردا على خيانته ، واللذين سيتم استكمال طوقهما بقطع العلاقات التجارية العربية معه .

● محمد خير الجمالي

سكرتارية مؤتمر نصرة عمال وشعب فلسطين تجتمع بدمشق قريبا

دمشق — سانا — يعقد في مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي للنقابات العمال العرب بدمشق . مابين السابع عشر والثامن عشر من نيسان الجاري اجتماع السكرتارية الدائمة لمناصرة عمال وشعب فلسطين بحضور ممثلين عن الاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات واتحادي عمال سورية وفلسطين .

وقد خصص الاجتماع لوضع الترتيبات النهائية والوثائق التي ستقدم الى المؤتمر النقابي العالمي الثالث لمناصرة عمال وشعب فلسطين المقرر عقده بدمشق في الخامس عشر من شهر آيار القادم .

من جانب اخر وصل بغداد امس الدكتور — دومينغو البرتو رانخيل — رئيس اللجنة الفنزويلية للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في زيارة للعراق تستغرق اربعة ايام .

واكد الدكتور — رانخيل — في تصريح ادلى به عقب وصوله تضامن اللجنة مع كفاح الشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية وقال اننا نشارك الشعب العربي في رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد التي تجاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مؤتمر قادة الشرطة العرب يبدأ اجتماعاته في الدوحة

الدوحة — سانا — بدأ قادة الشرطة والامن العرب مؤتمرهم في الدوحة امس لبحث توحيد انظمة ادارة الشرطة وشرطة المرور والمخدرات والنجدة وجرائم العنف وطرق مكافحتها .

وسيناقش المؤتمر الذي تشارك فيه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة تقريرا من المكتب العربي للشرطة الجنائية بالاضافة الى عدد من البحوث والدراسات .

هذا وقد اجتمع العميد نقولا بشور معاون وزير الداخلية رئيس وفد الجمهورية العربية السورية الى المؤتمر السابع لقادة الشرطة العرب المنعقد في الدوحة حاليا تجتمع مع الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير داخلية دولة قطر .

وذكرت — قنا — ان العميد بشور قد صرح عقب المقابلة بانه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاخوية الطيبة والتعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات الامن ، كما انه وجه دعوة للشيخ خالد من السيد وزير الداخلية العميد عدنان دباغ لزيارة القطر .

وتقول — كونا — ان وزير داخلية قطر اكد في كلمة القاها بهذه المناسبة ان امن الوطن العربي كل لايتجزأ واعرب عن امله في ان يحقق المؤتمر نتائج طيبة تخدم اهداف الامة العربية

ثوار ارتيريا يدمرون لواء اثيوبيا ويأسرون عددا من ضباطه وجنوده

ارتيريا — سانا — كبد جيش التحرير الارتيري قوات النظام العسكري الاثيوبي خسائر فادحة في الارواح والمعدات وذلك خلال المعارك الضارية التي خاضها ضد هذه القوات خلال اليومين الماضيين .

وقالت الوكالة الارترية للانباء ان هذه المعارك التي جرت في منطقة علاكيب بالقرب من مدينة فاورة على الساحل الشمالي اسفرت عن تدمير لواء كامل من هذه القوات حيث قتل عدد كبير من جنوده وعلى راسهم قائد اللواء واسر مائة جندي من بينهم ضابط برتبة نقيب واضافت الوكالة ان جيش التحرير استولى على كمية كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة .

الاردن تدرج ٩ شركات اجنبية في القائمة السوداء

عمان — مراسل سانا — .. قررت الحكومة الاردنية حظر التعامل مع تسع شركات من جنسيات مختلفة لمخالفتها لمبادئ المقاطعة العربية لاسرائيل .

كما قررت ادراج ثلاث بواخر في القائمة السوداء لعدم تقيدها بمبادئ المقاطعة .

اعلان رقم — ١١/١٠/٦٩٠٦

تعلن محافظة طرطوس الطلب المقدم اليها من السيد حسين بن حمدان الرضوان بترخيص معمل بلاط على العقار رقم ٢٨٢١ من منطقة ٢ طرطوس العقارية حي العجمي فعلى من يود الاطلاع على هذا الطلب والاعتراض عليه خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن يراجع بلدية طرطوس وذلك خلال الدوام الرسمي من تاريخ نشر الاعلان .

طرطوس في ٢١ — ٣ — ١٩٧٩

العميد علي زيود

محافظ طرطوس

رئيس المكتب التنفيذي

— ٤٠٢٨ —

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى عمر بن عبد الغني خليفة فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم ٣٢٤٩ منطقة القدم قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

— ٤٠١٢ —

اعلان مناقصة رقم ٤٧٩٢

نظرا للسرعة الكلية : تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية عن رغبتها بالاعلان عن مناقصة لتلزيم اعمال حفر الخنادق وتمديد امراس ارضية لمدة عام كامل في مدينة دمشق وضواحيها فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفاتر الشروط والمخططات في مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن ثلاث مغلفات يحتوي اولها على الاوراق الثبوتية والتامينات ويحتوي الثاني على العرض الفني ويحتوي الثالث على العرض المالي والتجاري وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع يكتب عليه رقم المناقصة وتاريخها وترفض العروض التي لاتحتوي على الاوراق الثبوتية والتامينات وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين الواقع في ١٦ — ٤ — ١٩٧٩ علما بان الاسعار الموضوعة ضمن الظرف المختوم هي اسعار نهائية لايمكن كسرها ومع الاشارة الى مايلي

— التامينات المؤقتة : ٨٠٠٠٠ ثمانون الف ليرة سورية

— التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة

— مدة الالتزام : سنة واحدة وبموجب امر مباشرة منفصلة لكل عملية على حدة

— مدة الضمان : سنة كاملة من تاريخ انتهاء الاعمال

في ١٨ — ٤ — ١٩٧٩ في غرفة مكتب مصلحة العقود الداخلية في المؤسسة العامة للكهرباء

دمشق في ١ — ٤ — ١٩٧٩

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية

المهندس ماجد دقاق

— ٣٩٤٩ —

(اعلان بمثابة تبليغ)

المدعية : نوال بنت عبد الحميد المدني من دمشق

المدعى عليه : محمود قره من دمشق : المجهول محل الاقامة

موضوع الدعوى : تفريق

الجلسة : يوم السبت ٥—٥—١٩٧٩ الساعة ١٠ صباحا

رقم الدعوى : ٢٢٥٣ لعام ١٩٧٩

تقرر بتاريخ ٤—٤—٩٧٩ تبليغك بواسطة الصحف المحلية لجهالة محل اقامتك لزوم حضورك الى المحكمة الشرعية الاولى بدمشق واذا لم تحضر او ترسل وكيلا قانونيا عنك تجري بحقك الاجراءات القانونية :

٤—٤—١٩٧٩

القاضي

— ٤٠٥٢ —

اعلان

تعلن وبالسرعة الكلية شركة الشرق للمنتجات الغذائية بحلب ص.ب ٢١٧ عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لاستدراج عروض لتصنيع وطبع ورق لتغليف الشوكولا وسطول اللبن وذلك وفق الشروط والمقاسات الفنية الموجودة في الدائرة التجارية ويمكن للعارض الاطلاع على النماذج في الدائرة المذكورة في الشركة — عين التل المسلمية وبحسب الكميات التالية :

١ — مليون ورقة شوكولا روزانا

٢ — مليون ورقة شوكولا سيلفانا

٣ — نصف مليون ورقة لتغطية سطول اللبن مطبوعة حسب النموذج

٤ — ترسل العروض الفنية والمالية مكتوبا عليها اسم العارض وعنوانه بشكل واضح الى ديوان الشركة .

الشروط العامة :

١ — آخر مهلة لاستقبال العروض نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٦ — ٤ — ١٩٧٩

— غرامة التاخير : ٢٠٠ ل.س عن كم يوم تاخير بالنسبة لكل عملية

— توقيفات ضمان الاعمال : ٥٪ من قيمة الاعمال

— طريقة الدفع : بموجب كشوف نصف شهرية

— موعد فض العروض : الساعة الثامنة عشرة من يوم الاربعاء الواقع

٢ — تسليم المطبوعات داخليا ارض المعمل .

٣ — التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض ويهمل كل عرض بدونها والنهائية ١٠٪ من الاحالة القطعية

٤ — يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان ورسم الطابع للمقد البالغ ٢.٩ بالالف .

المدير العام

احمد الايد

— ٣٩٣٧ —

اعلان مناقصة

تعلن بلدية حلب عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتقديم حجر مكسر الى مستودعات البلدية وذلك في دار البلدية في الساعة ١١ من يوم الاثنين تاريخ ٣٠ — ٤ — ١٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ ٢٩—٤—١٩٧٩

قيمة الكشف التقديري : ١٠٠٠٠٠ مائة الف ليرة سورية

مدة تنفيذ العمل : ٢ شهران

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة الكشف التقديري

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة

غرامة التاخير عن كل يوم : ١.٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة والتامينات ويحق للادارة رفض العرض اذا لم يستكمل الوثائق الثبوتية المطلوبة ويمكن مراجعة البلدية — العقود — للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام .

محافظ حلب

رئيس البلدية

حسين عبد المجيد البطاح

— ٣٩٢٨ —

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

من العقار ١٢٩—٣ منطقة جرمانا قضاء اللبان فقدان سند التمليك بحصتهما وطلب بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية

مدير السجل العقاري بدمشق

— ٣٩٩٦ —

اعلان مناقصة

تعلن بلدية حلب عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لانشاء كهاريز وتعبيد شوارع في الحيدرية — الشيخ فارس وذلك في دار البلدية في الساعة ١١ من يوم الاثنين تاريخ ٣٠ — ٤ — ٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد تاريخ ٢٩ — ٤ — ١٩٧٩

قيمة الكشف التقديري : ٨٠٠٠٠٠ ثمانمائة الف ليرة سورية

مدة تنفيذ العمل : ١٠ عشرة اشهر

التامينات الاولية : ٣٪ من قيمة الكشف التقديري

التامينات النهائية : ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الاحالة

غرامة التاخير عن كل يوم : ١.٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة

مدة الضمان : ١ سنة كاملة

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة والتامينات ويحق للادارة رفض العرض اذا لم يستكمل الوثائق الثبوتية المطلوبة ويمكن مراجعة البلدية — العقود — للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام .

محافظ حلب

رئيس البلدية

حسين عبد المجيد البطاح

— ٣٩٣٦ —

اعلان مسابقة

لتصميم شعار للمركز يحمل اسمه الجديد

يعلن مركز الاختبارات والابحاث الصناعية بدمشق عن اجراء مسابقة لتصميم شعار للمركز يحمل اسمه الجديد وهو : مركز الاختبارات والبحوث والتنمية الصناعية .

الغاية منه استخدامه كشارة ترافق اسمه على جميع المراسلات والمطبوعات والنشرات الخاصة به .

مواصفات الشعار :

— البساطة والوضوح وامكانية التصنيع

— ان لايكون اسم المركز جزءا من الشعار وانما يكتب تحته حسب الحاجة

— ان يلفت النظر الى اهداف المركز ومهماته في الاختبار والبحث العلمي في مجال الصناعة

بقياس بعده الاكبر ١٠ سم تقريبا

— يرسم الشعار بالحبر الاسود وبالشكل الذي يتناسب مع فكرته — كرويا او مستطيلا او مربعا —

الجائزة :

تمنح ادارة المركز جوائز للفائزين الثلاثة الاوائل كما يلي :

٣٠٠ ل.س للاول — ٢٠٠ ل.س للثاني — ١٠٠ ل.س للثالث ويشرف على انتقاء افضل التصاميم لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض .

اخر موعد لتقديم التصاميم :

يقدم التصميم ضمن مغلف مغلق مباشرة الى ديوان المركز المذكور او بالبريد للعنوان التالي :

مركز الاختبارات والابحاث الصناعية دمشق ص.ب ٨٤٥ على ان يصل قبل نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ٢١ — ٤ — ١٩٧٩ وعلى المشترك ان يذكر اسمه وعنوانه بشكل واضح .

المدير العام

ظافر الصواف

— ٣٩٤١ —

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى محمد نسيب بن محمد زكي مراد فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم ٦٨٣—٤ منطقة المهاجرين قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

— ٣٩٩٩ —

اعلان مناقصة

تعلن بلدية كناكر عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ مشروع توسيع شبكة مياه في بلدة كناكر

تجري المناقصة في بلدية كناكر بتمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق في ٣٠—٤—١٩٧٩ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الموافق في ١٩—٤—١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري : ١٤٠٠٠٠ ل.س

مدة العمل : ١٠٠ يوما

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض .

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير : واحد بالالف ل.س عن كل يوم تاخير على ان لاتقل عن واحد بالالف تقدم هذه العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة الى ديوان بلدية كناكر .

ويمكن مراجعة الدائرة للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام الرسمي .

رئيس البلدية

النقيب عز الدين حبيب

— ٤٠٠١ —

اعلان مزاودة

تعلن الشركة السورية للغزل والنسيج بحلب عن رغبتها في بيع مخلفات الاقطان الفائضة عن حاجتها خلال تاريخ ...

فعلى الراغبين تقديم عروضهم الى ديوان الشركة في محلة عين التل ضمن مغلف مختوم مرفقا بالتامينات الاولية وقدرها ٣٠٠٠ فقط ثلاثة آلاف ليرة سورية ويمكن للراغبين مراجعة الدائرة التجارية في مقر الشركة للحصول على النماذج حتى تاريخ ٢٥ — ٤ — ١٩٧٩ وهو اليوم الاخير لقبول الاشتراك في المزاودة .

ملاحظة :

كل عرض لا يتضمن الاسعار الافرادية واصناف الموثق المعروضة يعتبر مرفوضا .

في قرية قصبية وذلك بنظر البلدية بالنظر للسرعة الكلية :

معاون المدير العام

فاروق الشـرك

— ٤٠٦٠ —

٧ نيسان
تجديد للعهد على متابعة مسيرة البعث النضالية






الرفيق القائد يبدأ يوم السابع من نيسان بتكريم ارواح الشهداء الابرار



الرفيق القائد يكرم اطفالنا في ذكرى ميلاد البعث

الوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الامة العربية في مهرجان دمشق الخطابي



صورة من المهرجان



لقطة من احتفالات قواتنا المسلحة في ذكرى تأسيس حزبنا المناضل



جانب من الزينات التي غطت الشوارع ابتهاجا بالسابع من نيسان

● تتمات ● تتمات

الرئيس الاسد يتسلم

– تتمة ما نشر على ص ١ –

السادات الذي وقع معاهدة الاستسلام مع العدو .

كما تناول الحديث العلاقات الاخوية بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزيادة تمتينها .

وقد حضر المقابلة السيد عبدالقادر بن قاسي سفير الجزائر في دمشق .

الرئيس الاسد يتلقى

– تتمة ما نشر على ص ١ –

الاشتراكي في ظروف صعبة وقاسية وحمل رسالة الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحمل مسؤوليته القومية عن جدارة وقدرة على الفعل والتأثير بالاحداث هو نفسه الاقدر على الرد المنظم الرد الثوري القومي الذي لايمكن عزله ابدا عن التحرر الوطني الرد الفعال على المخططات التي ترسم والاحلاف التي تقام والمعاهدات الاستسلامية .

ان قيادتكم الحكيمة وحملكم الامانة العامة للحزب بامانة واخلاص والموقف الصلب الذي اتخذتموه تجاه توقيع معاهدة الاستسلام بين حاكم مصر والعدو الصهيوني سيكون لنا الحافز بان نسير على الدرب الطويل في النضال الى النهاية بقيادتكم لتحقيق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ومن رئيس المجلس

وقد حيا السيد ناصر في برقيته بهذه المناسبة حزب البعث العربي الاشتراكي واكد بان الشعب الارتيري يثمن بتقدير مواقف سورية الشعب والحزب والثورة من كافة قضايا الامة العربية وقضايا التحرر والتقدم في العالم – وقال أن هذه المواقف المبدئية الشجاعة انما هي تجسيد لاصالة سورية البعث والثورة .

كما اكد بان توقيع ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين السوري والعراق كانت بمثابة ضربة قوية في صميم المخططات والمؤامرات الامبريالية الصهيونية في المنطقة .

واشاد السيد احمد محمد ناصر في برقيته بمواقف القطر العربي السوري المبدئية الواضحة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد من قضية الشعب الارتيري والدعم المستمر الذي يقدمه بلا انقطاع للثورة الارتيرية ونددد بمعاهدة الصلح المنفردة التي تم توقيعها في معسكر داوود بين نظام السادات والكيان الصهيوني الاستيطاني وتمنى للسيد الرئيس التوفيق وللشعب العربي السوري كل التقدم والازدهار .

العلماء العرب

– تتمة ما نشر على ص ١ –

المؤامرة الخيانية .

واعرب العلماء العرب عن استعدادهم لوضع كل طاقاتهم العلمية في خدمة الامة العربية وعن تأييدهم لكل المواقف الحازمة التي من شأنها اجهاض المؤامرة الصهيونية – الامريكية – الساداتية والمستهدفة وجود امتنا العربية .

العراق والسعودية

قولها ان البلدين حظرتا على ناقلات النفط استخدام قناة السويس بصرف النظر عما اذا كانت هذه الناقلات تحمل نفطا عراقيا او سعوديا اوفارغة في طريق عودتها من اجل تحميل النفط الخام .

ونسبت الوكالة الى المصادر قولها ان الانباء اوردت ايضا ان الكويت تعتزم اتخاذ مواقف مشابهة .

ممثل سورية

من الشهر الجاري . وقال السيد قدور في حديث خاص ادلى به ((للثورة)) ان اللجنة ستقوم بالاشراف على افتتاح المقر الجديد للجامعة العربية في تونس وستتخذ الاجراءات الكفيلة بنقل الموظفين اليها ودراسة اوضاع العاملين فيها بالشكل الذي يمكنها من تشغيل جهازها الاداري والفني والبدء في استقبال الاعضاء وعقد الاجتماعات الدورية . واضاف السيد قدور بان اللجنة سيحضر اجتماعاتها مندوب رسمي عن الامانة الدائمة للجامعة العربية ، وذلك بسبب كونها تمثل مجلس الجامعة بصفته الرسمية وتتمتع بكل صلاحياته وذلك استنادا الى القرارات التي صدرت عن مؤتمر بغداد .

وردا على سؤال حول موقف اللجنة من القرار الاستفزازي الذي اتخذه النظام المصري بخصوص رفضه تسليم الوثائق والمستندات الرسمية الموجودة في الجامعة ، اكد السيد معاون وزير الخارجية بان هذه المسالة لا تشكل اية عقبة في طريق نقل مقر الجامعة من القاهره الى تونس ، وان موقف النظام المصري يعبر عن سياسته الاستسلامية والتخاذلية امام العدو الصهيوني ، ويعكس في الوقت نفسه مدى خوف وقلق هذا النظام من هذا الاجراء الهام والضروري الذي اقدمت عليه الدول العربية .

القاهرة : النواب

تتمة ما نشر على ص –١–

المصرية وقواها الوطنية المعارضة لسياسة السادات الاستسلامية .

وافاد قادمون الى دمشق من القاهرة ان النواب المستقلين رفضوا ايضا خطاب انور السادات امام مجلس الشعب لاقتصاره على التهجم والتهديد وعدم شرحه لمعاهدة الذل التي وقعها مع العدو ، وقد ابعدوا الرفض نائب رئيس المجلس وطلب تحويله للمناقشة امام لجنة خاصة .

وقد قامت شرطة النظام المصري امس باعتقال اثني عشر شخصا معظمهم من الفلاحين في قرية كوم حمادي في دلتا النيل بتهمة الانتماء الى تنظيم سري مناهض لنظام السادات ، وذكرت رويتر نقلا عن مصادر بوليس السادات انه تم العثور في منزل الفلاح سيد ابراهيم الرواس المتهم بتزعم التنظيم السري على منشورات معادية لحاكم مصر كانت معدة للتوزيع خلال زيارة الارهابي مناحيم بيغن للقاهرة .

ومما يجدر ذكره أن مقر حزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي قد تعرض مؤخرا لمداهمة رجال مباحث السادات وتم اعتقال عدد من اعضائه . كما تعرض المقر لعملية تفتيش دقيقة للمرة الثالثة خلال اقل من شهرين وصودرت ادوات الطباعة الخاصة بالحزب .

المجلس المركزي

– تتمة ما نشر على ص ١ –

السادات ومقاطعة وسائل النقل البحرية والجوية للامبريالية الامريكية والعمل على ضرب المصالح الاستراتيجية والحيوية للامبريالية في المنطقة العربية وخاصة المصالح البترولية.

وعلى المستوى السياسي قرر المجلس المركزي تقديم كافة أشكال الدعم للقطر العربي السوري وللثورة الفلسطينية وللحركة الوطنية التقدمية المصرية .

وعلى المستوى الاعلامي قرر المجلس المركزي اصدار النشرات الاعلامية لتعرية بنود الاتفاقية الخيانية الساداتية الصهيونية وتوضيح اخطارها والقيام بتنظيم حملات اعلامية في اوساط الجماهير العربية لكشف مؤامرة الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي الجديد .

وعلى المستوى النقابي قرر المجلس المركزي تجميد عضوية المنظمات النقابية والمهنية المؤيدة لنظام السادات وحرمانها من المشاركة في أي نشاط عالمي والاتصال بالمنظمات العالمية ومطالبتها بعدم التعامل مع المنظمات المؤيدة لنظام السادات العميل .

ونبه البيان السياسي الصادر عن المجلس المركزي لنقابات العمال العرب الى خطوره الحشود الاسرائيلية على الجبهة السورية وما يرافقه من تحرك مشبوه في جنوب لبنان للنيل من صمود سورية .

وطالب بدعم الجبهة السورية وتقويتها وذلك بتوفير كافة الامكانيات العسكرية والاقتصادية والمادية لها لتكون قادرة وجاهزة للتصدي وردع أي عدوان امبريالي صهيوني .

كما نبه المجلس المركزي الى خطورة اقدام النظام المصري على حشد جيشه على الحدود الليبية بهدف ضرب النظام الثوري ومكتسبات الشعب العربي الليبي بهدف صرف نظر الجماهير المصرية عن التصدي للمعاهدة الخيانية والهائها بمشاكل ثانوية وفي محاولة من هذا النظام المصري احتلال منابع النفط تمهيدا للتدخل الامبريالي في المنطقة .

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجتمع مساء امس بالمجلس المركزي لنقابات العمال العرب والقى السيد عرفات خلال الاجتماع كلمة قصيرة شرح فيها نتائج اعمال مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الاخير وشكر العمال العرب على مواقفهم الثابتة لتدعيم الثورة الفلسطينية وحثهم على مزيد من التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية .

كما وجهت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي رسالة للمجلس المركزي لنقابات العمال العرب قالت فيها أن جماهير الامة العربية تتطلع الى اجتماعكم ومقرراتكم للاضطلاع بالمسؤوليات النضالية التي تنتقل بالعمل العربي من مجرد موقف المقاومة السلبي الى دور النضال الايجابي المحدد المهام والواجبات .

كارتر : اتفاق السادات

تتمة ما نشر على ص –١–

مازالت ثمة خلافات بين النظام المصري واسرائيل حول موضوع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة مشيرا الى أن اسرائيل ترفض اقامة دولة فلسطينية واعتبار الحكم الذاتي خطوة نحو ذلك واستنكر الرئيس الامريكي أن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل هو الذي بادر الى وضع مشروع الحكم الذاتي .

على صعيد آخر استبدلت الولايات المتحدة معظم قطعها البحرية العاملة في منطقتي المحيط الهندي وبحر العرب بقطعات اخرى .. وكانت الولايات المتحدة قد دفعت بمزيد من القطعات البحرية الى المناطق المذكورة اثر زيارة كارتر لمصر وفلسطين المحتلة .

في هذه الاثناء ذكرت صحيفة الاخبار القاهرية أن اللجنة الثلاثية التي يرأسها مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري وزير الخارجية ستعقد اجتماعا خلال هذا الاسبوع لاعداد الدراسات الخاصة باقامة مايسمى بالحكم الذاتي في قطاع غزة المحتل .

كما ذكرت احدى الصحف القاهرية أن حاكم مصر انور السادات سيصطحب معه اعضاء مجلس الشعب وعددهم ٣٦٠ عضوا خلال زيارته للعريش في السابع والعشرين من شهر ايار القادم غداة انسحاب القوات الاسرائيلية منها طبقا للاتفاقية الاستسلامية بين السادات والعدو الصهيوني .

وزيادة في ربط مصر العربية بالعجلة الصهيونية افادت اخبار الوطن المحتل انه قد تم تشكيل جمعية صداقة صهيونية ساداتية بدأت بالاتصال بالعديد من الشخصيات في فلسطين المحتلة محاولة الحاقها بها . كما أن هذه الجمعية ستسجل نفسها في الوطن المحتل بناء على قانون الجمعيات العثماني المعمول به قبل الانتداب البريطاني .

من جهة ثانية يصل الى القاهرة يوم غد الاثنين ديفيد ماكغفرن مساعد وزير الدفاع الامريكي .

وذكرت صحيفة الاهرام أن ماكغفرن سيجري محادثات مع الفريق كمال حسن علي وزير الدفاع المصري تتعلق بتفاصيل صفقة الاسلحة الامريكية للنظام المصري وسيزور قيادة القوات البحرية في الاسكندرية .

هكذا من الأصل

الغذاء والسكان

سوف يلقى عدد من الناس يتراوح بين عشرة الاف وخمسة عشر الف شخص مصيرهم اليوم بسبب المجاعة كما سيلقى ٨٠ الفا اخرون حتفهم بسبب امراض تتصل اتصالا مباشرا بسوء التغذية وفي العشر سنوات المقبلة سيلقى اكثر من ٢٥٠ مليون نسمة اي اكثر من مجموع سكان الولايات المتحدة حتفهم بسبب الجوع .

وتقدر منظمة الاغذية والزراعة ان هنالك ما يربو على ١٥٠ مليون طفل يموتون سنويا من سوء التغذية او من الامراض الناشئة عن الجوع وتقدر منظمة الصحة العالمية ان هناك ٨٠ مليون طفل يعانون من التغذية و ١٢٠ مليون يعانون الاضرار بالمخ والتخلف العقلي والحساسية المفرطة للمرض وكثير من الاطفال الذين يعيشون حتى طور البلوغ يكونون معوقين للغاية بسبب عدم كفاية التغذية في طور الطفولة فالمعدلات المرتفعة من الوفيات بين الامهات والاطفال التي تميز معظم انحاء العالم هي في الغالب نتيجة عدم كفاية التغذية وعدم مرور وقت كاف بين الوضع والحمل حيث لا تستطيع الامهات بلوغ الوزن الكافي مما يعرضهن ويعرض اطفالهن لمخاطر كبيرة فالطفل غالبا لا يستطيع الحصول على عناصر غذائية كافية من الام التي تعاني من نقص التغذية اثناء الرضاعة وكذلك فان الحمل بعد فترة قصيرة جدا من الوضع يعني عادة فطام الطفل الرضيع قبل الاوان فقد تضاعف انتاج الغذاء تقريبا في السنوات العشرين الماضية ومع ذلك فاننا سنحتاج الى مضاعفة انتاج العالم من الغذاء ثلاث مرات بالنسبة لما كان عام ١٩٧٥ حتى توفر الغذاء لسكان العالم في سنة ٢٠٠٠ والذين يتوقع ان يصل عددهم الى ٦ر١٨ بليون وتتنبأ منظمة الاغذية والزراعة نحو الطلب على الغذاء بنسبة ٤ر٢٪ سنويا حتى عام ١٩٨٥ وترجع ٢٪ منها الى الزيادة السكانية وستستمر الزيادة المتوقعة في الغذاء بنسبة ٥ر٢٪ فحسب واذا استثنينا البلدان المصدرة للحبوب مثل الارجنتين وتايلاند فان العجز الصافي المتوقع من الحبوب في العالم النامي يناهض ١٠٠ مليون طن بالمقارنة بمتوسط العجز السنوي فيه والذي بلغ ١٦ مليون طن فيما بين ١٩٦٩ – ١٩٧١ وفي ١٩٨٥ وسيكون هناك ٧٥٠ مليون نسمة في العالم يعانون من سوء التغذية ولا بد ان توفر الزراعة العالمية انتاجا اضافيا في ١٩٨٥ – ٢٣ مليون طن من الحبوب سنويا وحوالي ٤٠ مليون طن من السكر وحوالي ٩٠ مليون من الفاكهة و ٦٠ مليون طن من اللحوم و ١٤٠ مليون طن من اللبن بالمقارنة مع ١٩٧٥ حتى تتم مواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب ولا تعني الزيادة في الانتاج بالضرورة زيادة عدد الذين يحصلون على الغذاء فالتوزيع غير العادل للموارد الغذائية قائم في معظم انحاء العالم .

وتسبب المحاولات المبذولة لانتاج الغذاء لتلبية الطلب المتزايد ضغوطا شديدة على البيئة ونجد في نهاية المطاف من كمية الغذاء



الذي يمكن انتاجه فالافراط في الرعي والحرث وفي القضاء على الغابات يؤدي الى تآكل التربة وزحف الصحراء وتنفق بعض البلدان على الحبوب في الواقع لتغذية ماشيتها اكثر مما تنفقه بلدان اخرى لتغذية جميع سكانها ففي ١٩٧٠ بلغت كمية الحبوب التي استخدمت في تغذية الماشية في البلدان الصناعية ٥ر٣٧١ مليون طن وهي كمية تفوق كمية الحبوب التي استعملتها ١٠٠ دولة من البلدان النامية وقد قدر جورج برجسترم مؤلف كتاب معضلة الطعام السكان ان العالم الصناعي يستورد نحو ٤ مليون طن من البروتين من الحبوب الزيتية والاسماك لتغذية الماشية ولا تصدر سوى ٣ مليون طن من البروتين النباتي وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية الان – وهنالك بلدان كثيرة ممن كانت تحصل على معونة غذائية فيما مضى قد اصبح عليها الان ان تشتري احتياجاتها من الغذاء بما ينطوي عليه ذلك عادة من نتائج مدمرة فقد استوردت بنجلاديش على سبيل المثال ٨٠٪ من وارداتها من الغذاء في ١٩٧٤ على اسس تجارية وقد اضطرت بسبب الضغوط الاقتصادية الى الغاء شحنة تبلغ ٢٣٠٠ طن في صيف ١٩٧٤ وكانت النتيجة حدوث مجاعة خطيرة .

وما زلت هنالك مناطق لها مشكلات محددة في العالم في ١٩٧٧ فقد عانت الصين من القحط في مناطق واسعة وقامت فعلا بشراء ٥ مليون طن من القمح كما سبب الجفاف والانتفاضات السياسية في حدوث نقص في الغذاء وفشل الحاصلات في المغرب والراس الاخضر فتشاد واثيوبيا وانجولا وموزنبيق وتانزانيا ومصر. وانخفض انتاج الغذاء في امريكا الشمالية بسبب المشكلات الجوية ومن المتوقع انخفاض انتاج القمح في كندا بمقدار ٧ مليون طن وقد سبب الجفاف في انخفاض القمح السنوي بنسبة ٦٪ في العام الماضي .

انه من المتوقع ان تصل الاحتياطات العالمية من الحبوب الى ٨ر١٦٧ مليون طن فان الاحتياطات لن تزيد عن احتياطي ١٩٦١ الا بمقدار ١٥٤ مليون طن في حين كان تعداد العالم اقل من بليون نسمة وتقدر منظمة الاغذية والزراعة في تفاؤل ان الوصول الى توفير موارد كافية من الغذاء ما زال امامه عشرة اعوام على الاقل فالتحديات الغذائية الطويلة الاجل باختصار لم يطرأ عليها تغيير منذ انعقاد مؤتمر الغذاء العالمي في ١٩٧٤ ففي كل عام يزداد عدد الذين يحتاجون من ٧٠ الى ٧٥ مليون نسمة وسيكون من الضروري زيادة انتاج العالم من الغذاء .

وهناك ضرورة لتنفيذ حلول طويلة الامد مثل اقامة احتياطي دولي من الحبوب وزيادة انتاج الغذاء وتوزيع الموارد الغذائية على نحو اكثر انصافا لضمان تحقيق زيادات بعيدة المدى في الغذاء لتفادي الازمات التي تنشأ في سنوات هبوط المحاصيل الى ما دون المستوى المطلوب وحتى يكون اي من هذه الاجراءات فعالا لابد من الحد من النمو السكاني ويمكن في نهاية الامر البرهنة على خطأ مالتوس لو ان – باستطاعة البلدان خفض تعداد سكانها من خلال تنظيم الاسرة ومن خلال سياسة اجتماعية فاذا لم تستطع ذلك فلن يحد من بعض المجاعات الناشئة عن الزيادة المفرطة في الطلب على الغذاء .

● هيثم المملوك



العدد الثلاثون



بطاطا عمرها ١٢ ألف سنة

اكتشفت اخيرا في الفلبين حبة بطاطا متحجرة يقدر عمرها باثني عشر الف سنة .

وترجع الى العهد النيوليتي – ١٠ الاف سنة قبل الميلاد . وقد اثار اكتشافها نقاشا حادا حول الفترة التي عرفت فيها الفلبين نبات البطاطا ..

واعلن مدير متحف الفلبين الوطني انه يتحدى النظرية القائلة ان البطاطا دخلت الى بلاده عن طريق المستعمرين الاسبان ، وفي رايه انها عرفت في الفلبين عن طريق المهاجرين من جنوب شرق آسيا .

اعمق بئر في العالم

● بدأ عمال الاتحاد السوفياتي في حفر اعمق بئر في العالم في باطن الارض ، حيث سيبلغ عمقها (٩ر٢) اميال ، بمدينة ((ساتلا)) الاذربيجانية ، ويتم حفر هذه البئر لاجراء عدد من التجارب على الهزات الارضية والجاذبية الارضية والمواد الشمعلي اعماق مختلفة من سطح الارض .

مادة سحرية لاصقة لجميع الاغراض

مادة جديدة تستعمل في البناء والانشاءات تلصق الفرنساتي الحجر ، والاشغال الخشبية في الزجاج ، والمعادن في البلاستيك ، والبلاط في الاجر .

المادة الجديدة تتحمل كل الظروف المناخية . لا سيما اشعة الشمس الحارقة والرطوبة الكبيرة .

وتصلح المادة الجديدة لعمليات الترميم الخاصة بالحجارة والخراسانة والجرانيت والاجر .

● تقول المصادر المطلعة بان المادة الجديدة لاقت رواجا تجاريا هائلا ، حيث بيع منها في خلال سنة ((٢٢ مليون جالون)) في جميع انحاء العالم .

تلفزيون يكشف اعطال السيارات

انتجت شركات صنعة السيارات اليابانية سيارة جديدة ، ظهرت في الاسواق اليابانية ، مزودة بجهاز تلفزيوني صغير يكشف اي خلل مفاجيء في السيارة .

ومن اهم مميزات هذه السيارات ، حجمها الصغير ، حتى تتماشى مع مشكلة ازدحام المرور .

عملية فريدة لطفل عمره يوم واحد

نجحت في ابي ظبي اول عملية جراحية من نوعها اجريت لطفل بعد ولادته بأربع وعشرين ساعة ونجا اثرها من موت محقق ، واستمرت العملية ساعتين ونصفا .

وقد اكتشف الاطباء بعد ولادة الطفل مباشرة ان القسم السفلي من المريء متصل بالقصبة الهوائية مما يؤدي الى القاء القناة الهضمية وتحويل الغذاء الى الجهاز التنفسي ، مسببا الاختناق.

وقد اعلن الطبيب الذي اجرى له العملية انه تحتم فتح صدر الطفل من الجهة اليمنى والقيام باغلاق الفتحة الموجودة بين الجزء السفلي من المريء والقصبة الهوائية ، ليعود المريء الى وضعه الطبيعي .

نظرية فلكية جديدة

قال العالم الفلكي الاميركي (هارلي باشر) في تقرير قدمه الى مؤسسة العلوم الفلكية في واشنطن ان البحوث والدراسات التي قام بها خلال الاشهر الستة الاخيرة تؤكد ان المجرة المعروفة باسم (غيمة مجلان الكبيرة) هي اصغر عمرا من الارض ، على عكس ما هو سائد في الاوساط العلمية الفلكية .

وكانت النظرية العلمية السائدة هي ان جميع المجرات قد تكونت في نفس الفترة الزمنية التي تكونت فيها الارض .

ودلت دراسات العالم الفلكي الاميركي على ان المجرة المذكورة تبعد حوالي مئتي الف سنة ضوئية عن الارض .

جهاز تكييف للمناطق الاستوائية

طورت احدى الشركات البريطانية معدات ميكانيكية يمكن تركيبها على عربات نقل لاستغلالها في ضخ هواء بارد مكيف .

● يصلح الجهاز لمواقع العمل النائية ذات الصفة المؤقتة المتنقلة حيث يمكن نقل وجر هذا الجهاز – الذي يكيف الهواء – لمواقع عمل اخرى وهكذا ، دون الاستعانة باجهزة التكييف التقليدية ذات الصبغة الثابتة .

● يستطيع الجهاز الجديد اعطاء كميات كبيرة من الهواء المكيف لغاية ((١٠٠ درجة مئوية)) في اقصى درجات الحرارة والرطوبة .

● من المميزات الهامة لهذا الجهاز الجديد انه يستطيع العمل بكفاءة لاعطاء برودة كاملة في اماكن نصف مفتوحة ، تصل الى ((٤ ساعات)) متواصلة .

فعالية الأدوية تختلف باختلاف مواعيد التناول

هل يختلف تاثير دواء ما حسب الساعة التي يتناول فيها ؟ وهل يمكن لنا بالاعتماد على معارفنا الحالية للحياة الخلوية تعديل العلاج بالادوية حسب الوتيرة البيولوجية اليومية للجسم ؟؟

هذه هي الاسئلة التي ستحاول ((الصيدلية الزمنية)) الاجابة عنها و ((الصيدليه الزمنية)) فرع جديد بعلم الصيدلة يهدف الى دراسة فعالية مختلف المنتوجات العلاجية بعلاقة الزمن .

والمبدأ الذي ينطلق منه خبراء هذا الفرع في دراساتهم واضح وثابت وهو ان الخلية منذ الاونة التي تكتسب فيها نواة وهيولة تصبح قادرة على متابعة الزمن ومنذ اللحظة التي يبدأ فيها جسم خلوي من الابسط الى الاكثر تعقيدا الحياة والنشاط فانه يكتسب في نفس الوقت نشاطات دورية اي حيوية دورية تعتبر خاصية اساسية للمادة الحية وهذه الظاهرة الدورية ليست مسجلة ((بالميزة الوراثية)) التي تخص جنسا معينا فقط بل هي محمولة ومسطرة لدى كل فرد من هذا الجنس وعلى كل خلية من خلايا هذا الفرد.

ويقول الدكتور (بنبيرج) الخبير بهذا الميدان ان ظاهرة قياس الزمن واخذه بعين الاعتبار هو المكمل الضروري لعلمي التشريح والفيزيولوجيا اللذين كانا لا يستدلان الا بالجنس وان كان الطب القديم اي الطب الصيني وطب سوقراط قد لمحوا الى وجود نسق اساسي لكل كائن حي فان اسس علم الصيدلة الزمنية لم توضع الا في الستينات ولبلوغ هذا الهدف كان من الواجب اعادة النظر بنظرية ((القرارية)) التي اسسها ((كانون)) سنة ١٩٢٤ والتي كانت تقول أن ((في مادة يمتصها جسم حي تاثر عليه بفعالية ثابتة في الزمن)) وهذه النظرية اصبحت اليوم غير قادرة على تفسير الظواهر الفيزيولوجية والعلاجية والتسممية المعروفة اليوم .

وبالفعل فان كل الملاحظات تشير اليوم الى وجود عدد غير متناهي من النشاطات المنسقة بجسم الكائن الحي النسق الحيوي الذي تقارب دورته ٢٤ ساعة (من ٢٠ الى ٢٤ ساعة) النسق الفوق حيوي الذي تدوم دورته من بضع ثوان الى بضع ساعات والنسق التحت حيوي والذي تدوم دورته من بضعة ايام الى بضعة اسابيع او اشهر ونلاحظ ان النسق الذي نعتمد عليه حياتنا اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية يستجيب بكل غرابة الى مجموعة من النسق البيولوجية تم تجريبا اثبات وجود جميعها .

●● اعداد : سعيد حموي

أشعة الموت - تستخدم للمنفعة العامة

– خلال ١٨ عام من اكتشاف اشعة لايزر انتقلت من نطاق المخابر الى حيز الاستعمال كاداة مهمة في الصناعة وفي مختلف المجالات العلمية وفي مجال الاسلحة . تعتبر اشعة لايزر الى جانب الكمبيوتر من ابرز ما اكتشف في القرن العشرين . تستعمل هذه الاشعة في جراحة العين وبواسطتها يقطع الفولاذ ونستعمل في التصوير بدون استخدام العدسات . تستخدم ايضا للتنبؤ بالهزات الارضية بمتابعة حركات واهتزازات طبقات الصخور .

بواسطتها يلجأ لاسقاط الاقمار الصناعية والصواريخ . يجري حاليا ابحاث على اشعة لايزر للحصول على طاقة نظيفة باستخدام قوة مركزة من الضوء لاحداث التحام حراري نووي .

– اشعة لايزر اعظم قوة على الارض لناخذ الضوء العادي كضوء الشمس او ضوء اي مصباح كهربائي حيث ترسل اشعة تتبدد ، وتتالف هذه الاشعة من موجات كهرطيسية تهتز بتواتر خليط من موجات الراديو الى موجات اشعة ضمن طيف كهرطيسي

– اكتشفت اشعة لايزر عام ١٩٥٠ من قبل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . لقد لاحظوا ان اشعة المصباح الكهربائي العادي تحت ذرات بعض انواع الكريستال الارضي تتقذف بدورها ضوء قوي ومركز وفعال.

اول عملية لاستخدام اشعة لايزر كانت عام ١٩٦٠ حيث استعمل انبوب من الكريستال الياقوتي ... أما الان فيستعمل مواد كيماوية وكهربائية وغازات وسوائل ومواد صلبة .

التفسير العلمي لهذه الظاهرة هو ان جزئيات اي مادة تهتز وتقذف اشعة بتواتر ثابت .

التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كان شديد في التسابق لاستعمالات اشعة لايزر وتطبيقاتها . لقد توصلت الولايات المتحدة لصنع جهاز يستحدث اشعة لايزر . يتالف هذا الجهاز من انبوب زجاجي ناري محاط بمصابيح كهربائية وينبعث بشعاع من الضوء خلال هذا الانبوب حيث ينقسم بواسطة جهاز بصري الى شعاعين وكل من هذين الشعاعين يضخم بسلسلة من اقراص الزجاج الناري ونوجه الى خط طويل من الانابيب ومن ثم يعاد الى توحيد الشعاعين في كرة زجاجية تحتوي على مزيج غازي من الديتيريوم والتريتيوم وهما شكلين من الهيدروجين عندما تصدم طاقة كل من الشعاعين الحجيرة يحدث انفجار يؤدي لحرارة تساوي منه مليون درجة مئوية ، وهذه الحرارة كافيه لتحويل الهيدروجين الى هليوم اضافة لتحرير قدرة جزئيات نووية . الجهاز الانف الذكر يستطيع نظريا توليد طاقة تقدر بـ ٤ ملايين واط خلال جزء من بليون من الثانية اي ما يعادل ٦ اضعاف الكهرباء المولدة في الولايات المتحدة الامريكية . من الممكن تحويل الحرارة المنطلقة الى بخار ماء لتحريك التوربينات والمحركات البخارية .

– غدا ويعتقد ان جهاز توليد اشعة لايزر في الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة الامريكية جارية لاستغلال هذه الطاقة العظيمة بشكل عملي وذلك في عام الفين وذلك في الوقت الذي يستنفد فيه البترول .

– من الممكن تحويل هذا الاكتشاف كغيره من الاكتشافات الحديثة لمصلحة البشرية أو لدمارها . فالولايات المتحدة الامريكية طبقت اشعة لايزر في حروبها ولاول مرة في فيتنام بشكل قنابل، والابحاث جارية لتطبيق جهاز تصوير يمكنه تصوير قوات العدو على بعد ٥٠٠ كم بشكل اني وبمواصفات دقيقة لكل جندي . اما الاتحاد السوفييتي فقد تمكن من احداث اجهزة لايزر تـ تطيعنمية اجهزة انذار الاقمار الصناعية الامريكية .

– محمود الزعبي –

البيضة العجيبة

.. لا تنكر ان البيضة هي احدى اهم الانجازات التي وهبت لنا . تصلنا البيضة مقفلة تغلفها محكم يشبه الاعجاز في دقته اما محتوياتها نقية جدا لم تمسها يد بشر وغير حاوية على اي من المواد الكيميائية والمواد الحافظة .

ان بروتينات البيضة تمتاز بالجودة العالية وتشتمل على كل المواد الامينية اللازمة للنمو وعلى جميع الفيتامينات ما عدا فيتامين ج اضافة لـ ١٢ معدن ومنها الحديد والفوسفور والمنغنزيوم .

بوضع البيض في الاماكن المخصصة من باب البراد وذلك لان فتح واغلاق الباب مرات عديدة في اليوم يعرض البيض للهواء وهذا بسبب نفث ثاني أوكسيد الفحم مما يؤدي لتشكيل فراغ هوائي اكبر يؤدي لفقد مع البيضة لقوامها المتماسك وتتشكل الخيوط البيضاء في المادة الزلالية ويتغير الطعم .

وافضل مكان لحفظ البيض في الجارور الكائن تحت غرفة التجمد وهذا النوع من الحفظ يحفظ البيضة لاكثر من شهر بدون فقدان خواصها اما حفظ البيضة في الاماكن المخصصة في باب البراد فتحفظها لمدة اسبوع بينما في درجة حرارة الغرفة تفقد خواصها في اقل من يوم .

.. يشهد الطباخون ان استعمال البيضة في المطبخ ليس له حصر وتدخل في تركيب كثير من المواد الغذائية واحيانا تستعمل كمنقية لكثير من المحاليل . لقد شبه طباخ فرنسي البيضة بالاسمنت لاستعمالها في عدد كبير من الاغذية لاعطائها التماسك .

... لقرون عديدة كانت البيضة موضوع اساطير وخرافات فبعض الشعوب تدروها كجالبة للحظ وبعضهم عبدوها .. الصينيون القدماء اعتقدوا ان البيضة هبطت من السماء وفقست الرجل اما المهندوس فاعتقدوا ان العالم مبدأ من بيضة ذهبية .

.... الرجل المصري ينظر للبيضة نظرة عملية كغذاء مثالي رخيص الثمن وسهل التحضير واي غذاء يستطيع ان يعطي ما تعطيه البيضة ؟ ان قيمة البيضة يرتبط بحجم البيضة وكثافة المادة الزلالية وحجم الفراغ الهوائي داخلها .

... لفحص بيضة اي التاكد من انها طازجة نضعها في وعاء من الماء فاذا كانت طازجة ترسو واذا كانت فاسدة تطفو وكذلك عند كسر البيضة فاذا وجد في المادة الزلالية ما يشبه الصال البيضاء فهي دلالة على انها غير طازجة . كذلك فان وجود الحبل الهلامي الذي يحافظ على توازن مح البيضة في مركز البيضة هو دلالة على ان البيضة طازجة واختفاؤه دلالة على القدم .

... خبراء البيض لا ينصحون ... توصف البيضة للاطفال الرضع لتسريع نموهم وكذلك للمرضى في طور النقاهة لاعادة بناء اجسامهم لكونها غنية بالبروتينات والمعادن والفيتامينات ولكونها رخيصة وسهلة الهضم . فمثلا ١٠٠ غ من البيض تحتوي على بروتينات يعادل ما تحتويه ٢٠٠ غ من الجبن و ٢٧٥ غ من اللحم .

... لكن ماذا عن البعبع الكوليسترول ؟ .. الواقع لا ينصح بتناول كميات كبيرة من البيض للمرضى ذوي النسبة العالية من الكوليسترول بينما الاشخاص العاديون فلا يتاثرون اذا كانت الكميات المتناولة معقولة وعادية .

ترجمة : هدى الكيلاني .

غذاء العالم هل سيأتي من البحر

يواجه عالم اليوم مشكلة تزيد خطورتها بتقدم الاعوام وهي الزيادة المطردة في عدد السكان . ولو نظرنا الى الكثير من سكان العالم وخاصة في قارتي اسيا وافريقيا لوجدناه يعاني نقصا واضحا في كمية الغذاء المتوفرة لديه وقد صرنا نسمع بين الحين والاخر بان الالاف من شعوب هذه المناطق تتعرض للموت والهلاك بسبب المجاعات وقلة الغذاء . وهذا يعني ان المشكلة تتعاظم ما لم توضع خطة عالمية شاملة تستهدف الاخذ بالوسائل والخطط التي تمكن من زيادة الثروة الغذائية والمحطات التجريبية للاسماك والاعشاب وتنميتها مثل انشاء المزارع الاصطناعية البحرية .

الا انه يبدو بان العجز الذي اظهره الانسان لتغطية حاجة العالم من المنتجات الزراعية اوحى بانتهاج اسلوب عالمي جديد في استثمار البحار والمحيطات ومنع الاسباب المؤدية الى تدهورها او ايقافها عن الانتعاش والتكاثر والانتشار لحفظ التوازن البيئي في البحار ومنع تعرضه الى تغيرات تؤدي الى القضاء على الكائنات الحية نتيجة تعرضها للاستغلال والاستهلاك اللا مسؤول ؛ اما بالنسبة لمصادر الثروة البحرية الاخرى فان انشاء المزارع البحرية وتنظيم مواسم الصيد وتحديد مواقعه هو خير علاج لحفظ الانواع ونموها وتكاثرها بالاضافة الى امكانية الحصول على نوعيات افضل من هذه الاحياء البحرية عن طريق المزارع الاصطناعية .

وسنعرض حال بعض المزارع في بعض اقطار العالم المهتمة بالثروة الغذائية البحرية لالقاء الضوء على هذا المصدر المهم من احتياطي الغذاء في العالم .

ففي فرنسا يجد المحار نجاحا باهرا في مجال المزارع الخاصة اما في الاتحاد السوفياتي وايطاليا فهناك مجموعات كبيرة من المزارع البحريه وفي هولندا تستمر نسبة الانتاج غالبا في الارتفاع بمعدل يزيد عن ٥ ٪ اما في الهند فهناك بعض المزارع البحرية التي تكثر فيها انواع الروبيان والاسماك . وفي امريكا فان المزارع البحرية تمتد على طول ساحل المحيط الهادي وتعتبر اليابان من الاقطار الرائدة والمهتمة في مجال المزارع البحرية وتنميتها .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل هناك اقبال محسوس من الناس على هذه الاطعمة البحرية بالمقارنة لغيرها من مصادر الطعام. والجواب هو أن تحسن طرق التكاثر والانتاج والحفظ والتسويق والدعاية التي تتبعها المؤسسات التجارية كان لها الاثر الفعال في رواج الاطعمة البحرية . وتتصف هذه الاغذية بخلوها من الدهون المشبعة كما ان هناك انواعا منها تحد وتقلل من نشاط انواع من الامراض السرطانية وكذلك انواع منها تساعد على شفاء انواع معينة من الامراض البكتيرية والفيروسية وغنية بالفيتامينات والمعادن والاملاح والبروتينات مما شجع الناس على الاقبال على هذه الانواع من الاغذية . لذلك نستطيع القول ومن هذا العرض السريع بان الاهتمام بهذا الجانب من الثروة البحرية يستدعي بذل المزيد من المجهودات المنسقة على كافة المستويات واعتبار هذه المسالة من ضمن المسائل التي لا تقل اهمية عن الثروة السمكية والمصادر الطبيعية الاخرى للبحار والمحيطات في العالم سيما وان العديد من الدول صارت تشعر بحاجتها في الحصول على المزيد من هذه الاعشاب كمواد خام لغرض الافادة منها في المجالات الغذائية والصناعية والزراعية والطبية كما استطاع العلماء بمساعدة الدول المهتمة بمثل هذه الامور من انجاز الكثير من مشاريع المسح الشاملة التي تغطي جزءا كبيرا من مياه المحيطات والبحار وقد توصلوا الى نتائج باهرة في ابحاثهم ودراساتهم .

اعداد : جادو هنيدي

افتتاحية علمية بالصور

كيف تكون طفل الأنبوب

تقدم فواز الجابر

صورة رقم (١) . تخطيط مبسط للجهاز التناسلي الانثوي وفي النقطة رقم (٤) داخل الرحم . نجد البويضة التي تمثلها النقطة الحمراء الصغيرة .

● تتحد البويضة مع الحيوان الذكري ، فتشكل الخلية الاولى التي تتطور وتنقسم حتى يتشكل منها جنين انساني كامل .

● وفيما اذا فصلنا البويضة خارج الرحم كما يبدو في الاناء رقم ٢ وهذه الخطوة الاولى في عملية ـ طفلة الانبوب ـ التي سمع بها العالم .

● وفي الاناء رقم (٢) وضعت البويضة الانثوية مع بضعة حيوانات منوية ذكرية ، ولما تم اندماج احد هذه الحيوانات مع البويضة اعيدت الى الرحم لتتمكن الخلية من الاستمرار في الحياة والنمو في الظروف الملائمة المتوفرة في رحم المراة ..

● شرح الصورة رقم (٢) .
صورة بويضة مكبرة بالمجهر الالكتروني .

الصورة رقم ٣ : لويز براون طفلة الانبوب المشهورة .

امبراطورية «ماك» المنتشرة عبر العالم

يتفنن المنتجون الرأسماليون بابتكار أساليب من الدعاية والعرض والبيع لسلب اكبر كمية من النقود من جيوب ذوي الدخول المنخفضة والمتوسطة ، فهؤلاء على الرغم من انخفاض قدرتهم الشرائية يمثلون باعدادهم الكبيرة مصدرا وفيرا للربح السريع فهم اكبر فئة مستهلكة للمواد الغذائية ، والملابس والادوية والمنتجات الصناعية .

● وقد لاحظ كروك الذي يوم من سنة ١٩٥٤ وهو يدخل مطعما صغيرا في سان برناردينو بكاليفورنيا للاكل السريع ان المطاعم الفاخرة لم تعد مصدرا مضمونا للاثراء السريع فالطبقات التي ترتادها لا تمثل من حيث العدد نسبة كبيرة في المجتمعات المصنعة ، ولا تتلاءم مع ضرورات تنظيم العمل في عصر الآلة والسرعة التي لا ترحم ، فهناك مئات الآلاف من العمال الذين يبحثون عن تناول وجبات سريعة وهم يقفون في محطات النقل او يبحثون عن تناول وجبات سريعة لقضاء شؤون في مدن كبيرة تزداد تعقيدا او مكتظة باستمرار حتى ان بعض (سجناء الحواضر) يسقطون صرعى الانهيار العصبي نتيجة القلق والحصر النفسي بسبب الوحدة والعزلة وما ينجم عنها من هلاوس ومخاوف مرضية ، ((وقد استغلت هذه الظاهرة واستثمرت في الولايات المتحدة حيث يدفع الوحدانيون مبالغ باهظة لحضور محادثة من نوع الوجه لوجه ، ومن نوع يستودرام)) .

لقد ادرك كروك انه وجد نقطة البداية فتعاقد مع صاحبي المطعم الاخوين مكدونالد وهكذا بدأت المغامرة الكبرى لامبراطورية تكون مادتها الخام من سيل الحليب .

يتدفق بمئتي مليون طن من الحليب المضغوط وجبل ضخم من شرائح لحم البقر يبلغ وزنه ٩٠ الف طن من مادة اللحم ـ هامبرغر ـ و (٨٤) الف طن من شرائح البطاطس تقدمها خمسة الاف مطعم (ماكدونالدز) سنويا موزعة بين اليابان واوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة وافريقيا واستراليا .

ان كل ما يطلبه ماك الكبير من شركائه البعيدين هو استخدام اسمه مقابل شروط بسيطة تتمثل في بيع ماكولات محددة تحضر بطريقة معينة وان لا يمتلك هو نفسه اكثر من ٣٠ بالمائة من راسمال سلسلة ماكدونالدز وان تسلمه نسبة مئوية من ارباحها وفي سنة ١٩٦٠ حقق ماك العملاق امنيته الاسطورية وهي بيع السندويش الذي اغلق دائرة الاصفار وهي مليارين وبلغت مبيعاته اليومية عشرة ملايين سندويتش هذه السنة وهو رقم لا يشمل مبيعات مطاعمه الشخصية لانها لا تبيع الهامبرغر وتقتصر على ما يعرف بالمخلوط التنوع وتصل مداخيل الشركة الام حاليا ما يزيد على المليار دولار سنويا ولم ينس ماك العملاق ان يخلد نفسه وفي عيد ميلاده السبعين فتبرع بسبعة ملايين دولار للاعمال الخيرية والمستشفيات ولكنه مصر على عدم التبرع للجامعات لانه يوجد في رايه فائض كبير من حملة الدبلومات بينما تعاني المسالخ من نقص الجزارين الاكفاء في الذبح والسلخ ، ولسد هذا النقص شجع ماك مايعرف اليوم بجامعة هامبرغر لتكوين عمال مطاعمه من مرحلة السلخ حتى التحضير والتوزيع ، وهو لا ياسف الا على ما اضاعه من اموال في حملة نيكسون الانتخابية سنة ١٩٧٢ التي لم يتمكن من استثمارها في الوقت المناسب .

وتستخدم مطاعم ماكدونالد للاكل السريع طريقة خاصة في الاسلوب المعروف ب ((احزم نفسك)) حيث يمر الزبون امام الكيس اولا ثم يقدم طلبه المسجل على القصاصة وبعد ان يدفع الثمن يحصل على الوجبة الخفيفة ويتناولها واقفا او يحملها معه خارج المطعم وتكون الوجبة من قطعتين من الخبز المستدير وشرائح من البطاطس وقطعة رقيقة من اللحم وزجاجة صغيرة من الكوكا كولا تصل تكاليفها الاجمالية بالنسبة للمستهلك حوالي ١٢ دينارا

وتعمل سلسلة ماكدونالد المنتشرة عبر العالم على الترويج لبضائعها باساليب ماهرة في الاعلان والترغيب وتستخدم لهذا الغرض كل وسائل الاغراء ، والواقع ان انتصاراتها الكثيرة لم تصطدم الا بعقبة واحدة هي المنافسة القوية التي تواجهها من طرف باعة الشواء (المرقاز بوجه خاص) الذي تعمل الروائح والبهارات المنبعثة من مطاعمهم على جلب الزبائن بدون ان تتكلف مصاريف الدعاية وتنحصر منطقة المقاومة في حوض البحر الابيض المتوسط بشاطئيه الشرقي والغربي .

اعداد رفاه توبان

انذارات بسرطان المعي

اسفرت الدراسات على عدد من المرضى عن احتمال التعرف على العوامل المسؤولة عن خطر الاصابة بسرطان المعي الكبير .

واذا ثبتت صحة هذه النتائج فان الدكتور مايكل هيل (الانجليزي) يقترح اجراء عمليات كشف ـ وان كانت مكلفة في البدء ـ لمعرفة الاشخاص المهددين بهذا الداء حتى يمكن تخفيف الضرر عنهم باخضاعهم لنظام معين من التغذية او بوسائل اخرى.

واذا امكن تطبيق عمليات الكشف على نطاق وطني شامل فستكون النتيجة خفض الاصابات بهذا النوع من السرطان بمقدار ٨٠٪ .

وسرطان المعي الكبير شائع في استراليا وامريكا الشمالية وشمال اوربا الغربي وهو نادر في معظم بلدان افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية . غير ان دراسة الاصابات بهذا الداء بين المهاجرين في مناطق مختلفة المناخات تدل على ان لا علاقة للتفاوت بالعرق او المناخ بل بطريقة المعيشة وعلى الاخص نظام التغذية .

ويشار الى عدد من عوامل التغذية على اعتبار انها مسببات فرعية محتملة وقد امكن ازالتها بفضل بحوث الدكتور هيل وزملائه .

وقد ثبت ان وجود نسبة عالية من احماض المرارة (المرة او الصفراء) في المعي الكبير بالاضافة الى نوع معين من البكتريا يقال له المطثيات يشكل دليلا على الخطر . وقد تبين ان وجود تكثفات شديدة من عوامل اخرى ـ كمركب انزيم الهيدروكسيلان والهيدروجين ـ يشير الى الخطر الداهم .

وهكذا تبدو السلسلة مكتملة الان . فالمطثيات وحدها هي التي تحول احماض المرارة الى مسرطنات اما العاملان الاخران فهما لتسريع درجة الخطر . واظهرت احدى الدراسات ان السرطان يصيب اكثر ما يكون اولئك الذين لديهم نسبة عالية جدا من احماض المرارة والمطثيات فان المرء نادرا ما يصاب بسرطان المعي الكبير . وكذلك لا يصاب به من كانت لديه نسبة عالية من المطثيات من غير ان ترافقها احماض المرارة .

وليس من قاعدة عامة لوجود المطثيات في الامعاء . فتوزيعها يختلف اختلافا كبيرا من بلد الى اخر فهي مثلا في ٣٠ او ٤٠ بالمئة من سكان بريطانيا بينما لا وجود لها اطلاقا في اليابان. ويقترح الدكتور هيل الى جانب الفحوص الروتينية مثل تلك التي تجري بانتظام في بعض المعامل واماكن العمل الاخرى اجراء تحليلات لبعض العينات في المستقبل . ومتى تم التعرف على بوادر الخطر امكن منع تفاقمه باخضاع المريض لنظام معين من التغذية فيمنع عن تعاطي الاغذية الغنية بالدهون الحيوانية ويشجع على الاكثار من الخضار الخشنة والليفية والخبز الاسمر بالاضافة الى اتخاذ احتياطات اخرى .

وربما كانت مثل هذه الفحوصات العامة مكلفة في المرحلة الاولى ولكن يمكن تخفيضها في المستقبل اذا امكن اجراؤها بواسطة الات اوتوماتيكية .

● اعداد محمد خير رسول

الغذاء السحري

ج . هـ . ولز

قال اسكتر نحطم بعض الاسوار بانه نتيجة محاولة من ثعلب او كلب ، كما عللت زوجته عدم نظافة المحضن بضيق الوقت وكثرة العمل. وحين لمحت جين بنزنجتون جحور الجرذان في الطابق العلوي ، طلب اليه اسكتر شراء مصيدة .

وضايق بنزنجتون من هذه الفوضى ، ولكنه أثر عدم توبيخ اسكتر وزوجته على اعمالهما ، واكتفى بان لفت نظرهما حين راى اناء مليئا بالعنصر ينقلب فيه مرصور ، منبها بضرورة تغطية هذا العنصر بغطاء حتى لايتاثر ويتلف من الرطوبة والهواء . ثم قال مجاه :

ـ سنذبح واحدا من هذا النتاج يا اسكتر مساء اليوم ، وساحمله معي الى لندن لتزداد معرفتنا . وليكون برهانا ساطعا عليما للغذاء السحري من أثر هما ..

وصمت بنزنجتون قليلا ثم استطرد يقول :

انك ولاشك لاتعطي الدجاج الصغير شيئا من اللحم ؟

فاجابه اسكتر على الفور :

ـ كلا . . كلا ياسيدي . . ان خبرتنا بتربية الدجاج لاحد لها لايمكن أن نفعل شيئا كهذا

فعاد بنزنجتون يقول :

ـ هذا جميل يا اسكتر .. ما من شك في انكم لاتلقون الى الدجاج بفضلات طعامكم ونفاياته لقد رايت عظاما ملقاة في احد اركان الحظيرة . .

بيد انه تبين حين اقترب منها انها عظام قطة انتزع لحمها .

ذهلت جين ـ ابنة عم بنزنجتون ـ حين وقع نظرها على الفرخ الذي جاء به ، فتهتف :

ـ لا أصدق ان هذا فرخ .

وأراد ردوود ان يعلق على الامر قائلا :

ـ علينا أن نستعرض الشواهد

وصارح بنزنجتون بانه اقدم على فعله بلا روية او تبصر ، فقد خلط قليلا من ذلك الغذاء بطعام أحد الاطفال منذ أسبوع . . فاعترض بنزنجتون على ذلك ، ولكن ردوود فهم مغزى اعتراضه ، واستدرك قائلا :

ـ ليس ذلك خافيا عني . .

ولكن الله لطف . . كان وزن الطفل لا يزداد . . فقلق والده وتكلز ـ وهو احد تلاميذي ـ ولم يكن يسمح لي بدخول حجرة الطفل فتسللت خلسة الى الحجرة منتهزا انشغال المربية بافطارها واخذت زجاجة اللبن .

فقال بنزنجتون :

ـ سينمو الطفل بلا شك ..

ـ هذا ما حدث فعلا فقد زاد وزنه بصورة ملحوظة .. ويفكر ونكلز انه يجد مشقة في تربيته

ـ تماما كما يقول اسكتر ..

وعاد ردوود يقول بعد ان القى نظرة اخرى على الفرخ :

ـ ان ما يعترضني هو كيفية التسلل الى الحجرة ، فانهم يرتابون في وجودي بها بمفردي . . ولا اعرف كيف السبيل الى اعطاء الطفل جرعة اخرى . . فهو لاينقطع عن الصراخ منذ يومين .. ولعل الطعام العادي لا يشبع جوعه . . أنه الان بحاجة الى جرعة ثانية . .

ـ يمكنك أن تصارح ونكلز بذلك

ـ تبا له

ـ اذن بوسعك أن تلجا الى الحيلة . . بان تعطي ونكلز قدرا من المساحيق وتخبره انه غذاء صحي وطيب للطفل

ولاح على ردوود انه اقتنع بهذه الفكرة ، وانه يعتزم تنفيذها

ـ أني اتوقع للطفل ضخامة خارقة

ـ اذن فساعمل على الاقلال من كمية الجرعات تدريجيا . .

ـ انك اقدمت على تجربة على جانب كبير من الخطورة . . ولكنها على كل حال تجربة لا بد من اجرائها على طفل ما

ـ اعتقد ذلك . .

اصارحك يا ردوود اني ما كنت اتوقع لتجاربي هذا النجاح المنقطع النظير . . ولا هذه النتائج الباهرة . . ولهذا اراني اطيل التفكير الآن فيما عساه أن تتمخض عنه هذه التجارب.

لم يكن بنزنجتون في الحقيقة يدرك حتى هذه اللحظة اثار بحوثه وتجاربه

● ترجمة حسن اصفهاني

● افقـي :

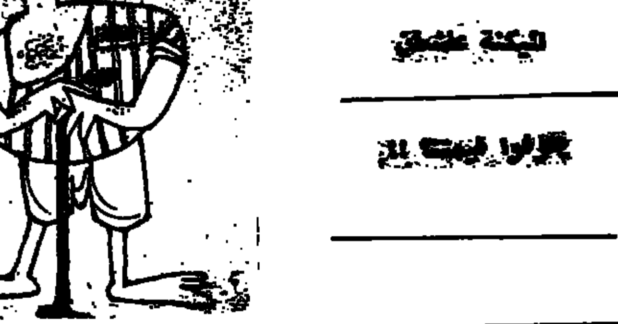
١ ـ يستخدم في تحديد عمر المستحاثات .
٢ ـ زجاجة .
٣ ـ حيوان يقطن في مناطق التيبت ـ مذياع معكوسة .
٤ ـ نعم بلغة اجنبية ـ جدها في يموت ـ تكلم معكوسة
٥ ـ رمح ـ الاسم الثاني لشاعر عربي
٦ ـ يقفزان ـ مرض صدري
٧ ـ حرف ناصب معكوسة ـ لقب قيصر روما
٨ ـ لقب لقائد بحري معكوسة
٩ ـ اوعية دموية دقيقة معكوسة ـ قوام

● عمـودي :

١ ـ من الوقود
٢ ـ من ايام الاسبوع معكوسة
٣ ـ تصيب صوت الانسان ـ احد الوالدين ـ وحدة قياس
٤ ـ متشابهان ـ ينظراني
٥ ـ في السماء ـ في الوجه معكوسة
٦ ـ عدد ـ عم معكوسة
٧ ـ من انتاج النحل ـ من الاوعية الدموية
٨ ـ الة نفخ بصفة الجمع
٩ ـ نبات يصنع منه شراب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
	■						■		٢
					■				٣
		■				■			٤
				■					٥
			■						٦
						■			٧
■								■	٨
		■							٩

● أ ـ غ



آخر خطى

● تم كشف النقاب عن اثار اقدام لمخلوقين انسانيين ، تبين انهما كانا يسيران بطريقة مشابهة لدى الانسان الحديث ، وقد قامت الدكتوره ماري ليكي بالكشف عن هذا الاثر الجديد ، ضمن منطقة بركانية رمادية ، كانت قد غطت ما يسمى اليوم تانزانيا ويعود قدم هذا الاثر لاكثر من ٣ر٦ مليون سنة مضت .

● وقد غطت آثار الاقدام ما يقارب ٧٢ قدما ضمن خط طولي مستقيم ، وهي تعتبر من آقدم العلامات التي عرفت عن المخلوق البشري فوق الارض.

■ وقد ذكرت الدكتورة ماري ليكي ان هذا الاكتشاف يعتبر ذو اهمية عظيمة في قصة نشوء وتطور الانسان عبر العصور .

وقد تم اكتشاف أكثر من اثر لاقدام انسانية منذ ذلك الحين واضافت قائلة ، ان السلف الانساني قد اصبح حيوانا ، يعدو بركبتين مسرعا منذ مرا مليون سنة مضت وقبل بداية معرفة ظهور أداة الخلق ، وبعقول اكبر من عقول القرود .

● وقد تم كشف انار الاقدام في شمال تنزانيا في منطقه تسمى لتوليل ، على مجموعة من المستحاثات او بقايا انسان قديم عاش منذ ٣ر٦ مليون سنة مضت .

ومن رحلة تامل الدكتورة ليكي ، تبين أن هذين المخلوقين البشريين قد يكونا ذكر أو انثى ، او طفلة صغيرة او طفلا ، وعلى أية حال لم يعرف فيما اذا كانا يمشيان معا . جنبا الى جنب . او أن أحدهما كان يتبع الاخر تاركا بعض المسافة بينهما ، وتبين ايضا ان كلا الفردين متشابهين وقريبان الى بعضهما الاخر .

● وحول الاثار التي كانت قد صنعت طبقة رفيعة من الرماد ، كانت قد سقطت من هيجان بركاني عنيف على بعد ١٥ ميلا . ولوحدها . والرماد الوسخ لم يعط كشفا واضحا لاثار الاقدام المرسومة ، ولكنها ظهرت وبشكل كان المطر قد بللها .

وخلال عملية البحث ظهر تاثير بعض المواد الكيمائية مع الماء ، اضافة الى ان الرماد الموحل كان يقوم بعملية حراستها ببطء . مثل المادة اللاصقة ، خلال الفترة التي كان هذين المخلوقين يعبرانها فوق الارض .

والطبقة الرمادية اظهرت الكثير من اثار الاقدام لانواع مختلفة من الحيوانات مثل الفيل ، والزرافة ، والارنب الوحشي ، والنعامه والديك الغاباني.

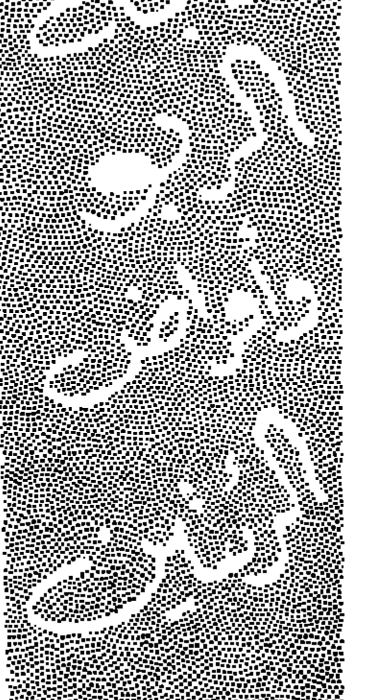
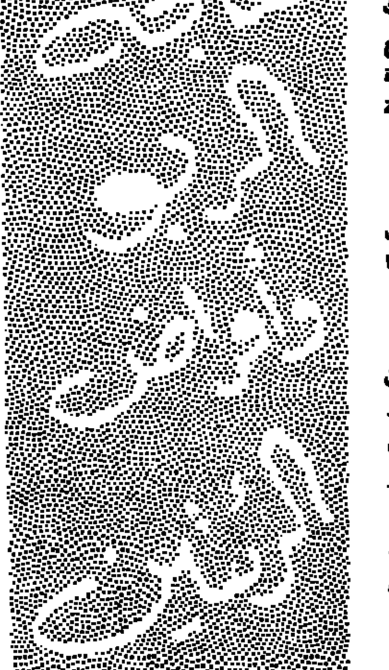
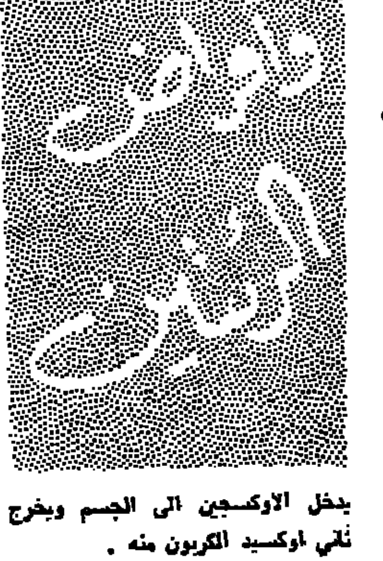
ولاحقا ، فان الرماد يسقط من نفس البركان ، الذي يغطي ويحفظ اثار الاقدام ، حتى يقوم بتعرينهم وايضاحهم مرة ثانية .

● ومن خلال نقطة واحدة ، فان اصغر فرد ظهر بانه قد توقف . والتف الى اليسار ، وبعدها التف الى الخلف . وتابع مسيرته بانتظام. ـ يظهر في أنها قد رات شيئا ، او سمعت بعض الشيء على جانبها الايسر ، وأدارت لتنظر بشكل قريب ومغلق .

ـ واضافت الدكتورة ماري ليكي انها تمنح الشيء كله مفهوما انسانيا جديدا ..

ترجمة : محمد حواصلي

معالجة الربو وأمراض الرئتين

نستعمل الغازات المشعة في المجال الطبي منذ سنين عديدة لاكتشاف ما يجري داخل الرئتين . والاشعاع الذي يصدر عن الغاز ويمر خلال المسالك الهوائية تلتقطه الات حساسة توضع فوق الصدر وتحوله بواسطة اجهزة الكترونية الى صورة تظهر طريقة التنفس في منطقة الرئتين .

لكن الصور الماخوذة عن طريق الغازات المشعة المعروفة . كثيرا ما تاتي مشوشة بسبب ازدياد الاشعاع.

وفي مستشفى ـ همرسيت ـ في لندن ابتكر الباحثون طريقة جديدة لتصوير كيفية التهوية في الرئتين ، تعتمد على غاز الكريبتون المشع ، وهذا الغاز يفقد نصف قوته الاشعاعية خلال ثلاث عشرة ثانية . وعندما ينفث الدم المتجه نحو احد اعضاء الجسم ، يمكن اخذ صور متتابعة لذلك العضو يظهر عمله بين فترة واخرى .

بالاضافة الى ذلك فان الطريقة الجديدة هذه تمكن من تصوير التغيرات التي تطرا على جريان الدم في منطقة العضو المعين وقت حدوثها .

وبذلك يمكن مراقبة تاثير الادوية المستعملة في معالجة امراض القلب والربو بالتفصيل على فترات طويلة .

ولدى استخدام هذه الطريقة في الكشف على الرئتين تم مراقبة التفاصيل الدقيقة لجريان الدم وفي نفس الوقت تم ايضا مراقبة سريان الهواء في التجاويف الهوائية . وهاتان العمليتان تجريان سوية ، اي عندما يدخل الاوكسجين الى الجسم ويخرج ثاني اوكسيد الكربون منه .

وثبت بالمقارنة مع صور جريان الدم الماخوذة بوسائل اخرى ان الصور التي تعتمد على غاز الكريبتون المشع هي الاوضح للتهوية في محيط الرئتين .

والكريبتون المشع يفسح المجال للمريض الذي يجري فحص رئتيه ان يتنفس بشكل طبيعي مزيجا من الكريبتون والهواء عن طريق كمامة، لكنه يضطر عندما يستعمل الغازات المشعة الاخرى الى قطع تنفسه لمدة طويلة لكي يحصل على صورة اوضح . وتعتبر هذه الطريقة مزعجة للمريض وتشوه الصورة ايضا لان الرئتين في هذه الحالة لا تقومان بعملهما المعتاد .

كما أن هناك فائدة اخرى لصور التنفس عن طريق غاز الكريبتون بواسطة جمعها مع صور النضح النظائري .

وللمرة الاولى تم تصوير التهوية والنضح في ظل الاوضاع الفيزيولوجية وبتتابع مباشر وفوري .

وتتيح نوعية الصور الجديدة للطبيب ان يجري تقديرات ملائمة للتهوية مع النضح في كثير من الحالات الاكلينيكية كالانسداد الرئوي ومرض القلب الايسر .

كما اظهرت هذه الصور ايضا محدودية التصوير العادي بالاشعة النسبية في تقييم التهوية عند انسداد المسالك الهوائية ومرض القلب الايسر وتشخيص الانسداد الرئوي .

وتوصل فريق من العلماء في مستشفى همرسيت الى خطوة اخرى باستعمال غاز الكريبتون لتصوير جريان الدم الى القلب والدماغ . ويامل هذا الفريق ايضا بامكانية توسيع هذا الغاز بالنسبة الى اعضاء اخرى من الجسم .

وبدأ بالفعل فريق الاطباء في همرسيت بتطبيق هذه الطريقة على الحيوانات وذلك على سبيل التجريب قبل تطبيقها على الانسان لاكتشاف الانسداد قبل ان يستفحل ويؤدي الى الوفاة او الى امراض لا علاج لها .

ترجمة : حكمت فاكه

نظريات معاكسة لنظريات اينشتاين

قوة الدفع بدلا من قوة الجاذبية

هناك من يدعي ان اينشتاين ونيوتن كانا مخطئين في نظرياتهما حول حركة الاجسام السماوية . عندما كان ملاحو الفضاء متجهين بمركبتهم الى القمر قالوا ان الذي وضع مسار رحلتهم هو اسحاق نيوتن عالم الرياضيات الكبير الذي عاش في القرن السابع عشر واكتشاف القوانين التي تحكم حركة الارض والقمر والاجسام السماوية الاخرى . الا ان مهندس الملاحة الفضائية جان انثال عرض ما اسماه قانونا جديدا للجاذبية في الاجتماع الذي عقدته اخيرا الرابطة الامريكية للتقدم في العلوم في هيوستن ، وقد قال انثال ان معادلاته الرياضية ونظرياته اذا تم تفحصها واثباتها فسوف تهز المجتمع العلمي العالمي بما قدمه من راي جديد في خلق كل شيء ، ابتداء من الجسيمات الذرية المنطلقة من نويات الذرات وانتهاء بتكون الكواكب من كل نجم دائر على نفسه تقريبا ، بالاضافة الى تكون الكواكب من لب المجرة الدائر حول نفسه . ومن معالم نظرية انثال ان الكواكب المحيطة بالشمس او التوابع الدائرة حول احد الكواكب لا تتبع مسارا اهليجيا مغلقا في مداراتها بل تتبع مسارا لولبيا مفتوحا يبعد بصورة متزايدة عن الجسم الذي تكونت منه .

أي ان القوى التي تمسك بالكون وبالاجسام المختلفة ليست قوى الجاذبية ، بل قوى الدفع المتبادل بين مختلف الاجسام ، وعلى سبيل المثال فان اي جسم دائر حول نفسه يولد قوة دفع لا تجتذب الجسم الساقط بل تبعده ، والاجسام السماوية التي تدور حول نفسها تولد من دورانها قوة تسبب ابتعاد الكواكب عنها ، وعندما يصل الكوكب المبتعد الى مسافة حرجة فانه يولد اضطرابا في الكوكب الام يجعله يطلق نجما جديدا . فالشمس تطلق كل ١٤٠٠ مليون سنة تابعا جديدا ، ويعني هذا ان الكواكب تكونت بالترتيب حسب بعدها عن الشمس ، وان الشمس نفسها مع النجوم الاخرى تكونت بطريقة مماثلة مع النجم الام في مركز المجرة . وقد يفسر هذا ما تشهده الارض من ابتعاد القارات عن بعضها وربما انفصال اجزاء منها وانسلاخها لتكون توابع حول الارض .

ويرى جان انثال ان اينشتاين اخطأ عندما لم ياخذ بعين الاعتبار تاثير دوران هذه الاجسام حول نفسها . ومن نظرياته ايضا ان هذه الكواكب الكبيرة تحولت الى اجسام صلبة من كتل الغازات . ولكن بالنظر لصعوبة اثبات هذه النظريات وتقديم البراهين القاطعة عليها ، فان المجتمع العلمي سيظل يعتبر نظريات اينشتاين ونيوتن هي الاساس في تفسير حركة الكون .

اعداد : حسين حيدر

هكذا من الأصل

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لميلاد الحزب
المهرجانات والاحتفالات تعمّ محافظات القطر
تدشين وإرساء حجر الأساس للعديد من المشاريع

المحافظات – سانا – احتفلت جماهيرنا امس بالذكرى الثانية والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي واقيمت الزينات واقواس النصر والافتات المعبرة عن هذا اليوم التاريخي .

ففي حماه احتفل بهذه المناسبة بتدشين مشروع معمل غسيل الصوف السوري ووضع حجر الاساس لبناء سكن الطلبة الجامعيين ومخبر ابحاث محطات الابقار والوحدة الارشادية لصناعة السجاد .

ومن الجدير بالذكر ان كلفة مشروع مختبر ابحاث محطات الابقار يقدر بخمسة ملايين ليرة سورية ومساحته خمسة عشر دونما ويهدف الى دراسة امراض الابقار في القطر العربي السوري .

اما مشروع سكن الطلبة الجامعيين فسيتسع لخمسمائة طالب وكلفته الاولية حوالي – خمسة ملايين ليرة اما معمل غسيل الصوف السوري فقد تم تدشينه بعد انتهاء عمليات التجارب الفنية التي اثبتت نجاحه ويهدف لتصنيع الصوف السوري وتامين الغزول اللازمة لصناعة السجاد .

وفي حلب – خصصت الحصة الاولى في كافة مدارس المحافظة للحديث عن الدور الطليعي لحزب البعث العربي الاشتراكي .

كما تم شرح التاريخ النضالي للحزب والمنجزات التي حققها على كافة الاصعدة والمستويات .

هذا وقد اعدت المحافظة برنامجا خاصا بهذه المناسبة حيث سيتم تدشين وارساء حجر الاساس للعديد من المشاريع الحيوية في المدينة والريف تحت رعاية الرفيق الامين العام وسينوب عنه في افتتاح هذه المشاريع الرفيق امين فرع الحزب. كما وضعت كافة المنظمات الشعبية برامج خاصة بهذه المناسبة وتقيم قيادات الشعب الحزبية .. في المناطق بالتعاون مع مدراء المناطق مهرجانات خطابية .

كما ستقيم قيادة فرعي الحزب في المدينة والجامعة مهرجانات خطابية بهذه المناسبة تلقى فيها كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية .

وفي طرطوس احتفل بوضع الحجر الاساس لمشروع صوامع الفوسفات الجديد – حضره المسؤولون في الحزب والدولة ..

ويتالف المشروع الذي يبلغ كلفته الاجمالية نحو عشرين مليون ل.س – يتالف من عشرة خلايا تسع لاربعين الف طن من الفوسفات ..

كما وضع المسؤولون في الحزب والدولة اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء بهذه المناسبة – كما خصصت الحصة الاولى في جميع المدارس للحديث عن ذكرى تاسيس الحزب واهدافه ومنجزاته على كافة الاصعدة .

وفي الرقة طافت شوارع المدينة مسيرة كبرى تتقدمها صورة كبيرة للرفيق الامين العام شارك فيها الاتحاد الرياضي والشبيبة – وطلائع البعث مارة من امام المنصة الرئيسية بجانب دار الحكومة وقد رافقت المسيرة عربات عديدة لطلائع البعث مزدانة بالافتات وصور القائد والزهور تمثل العمل النضالي – كلمات الحزب والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية حيث الحزب في ذكرى تاسيسه واستعرضت تاريخ نضاله الطويل من اجل الجماهير الكادحة – وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية – والاشتراكية ..

واعربت الجماهير المحتشدة عن ثقتها المطلقة بالرفيق القائد حافظ الاسد بطل تشرين .

كما اشادت الكلمات بمواقف حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة امينه العام في الصمود والتصدي للمؤامرات والخونة ورفض الحلول الاستسلامية – ونددت بخيانة السادات وعمالته للامبريالية الامريكية وتحالفه مع العدو الصهيوني .

واشارت بميثاق العمل القومي المشترك الذي يعتبر النواة الصحيحة بين سورية والعراق – وعاهدت على المضي قدما لتحقيق امال الجماهير والقضاء على اتفاقية الخيانة ..

وفي الحسكة اقيم – مهرجان خطابي امام دار الحكومة حضره كل من الرفاق امين واعضاء – فرع الحزب والسيد المحافظ واعضاء الجبهة الوطنية التقدمية ورجال الدين والمسؤولون في المحافظة .

وقد القى الرفيق – محمد عثمان الخالد – امين فرع الحزب كلمة الحزب القائد قال فيها .. اننا نحتفل اليوم بذكرى ميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي رسم باصالة واعية طريق النضال العربي وبلور بصدق اهداف الجماهير الكادحة على الصعيدين القومي والاشتراكي .

واشار الى التزام الحزب بالقضية الفلسطينية وبشكل خاص تأكيد الرفيق امين العام بالوقوف الى جانب القضية الفلسطينية بالدعم الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما اشار الى ما قام به الرفيق الامين العام للحزب من اجل تعزيز التضامن العربي تجلى في مؤتمر الصمود والتصدي ومؤتمر القمة العربي في بغداد ضد المعاهدة الخيانية الساداتية الصهيونية .

ثم القى السيد مدير التربية كلمة المنظمات الشعبية تحدث فيها عن تاريخ الحزب الذي ارتبط منذ اليوم الاول بقضية فلسطين واستنكر الاتفاقية الخيانية الساداتية الصهيونية .

وفي درعا اقامت قيادة فرع الحزب مهرجانا خطابيا حضره المسؤولون في الحزب والدولة وجماهير غفيرة من المواطنين .

وقد القيت في المهرجان عدة كلمات باسم الحزب القائد والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية اكدت جميعها على دور الحزب القائد منذ ولادته في تحقيق الوحدة العربية والقضاء على التجزئة والتخلف والقضاء على الاستعمار .

كما اكدت الكلمات ان شعارات الحزب واهدافه هي المرتكز الاساسي للنضال العربي .

ثم تحدثت الكلمات عن تضحيات الحزب من اجل تحقيق تطلعات الجماهير العربية .

وفي ادلب اقامت قيادة فرع الحزب مهرجانا خطابيا كبيرا على مسرح صالة الخنساء حضره المسؤولون في الحزب والدولة وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية وحشد كبير من المواطنين ..

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القيت كلمتا المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية واشادتا بالمواقف البطولية للسيد الرئيس حافظ الاسد كما ادانتا اتفاقية الذل والعار لحاكم مصر واكدتا ان ميلاد الحزب كان منعطفا هاما في حياة الامة العربية .. وكانت اهدافه تجسيدا لاماني وتطلعات كل العرب .

كما القى السيد توفيق صالحه – محافظ ادلب كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان استعرض فيها نضال الحزب منذ انطلاقته الاولى بين صفوف الجماهير وتصديه لكافة المؤامرات .

وشجب الخطباء اتفاقية الذل والعار التي وقعها – السادات – الخائن مع العدو الصهيوني وقالوا ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق لتحقيق الوحدة ومؤتمرات الصمود والتصدي تعتبر الرد الحاسم على خيانة السادات .

واكدت الكلمات بان قطرنا بقيادة الرئيس القائد حافظ الاسد سيبقى الصخرة التي تتحطم عليها امال اعداء الامة العربية ..

استيراد ٣٠ مليون بلاطة بورسلان

وافق السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء على استيراد كمية لاتزيد عن – ٣٠ – مليون بلاطة بورسلان لتامين حاجة الاستهلاك المحلي . اضافة الى ما ينتجه معمل حماه للبورسلان على ان يتم الاستيراد من قبل مؤسسة التجارة الخارجية للمعادن ومواد البناء ويتم التوزيع عن طريق المؤسسة العامة للتجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء وذلك بمراعاة وضع الانتاج في القطر وعدم التاثير عليه وبالاتفاق بين السادة وزراء التموين والصناعة .

منح قروض مادية لعدد من البلديات

من مندوب الثورة :

عقد اجتماع امس في وزارة الادارة المحلية حضره السادة معاون وزير الادارة المحلية والمالية والسادة مدراء صندوق الدين العام – مدير الشؤون المالية – مدير صندوق البلديات – محاسب صندوق البلديات وتم خلال الاجتماع البحث في الامور التالية .

– الافراج عن المتبقي من قرض بلدية عيون الوادي .

– قرض لبلدية صيدنايا بمبلغ – ٤٠٠ – الف ليرة سورية لدعم مشروع المياه .

– قرض لبلدية عفرين بمبلغ ١،٦ مليون ليرة لمشاريع تعهدات مياه واسقية .

– قرض لبلدية – قبل – بمبلغ (١،٠) مليون ليرة سورية لمشروع اسقية .

تحت رعاية الرئيس الأسد
الاحتفال اليوم بتكريم أبطال الانتاج

دمشق – سانا – الثورة – تحت رعاية الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية يحتفل في الساعة العاشرة من صباح اليوم – الاحد – بتكريم ابطال الانتاج بمناسبة انتهاء المباريات الانتاجية التي اقامها التنظيم النقابي بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار والذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد دعا لحضور هذا الاحتفال الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية ومدراء الشركات والمؤسسات المتفوقة في الانتاج واعضاء المكاتب التنفيذية للاتحادات المهنية واتحادات العمال في المحافظات .

هذا وقد حقق العاملون في مرفأ طرطوس خلال الربع الاول من العام الحالي قفزة نوعية في حجم الانتاج حيث تم انتاج مليون ومئة وخمسة وخمسين الف طن مقابل ٦٨٠ الف طن في الربع الاول من العام الماضي .

وصرح المدير العام لشركة المرفأ ان عدد البواخر العاملة في المرفأ الان ٢٢ باخرة تحمل على ظهرها اكثر من ١٤٥ الف طن .

حديث الناس

الكيلو بلربع ليرات ونصف يا بلاش !

افقدنا لذة المواسم ونكهة الثمر ، وبتنا نخشى من الغلاء ان يحرم العين بعد النفس مجرد الرؤية ومتعة النظر ، ويخضع للتقنين عطاء الارض وفاكهة الشجر ، ونرى يوما يسلوم فيه المرء على حبة يشتهيها ويسيل لها لعاب الاحبة . .

ما عادت الناس في زماننا تقنع ولا عاد للبعض من هم غير تكديس المال وارضاء نزوة ومرض الطمع فيد الجشع امتدت الى كل شيء حولها تاكل كالجراد الاخضر واليابس تبتلع جهد الفلاح وتنهب جيب المواطن المسكين حتى من خلال ابسط حاجيات جلها من نعم وخير هذا البلد ، لم تنج حبة ثمر ولم يسقط حتى عرق واحد اخضر من حسابات السلب ومعادلات الاستغلال والربح غير المشروع من شريعة وقاموس الناس ففقدوا كل حس ووجدان امام بريق المال المزائف . .

جنون الاسواق الحالي وارتفاع اسعار الفواكه اللامعقول بدءا من فاكهة الشتاء وانتهاء "لا نهاية" باللوز والمشمش الهندي المسمى بالعامية – اكي دنيا – وبالفعل حدودها الدنيا ليرتان للاولى واربع ليرات ونصف للاخير . مسالة وظاهرة لا توحي ان اسواقنا بخير وانما تبشر فيما لو لم يتم كبح جماحها بيوم تصبح فيه ثمار البلد ابعد ما يكون من متناول افواه عباد الله الدراويش . امنيتنا الا نرى ذلك اليوم .

محمد علي بوظه

الخطوات بدات في مجال التنمية الادارية

دمشق – سانا – حضر الى القطر مؤخرا الخبير الفرنسي لشؤون التنمية الادارية السيد – راتيه – مدير المدرسة القومية للادارة في فرنسا بدعوة من السيد شريف كنوش وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية .

وقد اجتمع الخبير الفرنسي بعدد من المسؤولين في القطر وبحث معهم امكانية الاستفادة من خبرته في مجال احداث معهد للتنمية الادارية في القطر وكذلك في مجال المعلوماتيات التي تساعد في اقامة نظام حديث للرقابة الداخلية في المؤسسات العامة ..

الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب تتابع أعمالها
كشف الدور البارز للعلماء العرب في تطوير العلوم

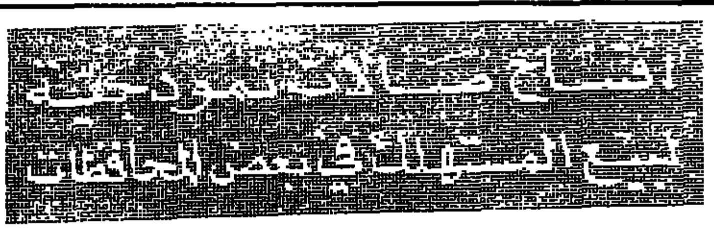
حلب – سانا – تابعت الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب اعمالها صباح امس حيث عقدت حلقة علمية حول انتقال العلم العربي الى الغرب اللاتيني .

وقد تراس الجلسة الدكتور جون مردوخ وكان مقررها الدكتور محمود متزلاوي وشارك فيها كل من الدكاترة ميخائيل مكفوج من جامعة هارفارد من الولايات المتحدة والدكتور جون مردوخ من جامعة نورث كارولينا من الولايات المتحدة والدكتورة ماري الفريني من المعهد الوطني للبحوث العلمية في فرنسا والدكتور محمود المتزلاوي من جامعة بريتشي كولومبيا بكندا .

وكانت الندوة قد عقدت يوم امس الاول ست جلسات علمية .. الاولى حول تاريخ الجبر العربي والثانية خصصت لابحاث تاريخ الطب والثالثة للابحاث العامة في تاريخ العلوم العربية .

والرابعة لابحاث تاريخ الطب والخامسة لابحاث الكون وعلوم الارض والكيمياء والمغناطيسية والسادسة لابحاث تاريخ العلوم الدقيقة الرياضيات

وقد تحدث في هذه الجلسة العلمية العديد من العلماء المشاركين في الندوة فكشفوا الدور البارز الذي لعبه العلماء العرب في تطوير العلوم العربية في الماضي وكيف وضعوا اسس هذه العلوم للاجيال التي جاءت من بعدهم .



دمشق – سانا – تفتتح وزارة التموين والتجارة الداخلية عددا من صالات البيع النموذجية في محافظات القطر بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

وقال السيد محمود فلاح مدير عام الشركة العامة لتجارة التجزئة ان الافتتاح يشمل ثلاث صالات هي صالة بانياس في محافظة طرطوس وصالة كفر تخاريم في محافظة ادلب وصالة الجلاء في محافظة حماه

قيادة منظمة الطلائع تكرم الطليعيين الرواد

دمشق – سانا – كرمت قيادة منظمة طلائع البعث الطليعيين الرواد على مستوى القطر الذين فازوا في المسابقات التي اجرتها المنظمة مؤخرا وذلك في نطاق احتفالاتها بذكرى تاسيس الحزب

فقد اقامت قيادة منظمة طلائع البعث تحت رعاية الرفيق عبدالله الاحمد عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب طلائع البعث القطري احتفالا امس في مبنى القيادة القطرية للحزب لتكريم الرواد الاوائل على مستوى القطر حضره الرفيق الاحمد وبعض الرفاق اعضاء القيادة القطرية للحزب والرفاق نائب رئيس منظمة طلائع البعث واعضاء قيادة المنظمة وعدد من المشرفين والمشرفات .

وقد القى الرفيق الاحمد في الاحتفال كلمة تحدث فيها عن تجربة منظمة الطلائع في مجال المسابقات هذه التجربة التي تكتسب عاما بعد عام عمقا ونضجا ولفتت انتباه الرفيق الامين العام للحزب والرفاق اعضاء القيادة القطرية اليها .

ونوه الرفيق الاحمد في ختام كلمته القصيرة الى انه لم يشأ ان يتحدث طويلا لان الرواد هم الذين سيقدمون للحضور برهان تفوقهم ونيلهم شرف الريادة على مستوى القطر .

وبعد ذلك قدم بعض الطليعيين الرواد فقرات في الغناء والعزف والفصاحة والخطابة لاقت استحسان الحضور ..

وفي ختام الحفل قام الرفاق عبدالله الاحمد وفايز النوري عضوا القيادة القطرية للحزب واحمد ابو موسى نائب رئيس منظمة طلائع البعث بتقديم شهادات التقدير والاوسمة والهدايا الى الرواد الذين يبلغ عددهم ١٦٩ رائدا ورائدة على مستوى القطر في مجالات الخطابة والفصاحة والخط العربي والتربية القومية الاشتراكية والموسيقى والغناء وصناعة الالات الموسيقية وصناعة الورود وصناعة النماذج العلمية والتربية الزراعية والرسم والنحت والاعمال اليدوية والزخرفة من صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

من جانب اخر افتتح الرفيق عبدالله الاحمد عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب طلائع البعث القطري صباح امس حديقة اطفال في منطقة البرامكة انشاتها منظمة طلائع البعث وذلك في اطار احتفالات المنظمة بذكرى تاسيس الحزب .

وبعد ان قص الرفيق الاحمد الشريط الحريري ايذانا بافتتاح الحديقة تجول في انحاء الحديقة واطلع على منشاتها وتجهيزاتها التي تشتمل على كافة العاب الاطفال اضافة الى مسرح ومسبح صغير للزوارق الكهربائية .

والجدير بالذكر ان قيادة منظمة الطلائع طلبت الى كافة فروعها في نطاق احتفالاتها بالعام الدولي للطفل التنسيق مع الجهات المعنية في كل محافظة لانشاء حدائق مماثلة للاطفال .

قانون السير الجديد

دمشق – سانا – اصدر السيد العميد عدنان دباغ وزير الداخلية امس التعليمات الخاصة بقانون السير الجديد الذي سيبدا تطبيقه في العاشر من نيسان الجاري ..

وقد حددت التعليمات مواصفات اجازات السوق بفئاتها الست وكيفية تنظيمها – ونصت على وجوب تدوين الاحكام القضائية المبرمة الصادرة في مخالفات السير والمحددة قانونا في سجلات اجازات السوق لدى اقسام المرور بغية تشديد العقوبة بحق المخالفين عند تكرار المخالفات

كما نصت على انه اذا لم ينجح طالب اجازة السوق في الفحص فلا يمكنه ان يقدم فحصا جديدا قبل انقضاء شهر كامل على تاريخ رسوبه ويعتبر الفحص ملغى اذا قدمه قبل انقضاء هذه المدة ..

حظر التعامل مع بواخر اجنبية

ادرجت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية اسماء ثلاث بواخر تنتمي لبنما – المانيا الغربية في القائمة السوداء لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية ضد العدو الصهيوني .

جاء ذلك بناء على كتب المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل .

معرض الطب النووي في حماة

حماة : من مراسل الثورة

تحت رعاية الرفيق امين فرع الحزب يقيم الاتحاد الوطني لطلبة سورية بالتنسيق مع اللجنة الادارية لكلية البيطرة بحماه مساء يوم غد معرض الطب البيطري النووي وتعرض فيه معروضات عن التراث العربي القديم الذي يمثل الحضارة العربية ورسومات وحيوانات محنطة من اعمال الطلبة خلال العام واحدث الاجهزة الطبية كما ستجري خلال المعرض عمليات جراحية حية على الحيوانات ويستمر المعرض حتى نهاية الاسبوع .

دورة جديدة في نطاق تنظيم ملاك الموظفين

دمشق – سانا – افتتحت قبل ظهر امس في مقر المؤسسة العامة للاعلاف بدمشق الدورة التدريبية على تنظيم امور ملاك الموظفين والارشيف التي تقيمها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

ويشترك في هذه الدورة التي تستمر اسبوعا العاملون في فروع المؤسسة بمحافظات القطر . بغية اطلاعهم على احدث الطرق الفنية المتبعة في هذا المجال ..

التنظيم الحزبي

يسهم في تطوير الريف ويقود حركة البناء والتغيير فيه

ظل ريفنا الى امد طويل محروم من كل الخدمات الضرورية ، وعانى لعشرات السنين من الجهل والفقر والمرض وتسلط الاقطاع.

وحين قامت الثورة وتسلم السلطة حزب البعث العربي الاشتراكي ، اخذت تحل علاقات جديدة في الريف بديلة للعلاقات العشائرية والاقطاعية وشبه الاقطاعية المسيطرة .

واخذ الحزب بتنظيمه العلني ، ينتشر ويمتد ناشرا معه مفاهيم جديدة ترى في الطبقات الكادحة من فلاحين وعمال وطلبة وذوي الدخل المحدود ، القاعدة المتينة التي يجب ان تبنى عليها اساسات الثورة ، والمعين الاساسي لها .

وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي تلمس مشاكل الريف منذ تأسيسه ، قد وجد في الريف صدى واسعا له ، وصدرا وقلبا مفتوحا لتنظيماته . لكنه اصطدم في مناطق كثيرة بكثير من العقبات الناشئة عن تاريخ طويل من سيطرة العلاقات القديمة والافكار المتخلفة المستوطنة في تلك المناطق .. ودخل في صراع طويل معها .. كان ذلك قبل قيام الثورة وبعد قيامها ، لكنه في النهاية انتصر ، مثبتا صحة افكاره ، وقدرته على فهم مشاكل الريف الحقيقية ، وقدرته على التصدي لحلها . واستطاع الحزب عبر سني الثورة ، و خلاياه الصغيرة التي بناها الرفاق الحزبيون القدامى ، والانصار الجدد للحزب في الريف ، ان يقود حركة التطور والوعي هناك .. وان يؤسس في الريف القاعدة الضرورية لبناء التنظيمات الشعبية ، لفسح المجال امام كل الفئات في الريف من فلاحين وطلبة ونساء لتقوم بدورها حيال بنيان الريف الجديد ، الريف البديل ، غير الخاضع لعلاقات الاستغلال ، الريف غير المعزول وغير المحروم من شتى وسائل التقدم والتطور .

وبفضل التنظيم الحزبي والمنظمات الشعبية المنبثقة عنه التي تقود الريف اليوم ، يسير ريفنا الان نحو غد افضل ، ويقضي بثقة على اثار التخلف والجهل التي اورثها له ماض مظلم وظالم .

جانب من النشاط الحزبي في ريف محافظة درعا

القرى الثلاث ((دير البخت)) ((وموثبين)) و – جباب – ، التي تشكل مثلثا يخترقه طريق دمشق درعا وعلى مسافة ٥٤ كم من دمشق ، هي عبارة عن قرى صغيرة متقاربة اكبرها جباب التي يبلغ عدد سكانها – ٥ – الاف نسمة ، تليها دير البخت – ٣ – الاف نسمة ، وموثبين (٢٢٠٠) نسمة ، وهي ايضا من القرى الفقيرة في ريف حوران ، التي تتعرض مواردها الزراعية للارجحة معظم السنين بسبب الجفاف وقلة الامطار ، لكونها جميعا تقع في النطاق الذي نطلق عليه تعبير (خارج خط الامطار) .

ولهذا السبب (وقوع هذه القرى خارج خط الامطار) ، وبسبب عدم توفر المياه الكافية لاقامة مشاريع محلية للري ، للنهوض بمواسم هذه القرى الزراعية الثلاث ، فان جباب وموثبين ودير البخت تعرضت في السابق لسنين قاسية من الجفاف ، انهارت معها الموارد الزراعية ، تماما مثلما يحدث هذا العام ، حقول يقسة لم تتم محاصيلها بسبب شح الامطار .

لهذه الاسباب عانت هذه القرى طويلا من هجرة سكانها ، منهم من هاجر الى الخارج بقصد العمل ومنهم من هاجر الى المدن الداخلية بحثا ايضا عن الوظيفة او العمل ، وكل ذلك وعلى مدى السنين ، انعكس على الزراعة ، الحرفة الوحيدة والمصدر الاساسي لدخل السكان فضعف هذا القطاع وتدهور ، الى درجة مؤسفة للغاية .

هذه المشكلة الرئيسية الناجمة عن شح الموارد المائية كانت ولا تزال اهم هاجس للتنظيم الحزبي في هذه القرى ، وحلها انما هو اهم هدف يسعى الرفاق الحزبيون فيها الى تحقيقه .

والتنظيم الحزبي القائم حاليا في قرى جباب وموثبين ودير البخت في مستوى فرقة حزبية تضم بحدود – ٣٠٠ – رفيق ورفيقة عاملين وانصار منهم – ١٧٠ – في جباب و – ١٢٠ – في كل من موثبين ودير البخت .

وهذا العدد اذا ما رجعنا الى وثائق الفرقة قد تطور بشكل ملموس عما كان عليه عند قيام الثورة ، اذ لم يكن هنالك في التنظيم السري اكثر من بضعة رفاق حزبيين نشطوا من اجل نشر افكار البعث منذ الخمسينات تقريبا .

وبعد قيام الثورة حيث انتقل التنظيم الى مرحلة العلانية اقبل الشباب بمختلف فئاتهم وقطاعاتهم للانخراط في صفوف الحزب ، وبدأوا مع الرفاق القدامى يخوضون نضالا صعبا ضد العلاقات القديمة في المنطقة وضد الواقع المتخلف ، وازداد هذا الاقبال بعد قيام الحركة التصحيحية حيث انتسب خلال هذه الفترة لصفوف الحزب ما يزيد عن نصف العدد الاجمالي للحزبيين الان .

● الرفيق احمد مطرود امين الفرقة الحزبية في جباب ●

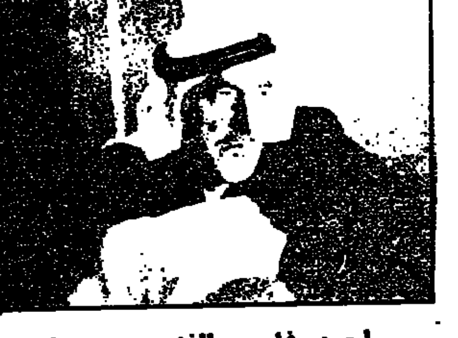
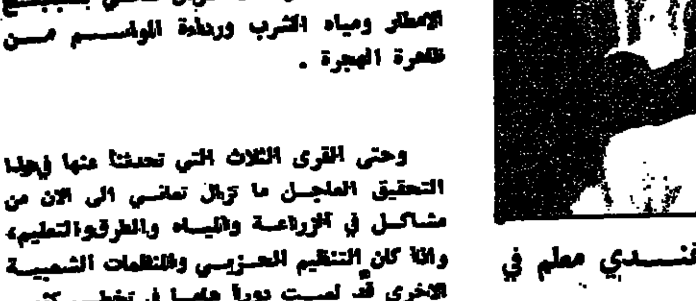
وقفة سريعة مع نشاطات الفرقة الحزبية العاملة في جباب وموثبين ودير البخت

● المنظمات الشعبية تمارس دورها في تطوير الواقع

وكان لتوسع التنظيم الحزبي في هذه القرى الفضل في انبثاق ولادة منظمات شعبية شابة راحت بدورها تسهم في رسم الحياة الجديدة لهذه القرى وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكانها .

الفرقة تتبنى مطالب الجماهير وتلاحق تنفيذها



– الرفيق عبد الله الناصر عضو قيادة الفرقة في قرية موثبين –

– الرفيق احمد حسني الرفاعي عضو قيادة الفرقة بدير البخت –

– بهيج الخلف طالب من دير البخت –

– احمد فارس الفنسدي معلم في موثبين –

بفضل التنظيم الحزبي حصل المواطنون على الماء والكهرباء وشبكة الطرق

فتأسست وحدة لاتحاد شبيبة الثوره في كل من جباب وموثبين ودير البخت ، وانشات في كل منها جمعية فلاحية ، كما اقيمت في جباب وحدة للاتحاد النسائي .

● الحزب يسهم في حل مشكلة المياه

كان في مقدمة المطالب الملحة للسكان في جباب وموثبين ودير البخت ايجاد مصادر لمياه الشرب تحل لهم ازمة العطش . وقد تبنت الفرقة الحزبية العاملة في هذه القرى هذه المشكلة وراحت تبذل اقصى الجهد لتامين هذا المطلب للسكان . الى ان انشىء خط جديد للمياه من مورد تسحب الى هذه القرى في العام الماضي ، وبذلك حلت نسبيا مشكلة عطش القرى الثلاث بالاضافة الى انشاء خط ثان من خزان جباب الى قرية جباب عن طريق العمل الشعبي .

وبفضل تبني الحزب لهذه المشكلة وملاحقته الدؤوب لها تم حفر عدة ابار في قرية دير البخت ، وبئران ارتوازيان في جباب وذلك لدعم حل مشكلة العطش الا . ان هذه الابار لم تنجح لاسباب فنية وادارية سنتعرض لها في تحقيق لاحق .

وما تزال ملاحقة حل مشكلة العطش بصورة متكاملة احدى اهم المهام التي تتبناها الفرقة الحزبية في هذه القرى .

● القرى تنار بالكهرباء بعد زمن طويل من الظلام

ظلت قرى جباب وموثبين ودير البخت الى عام ١٩٧٧ دون كهرباء الى ان تمت انارتها قبل عامين بشبكة من الكهرباء اسهمت في حل كثير من المشكلات المزمنة للسكان ، وكان لتعاون التنظيم الحزبي مع السلطات الادارية الفضل في عدم تاخر الانارة الى ابعد من ذلك .

● شبكة طرق ودورات تعليمية وتوعية

واذا كان التنظيم الحزبي في هذه القرى قد اسهم في ايجاد مدرسة على الاقل في كل من هذه القرى لتعليم ابنائها ، فانه ايضا يلاحق باستمرار تلبية المتطلبات الضرورية للتوسع بالتعليم في المنطقة وتقيم المنظمات الشعبية التي تعتبر رديفا له ، دورات تعليمية مجانية وشبه مجانية . وقد اقيمت في جباب عدة دورات من هذا القبيل واقامت الجمعيات الفلاحية عدة دورات توعية للفلاحين كما ساهمت في تقديم المساعدات للفلاحين من قروض وتوفير اعلاف وتامين جرار زراعي تعاوني لجمعية جباب .

وعلاوة على ذلك ، ساهم الرفاق الشبيبيون والفلاحون في جباب وفي موثبين ودير البخت في انجاز عدد من الطرق الداخلية بالعمل الشعبي .

ففي جباب انجز بواسطة العمل الشعبي رصف شارع بطول – ٣٢٥ – م وعرض – ٥ – امتار وشارعين اخرين داخل القرية قبل سنوات .

وساهمت الشبيبة ايضا في تحويل مكان عام كان مهملا ومجمعا للفضلات في مدخل القرية ، الى حديقة ، وهذا العمل كان مفيدا لو توفرت له الرعاية والعناية .

وفي مجال النشاط النسائي ، فان منظمة الاتحاد النسائي ما تزال حديثة العهد وفي قرية جباب فقط حتى الان حيث اقيمت وحدة نسائية فيها . اسهمت في اقامة دورة لتعليم الخياطة انتسبت لها اكثر من ستين مشتركة .

كما اقامت دورتين لمحو الامية ، لاربعين مشتركة وهي تسعى الان لافتتاح دورة للتريكو واخرى للتمريض .

● منجزات التنظيم الحزبي تسهم في خلق الهجرة المعاكسة

وبفضل متابعة الرفاق الحزبيين لموضوع اقامة مركز لبيع المستهلك في جباب لتوفير عناء السفر الى الصنمين من قبل المواطنين لشراء المواد التموينية ، فقد افتتح حديثا مركز لبيع المستهلك في جباب ، كنواة تسعى الفرقة الحزبية حاليا الى تحويله الى صالة استهلاكية من المتوقع تحقيقها في مطلع العام القادم .

كذلك اسهم التنظيم الحزبي في تاسيس بلدية في جباب منذ مطلع العام الماضي مما ساعد على حل كثير من المشاكل وتوفير الوقت على المواطنين الذين كانوا يسافرون الى قباقب والصنمين لحل مشكلاتهم الادارية والبلدية .

ان كل هذه المساهمات الفعالة من جانب الفرقة الحزبية العاملة في قرى جباب وموثبين ودير البخت وعلى الرغم من صغرها وقلة عدد اعضائها قد وفرت لكل من هذه القرى الثلاث الماء والكهرباء والمدرسة وبعض الطرق مما لبى حاجات السكان الاساسية والضرورية . وقد انعكس ذلك على ظاهرة الهجرة ، فادى الى التقليل من نسبة المهاجرين والى تشجيع المواطنين على الاستقرار والعمران ، وراحت تظهر على اطراف هذه القرى ، بيوت جديدة تبنى وسكان من القرية يعودون اليها بعد هجر دام سنينا .

وهذا ولا شك سينعكس ايجابيا على القطاع الزراعي في هذه القرى ، كذلك على نمو التعليم وتطوير الحياة الاجتماعية للسكان .

● اسرة تعود للقريه من دمشق بعد ١٥ سنة

تستطيع ان تلاحظ في قرية جباب عددا من البيوت الجديدة المبنية حديثا لاسر عادت الى القرية من دمشق وغيرها بعد هجرة طويلة بسبب شح المواسم الزراعية وعدم توفر فرص العمل والمدارس والكهرباء والماء من قبل .

اما وان هذه المتطلبات قد حلت الان تقريبا فان هنالك ما يشجع على عودة هؤلاء الى قريتهم . وقد التقينا في جباب باسرة المواطن محمود العواد المؤلفة من ١٠ افراد ، اربعة منهم طلبة ابتدائي واعدادي .

هذه الاسرة كانت قد قطنت بدمشق لمدة ١٥ عاما في منطقة الدحاديل ثم عادت منذ ثلاث سنوات الى القرية .

ولقد سبق لهذه الاسرة التي كانت تقطن بدمشق بغرفتين صغيرتين لا تدخلهما الشمس ، ان عانت طويلا من ازمة الخبز اليومية في دمشق والتزاحم على الافران ومن انقطاع المياه وازمة المواصلات وصعوبة العيش في كنف ضجيج العاصمة وازدحامها وغلاء المعيشة فيها .

ولما علمت الاسرة بان الخدمات الاساسية اصبحت مؤمنة في قريتها جباب كالكهرباء والماء ، سارعت للعودة اليها وبنت شقة واسعة حديثة لا شيء يحجب عنها الهواء والشمس ، وتضم حديقة منزلية جميلة ، واستقرت هناك من جديد تاركة لدمشق همومها ومشاكلها الصعبة .

ويقول افراد هذه الاسرة التي تبدو الان سعيدة للغاية انهم يفضلون السكن في قريتهم على السكن في دمشق .. حيث هنا الحياة في القرية اقل تعقيدا واقل تكاليفا ، وانهم يفضلونها على اي مكان اخر ما دامت القرية توفر لهذه الاسرة المتطلبات الاساسية كالمدرسة لتعليم الاطفال والكهرباء والمياه .

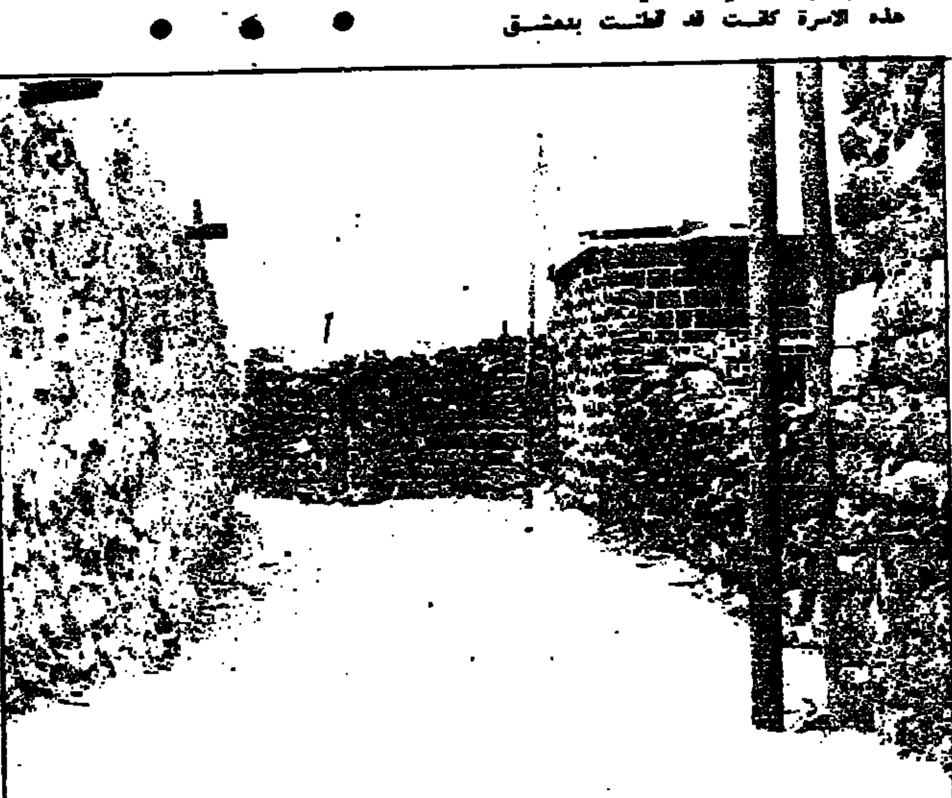
هذا المثل البارز على ظاهرة الهجرة المعاكسة الى قرية جباب ، دليل اكيد على ان الهجرة الداخلية والخارجية التي استنزفت قرى حوران بوجه خاص وقرى ريف مختلف مناطق القطر عموما خلال السنين الماضية ، انما كان سببها الاهمال ، وحرمان هذه القرى من الخدمات الضرورية التي تتطلبها الحياة الجديدة للناس .

ان هذا الحرمان البائس ليتجلى للاسف في عدد كبير من قرى محافظة درعا . وهنالك عدد لا باس به من القرى الواقعة كما اشرنا خلف خط الامطار ، لا تزال تعاني بسبب شح الامطار ومياه الشرب ورداءة المواسم من ظاهرة الهجرة .

وحتى القرى الثلاث التي تحدثنا عنها في هذا التحقيق العاجل ما تزال تعاني الى الان من مشاكل في الزراعة والمياه والطرق والتعليم ، واذا كان التنظيم الحزبي والمنظمات الشعبية الاخرى قد لعبت دورا هاما في تخطي كثير من هذه المشكلات فان مهاما شاقة لا تزال تنتظر هذه التنظيمات للقضاء على كل مظاهر معاناة المواطنين هناك .. وفي عدد لاحق سنتعرض لابرز هذه المشكلات .

● استطلاع غازي جريدة ●

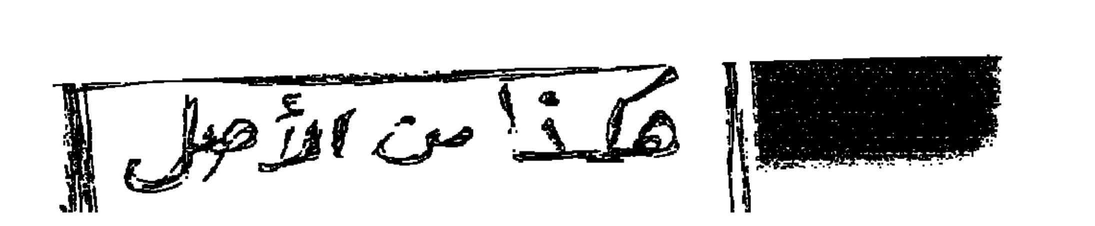
● عدسة فهد مرشد ●



– طريق انجزته المنظمات الشعبية في جباب –



– اسرة عادت الى قريتها جباب من دمشق –



هكذا من الأصل

النص الكامل للكلمات في مهرجان دمشق بذكرى ميلاد البعث

كلمة الرفيق الأمين العام المساعد للحزب :

حركة البعث العربي الاشتراكي جاءت استجابة لنداء الأمة العربية واستمدت قوتها واستمرارها من الارتباط بالمصير القومي لهذه الأمة

دمشق ـ سانا ـ القى الرفيق عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الحزب في المهرجان وهذا نصها .

ايها الرفاق ايها الاخوة العرب .

احييكم نيابة عن الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

احييكم باسم القيادة القومية للحزب واوكد لابناء امتنا العربية الذين يشاركوننا الاحتفال بهذه المناسبة وتكريم هذه الذكرى ان مناضلي حزبنا يجددون العهد لجماهير امتنا بانهم سيبقون المناضلين الاوفياء لاهداف امتنا . وسيواصلون مسيرة النضال والكفاح ويقدمون مزيدا من الجهد والتضحيات على درب مسيرتنا النضالية المستمرة لبلوغ اهدافنا في التحرير الشامل للاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق امتنا المغتصبة . وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

ان احتفالنا ياخذ معناه في هذه المناسبة من كوننا نكرم حركة عربية اصيلة جاءت لتحدث تغييرا جذريا وشاملا في الواقع الفاسد وتعمل على قلب صورة المجتمع العربي وتحويله من مجتمع يسيطر عليه التخلف والتجزئة وما يجسده من فقر وجهل ومرض . ويسوده القهر والعبودية والاستغلال الموروث عن عهود الانحطاط والسيطرة الاجنبية وتحويله الى مجتمع عصري متقدم متطور تتفجر فيه طاقات شعبنا لبناء المجتمع الجديد وتاخذ امتنا من خلاله دورها الفعال في ركب الحضارة ومسيرة التقدم والتطور الانساني .

لقد ولد البعث العربي الاشتراكي في قلوب الجماهير وفي وجدانها قبل ان يؤسس رسميا في السابع من نيسان عام سبعة واربعين وتسعمائة والف وهذا هو السر الذي جعل اهدافه تلقى انتشارا واسعا وندائاته تلقى تجاوبا قويا في اوساط الجماهير المحرومة المضطهدة على امتداد الوطن العربي الكبير .

نعم ايها الاخوة لقد جاءت حركة البعث العربي الاشتراكي استجابة لنداء امة وتحقيقا لاملها . وصاغت هذه الحركة اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية للمرة الاولى وجسدت انطلاقة العمل المنظم في اطار الحزب والنضال مع الجماهير طريقا لتحقيق هذه الاهداف .

ايها المناضلون العرب .

استمدت حركة البعث العربي الاشتراكي قوتها واستمرارها من ارتباطها بالمصير القومي للامة العربية . ولقد جسد حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال تنظيمه القومي منذ بداية نشوئه الوحدة للامة العربية باجلى مظاهرها واعطى النضال من اجل الوحدة العربية المقام الاول من نضاله لان تحقيق الوحدة بكل ابعادها والوحدة تشكل هدفا قوميا تحرريا تقدميا وانسانيا لجماهير امتنا والاشتراكية تمثل المحتوى والمضمون والجماهير هي الاداة التي عباها الحزب ونظمها وقاد تحركها من اجل بلوغ اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

واذا كانت اهداف حزبنا قد اصبحت اليوم بديهة وملحة واصبحت محركا اساسيا لنضال جماهيرنا العربية كما انها تشكل الاطار المشترك لالتقاء القوى القومية والتقدمية على الساحة العربية من اجل المضي على طريق النضال الطويل الشاق لتحرير ارض العرب وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد فان هذه الاهداف مثلت منذ البداية منطلقا النضال لحزبنا وان افتقد الحزب النظرية الكاملة عند تاسيسه فانه استطاع من خلال ممارسته النضالية وتطور تجربته الذاتية واعتمادا على تراث امتنا الحضاري وعلى التحليل العلمي لتجربة نضالنا القومي ومن الاتصال بالتراث العالمي استطاع ان يضع منطلقاته النظرية ويطور هذه المنطلقات ويشق طريق النضال امام الجماهير لانتقال شعبنا من الانتفاضات العفوية التي كانت تحركها عوامل الشعور بالظلم وارادة التحرر من السيطرة الاجنبية الى العمل الثوري المنظم المستند الى عقيدة واضحة قادرة على ان تغني مسيرة الجماهير وتغتني بها .

ايها الرفاق :

ان حزبنا شانه شان اية حركة ثورية في اي بلد من بلدان العالم لم تسلم مسيرته من ظروف صعبة محيطة به ومعوقات ذاتية من داخلها ولكن قدرة مناضلي الحزب على التغلب على هذه المعوقات ومواجهة تلك الظروف اكسب الحزب مراسا وصلابة وجعل منه حركة حية متجددة تمتلك من القدرة والفعالية ما يجعلها مشدودة الى الشعب باستمرار تتفاعل معه وتعيش احاسيسه وتعبر عن اماله وتقوده نحو بلوغ اهدافه . .

> وجدت الامبريالية والصهيونية في السادات ضالتها ورفضنا للخيانة عبّر عن الصمود والتصدي في مواجهة الاستسلام

ولقد اثبت حزبنا خلال مسيرته النضالية الطويلة قدرته على تجاوز واقع الجمود والقصور والعجز وتجاوز مرحلة الانفعال وردود الفعل كما توضحت عقيدته وازداد تاثيره وفعاليته في الواقع العربي ولا سيما في المرحلة الهامة من حياته التي تلت حركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

ايها المناضلون العرب

لقد ناضل البعثيون دائما مع الجماهير العربية ضد الاحتلال والسيطرة الاجنبية وشاركوا في معارك الاستقلال الوطني وناضلوا مع الشعب وقواه الوطنية والتقدمية ضد الاحلاف ومناطق النفوذ وضد كل مظاهر الاستغلال وقوى القهر والتخلف وتعرض حزبنا لاقسى التحديات وقدم قوافل الشهداء من خيرة مناضليه ولم يثنه حقد القوى الامبريالية المتامرة وانما ازداد صلابة ومنعة وتصميما على متابعة النضال وقد نظر حزبنا باستمرار الى قضية فلسطين بانها اهم قضاياه الراهنة ومحور نضال شعبنا في هذه المرحلة وحرص دوما على اتباع الاستراتيجية النضالية التي تسهم في تعزيز قدرة امتنا على مواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية واعتبر صراع امتنا مع الصهيونية صراعا مصيريا يتعلق بحاضر ومستقبل امتنا وان النضال يجب ان يستمر لحسم هذا الصراع لصالح حقوق امتنا المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

ومن هذا المنطلق وقف مع جماهير شعبنا ضد الحركة العنصرية الصهيونية ومخططاتها التوسعية والتي كان عدوان حزيران ١٩٦٧ ابرزها ورغم النكسة التي رافقت العدو فان امتنا قد رفضت الهزيمة وكرس حزبنا وثورته في القطر العربي السوري جهوده بعد قيام الحركة التصحيحية لحشد الامكانات العربية وتحقيق الحد الممكن من التضامن العربي ضد المتصدي الصهيوني ومواجهته والعمل لتحرير الارض العربية المحتلة . وهيا الظروف الملائمة لخوض حرب تشرين التي شكلت نتائجها تحولا ايجابيا في مسار الصراع العربي الصهيوني لصالح امتنا واثبتت قدرة العرب على العرب على تحقيق النصر .

لكن أعداء امتنا من الصهاينة والامبرياليين وادواتهم واعوانهم الذين هالهم النصر الذي حققته حرب تشرين التحريرية وشعروا أن مسار النضال العربي اذا ما استمر وتصاعد على نفس الوتيرة التي هيات لخوض حرب تشرين وتحقيق نتائجها الايجابية فان ما تبقى من مصالحهم واماكن نفوذهم في منطقتنا العربية سيزول الى غير رجعة .

ومن هنا بدأ المخطط الامبريالي الصهيوني دوره الجديد هادفا الى تحقيق نفس الاهداف التي رسمها منذ زمن بعيد مجددا في اساليبه حيثما تقتضي حركة تنفيذ المخطط ذلك ومفتشا عن أدوات جديدة تلتزم بمخططاته وتلعب الدور المناط بها ووجد في نظام السادات ضالته المنشودة هذا النظام الذي اختار لنفسه نهجا وسلوكا منفردا منذ البداية وخرج على كل المقررات والخطط التي اقرها العرب جميعا .. وذهب الى القدس المحتلة خاضعا مستسلما لارادة العدو ومتحديا الامة العربية باسرها وبدأت الاحداث تتلاحق سريعة بعد الزيارة وفي مرحلة من اخطر المراحل التي تمر بها قضية النضال العربي عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

فبعد زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة وما رافقها من حملات دعائية مركزة من مختلف وسائل الاعلام الامبريالية ـ الصهيونية ـ الساداتية في محاولة لطمس الحقائق وتشويهها وبلبلة الراي العام العربي والدولي تمريرا للحلول الاستسلامية بعد هذه الزيارة والاتصالات التي تلتها بين مسؤولي النظام الساداتي والكيان الصهيوني تم توقيع اتفاقيات معسكر داوود واخيرا توقيع المعاهدة الخيانية في واشنطن فقطع حاكم مصر الشك باليقين واعلن انه ماض في مسيرة الذل والاستسلام الى شوطها الاخير .

ايها الرفاق ..

لقد مثل توقيع المعاهدة اخطر نكسة في تاريخ امتنا لان المخطط الامريكي الصهيوني ـ الساداتي الجديد يريد ان يجعل من المعاهدة منطلقا لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بما يحقق سيطرتها .

والمعاهدة تمثل صك استسلام للعدو وهي تثبت الامر الواقع وتؤكد الاحتلال وتضرب عرض الحائط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وهي صفقة باع فيها حاكم مصر دماء الشهداء الابرار وفتح ثغرة كبيرة في سور المواجهة مع العدو الصهيوني باخراجه مصر العربية من ساحة المواجهة الى صف التحالف مع اعداء الامة العربية فضلا عن ان مثل هذه المعاهدات لاتصنع السلام بل انها تصنع الحرب .

وقد ادرك حزبنا منذ البداية كما ادركت جماهير امتنا طبيعة الحركة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية واستهدافها للارض العربية والانسان العربي وذلك باقتلاع شعب فلسطين العربي من جذوره في ارضه ارض ابائه واجداده واقامة كيان عنصري توسعي مصطنع يسعى دائما وباستمرار

البقية على ص ـ ١١ ـ



كلمة المنظمات الشعبية :

البعث ولد من معاناة الجماهير وآلامها
الشعب الذي صنع انتصار تشرين يعرف كيف يواجه الخونة

دمشق ـ سانا ـ القى الرفيق حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية كلمة المنظمات الشعبية في المهرجان . .

الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية .

السادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

ايها الرفاق والاخوة . . .

الثقة تملأ نفوسنا . والامل ينير طريقنا . والتصميم على تحقيق اهدافنا كلمة يدفع مسيرتنا ونحن مع جماهير شعبنا العربي نحتفل باستقبال علم جديد من مسيرة البعث الخالدة خلود الامة الراسخة رسوخ التاريخ . فبالبعث انتصرت ارادة الحياة والتطور فينا . وفيه امتزج التاريخ باصالته بالحاضر بكل امال وتطلعاته . وعلى طريقة تفاعل الماضي بالمستقبل . فيحمل رسالة امة عريقة صنعت التاريخ يوما . وتركت بصماتها على مسيرة البشرية .

لقد سطعت شعلة البعث من معاناة الجماهير والامها . وانبثقت من اعماقها . وعاشت في وجدانها فجسد باهدافه فيها فكرا وتنظيما واسلوبا وممارسة معبرا عن ايمانه بالشعب غاية ووسيلة لتحقيق التغيير الشامل في الانسان والمجتمع .

ايها الرفاق .

ان الحزب الذي تلمس منذ ما ينوف عن ثلاثين عاما الواقع العربي متشخصا امراضه ومستشفا مستقبله وافاقه . ووجد بديلا للتجزئة والتخلف والاستغلال . وربط ربطا عضويا بين النضال القومي والنضال الاشتراكي .

واعتبر قضية تحرير فلسطين محور نضاله . واكد على التلازم بين النظرية والممارسة لتجدير يحمل رسالة الامة وقيادة نضالها في تاريخها المعاصر .

فكانت مواقفه خلال تاريخه النضالي . تعبيرا حيا عن قدرته الخلاقة على تحويل الشعارات من احلام تخدر الجماهير الى اهداف قومية تقدمية تحرك نضالها اليومي . وتقود مسيرتها الظافرة ضد نظم الاقطاع والرجعية .

وضد الاحلاف والمخططات الاستعمارية المشبوهة وتصنع اول وحدة في تاريخ امتنا الحديث . وتفجر ثورتي الثامن من اذار المجيدة والثامن من شباط الرائدة وثورة اذار التي وضعت القطر العربي السوري على طريق تغيير جذري للمجتمع . ونهضة حضارية شاملة .

ايها الرفاق : :

قد عبر حزبنا خلال مسيرته عن حيويته وابداعه في مواجهة الصعوبات وتجنب الثغرات لانه مثل تطلعات الجماهير . وامن بها وناضل من خلالها فجاءت الحركة التصحيحية . التي فجرتها قواعد الحزب وقادها الرئيس المناضل حافظ الاسد لتكون قفزة نوعية وكمية في حياته . على مختلف الاصعدة . وفي كافة المجالات . وكانت على مستوى التحديات الكبيرة التي فرضتها متطلبات المرحلة بكل جوانبها معبرة بذلك عن اصالة الحزب باستلهام ارادة الامة وتعميق تفاعله مع حركة الجماهير وترسيخ منطلقاته القومية الوحدوية التقدمية .

فقادت الحركة رسالة التطور والنهضة . لاغناء تجربة الحزب النضالية وترسيخ بنيته التنظيمية وتعزيز دور منظماته الجماهيرية والشعبية . كما حققت انجازات كبيرة في مجال التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وعززت الدور السياسي الرائد لسورية الثورة على الصعيدين العربي والعالمي .

فشكلت هذه الانجازات مقدمات اساسية . وارضية صلبة . لصنع انتصار شعبنا العربي في حرب تشرين المجيدة .

ايها الرفاق

يا جماهير شعبنا العربي . . .

ان البعث اليوم بقيادة القائد حافظ الاسد . كما اثبت عبر تاريخه النضالي . يتصدى بتصميم لايلين وارادة لاتستكين للسياسة الاستسلامية التخاذلية التي نهجها الرئيس المصري بالتحالف مع الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . تلك السياسة التي افرزت اتفاقية الخيانة . والذل

البقية على ص ـ ١١ ـ

كلمة الجبهة الوطنية التقدمية :

الوفاء للبعث وفاء للأمة ورسالتها القومية
جيش عبد الناصر لن يكون جيش الاستسلام والخيانة

دمشق ـ سانا ـ القى الاستاذ فايز اسماعيل عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة في المهرجان وفيما يلي نصها ..

ايها الحفل الكريم . .

القناعة الاولى التي نشا عليها البعثيون هي ان البعثي مسؤول عن امته تماما كمسؤولية الابن في اسرته وما كانت الاسرة الصغيرة في نظر البعث العربي الا الحزب الذي ربط العضو نفسه فيه الى اخوة يشاركونه النضال والصمود والعطاء والمصير .. وما كانت الاسرة الكبيرة في نظر الحزب الا الامة العربية من المحيط الى الخليج .

هذه الامة التي نذر البعثيون انفسهم من اجلها .. ولم يكن ينال العضو البعثي شرف الانتماء الى هذه الاسرة الا من خلال حدبه عليها وتعاونه معها ووفائه لها ..

اي انه لم يكن ينال شرف الوصول الى عضوية الحزب الا الاكثر وفاء للامة ، وغيرة عليها ، ونضالا من اجلها وعطاء لها .

ومن خلال اعتبار الامة العربية امنا الاولى . وابنائها اخوتنا ، ووطنها الكبير ماوانا ورسالتها في التاريخ رسالتنا . وبناء مستقبلها المشرق شاغلنا وهدفنا . من خلال كل هذا قامت الوشائج بين ابناء حزب البعث العربي على اسس متينة عميقة . واصبح البعثيون في حزبهم تماما كالابناء في اسرتهم . يحبون هذا الحزب وقضيته واعضاءه اكثر مما يحبون انفسهم .

لان هذا الحب تعبير عن حرصهم على الامة ، والتزامهم بها .

وكان يرافق هذا الحب للامة ، والحرص عليها والالتزام بها ، حقد كبير على خصوم الامة وخصوم قضيتها . من منطلق امنوا به انه لازرع دون اجتثاث النباتات الطفيلية من حوله . ولا بناء دون رفع الانقاض لوضع الاسس المتينة . ولا تقدم دون ازالة المعوقات .

انهم من خلال وفائهم لامتهم اعلنوا الحرب على الاقطاع والبورجوازية والرجعية في الداخل وعلى الامبريالية والصهيونية في بلادهم وفي كل مكان . وتصدوا لهذه الادوات باقدام لا يعرف التراجع ، وجرأة لا تعرف الخوف . وحزم لا يعرف المهادنة .. تصدوا لهذه الادوات حين كانت تعيث فسادا في الارض العربية وهي تملك النفوذ والثروة والدعم الخارجي ..

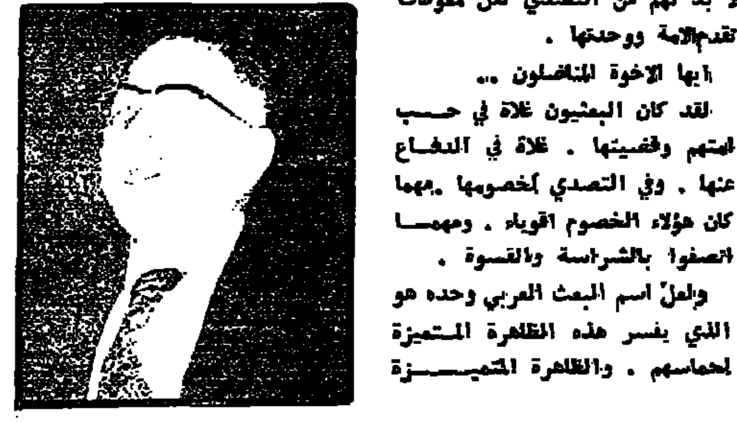
لم يكن الكره هدفا وانما كان الوسيلة التي لا مناص منها في التعبير عن الحب . تماما كمن يحب الصدق لابد له من ان يكره الكذب ومن يحب الوفاء لا بد له من ان يكره الخيانة . .

انهم من خلال حبهم لامتهم كان لا بد لهم من التصدي لكل معوقات تقدم الامة ووحدتها .

ايها الاخوة المناضلون ..

لقد كان البعثيون غلاة في حب امتهم وقضيتها . غلاة في الدفاع عنها . وفي التصدي لخصومها . مهما كان هؤلاء الخصوم اقوياء . ومهما اتصفوا بالشراسة والقسوة .

ولعل اسم البعث العربي وحده هو الذي يفسر هذه الظاهرة المتميزة لحماسهم . والظاهرة المتميزة لقسوة الحكام معهم . لان بعث الامة لا ياتي بالالتماس والرجاء وانما ياتي بالنضال والفداء وبالمقابل فان هؤلاء الحكام كانوا يشعرون ان البعث العربي تغيير جذري لواقع الامة من اجل بناء مستقبلها الافضل . اي انه اقتلاع لامتيازاتهم ومواقعهم لكي تؤول هذه المواقع الى الشعب الكادح موضع استغلالهم . وان البعث العربي الاشتراكي التزام مصيري لجيل جديد بريء جريء تهون امامه الصعاب .



ومن شعور هؤلاء الحكام هذا تفسر قسوتهم في مجابهة نضال الحزب .

فكم مرة اغروا جيلنا الجديد هذا بالكثير من الاصلاحات للقطر والاغراءات لاعضاء الحزب لعل الحزب يهدأ امام مواقف التصحيح والتنازل .

فما هدات نفسه اليها ولاقنع بمواقف التصحيح هذه بديلا عن الثورة الكاملة .

ايها الاخوة ..

ما كان كل مواطن مؤهلا لثورة البعث . لذلك كان البعثيون يستقطبون المناضلين بكثير من الاناة والحرص والتجريب . كما تنتقى حبة القمح حبة حبة . ويعتنون بالحبة حتى تصبح بذرة ونبتة وسنبلة .. والتفوا حول بعضهم كما تلتف الاسرة حول بعضها في الايام العجاف ..

ايها الاخوات والاخوة . .

ما عاش حزب سياسي حياة الاسرة كما عاشها افراد هذا الحزب .

فاذا اعتدى على احدهم . انبرى من يدافع عنه دون سابق معرفة بالمعتدى عليه وكان العدوان موجه الى البعثيين باسرهم .

واذا احتاج احدهم الى عون لقي من يكون الى جانبه . فالبعثيون الموجودون في قطاعه يعتبرون هذا العضو بعضهم وهم مسؤولون عنه . واذا طورد العضو من شرطي . وجد من يشغل الشرطي عنه . ومن يقود المطارد الى مامنه . وغالبا يصل الى النظارة رفيق اخر غير البعثي المطارد وهو سعيد باعتقاله بعد انقاذه رفيقه .

واذا وقع بعضهم جريحا في احدى المظاهرات وجد من يحمله الى حيث يلقى العناية .

واذا قصر بعضهم في درس وجد من يتطوع لشرحه له . وكم كانوا كثيرين اولئك المدرسون الذين اعطوا الدروس للطلاب باللجان خارج اوقات الدوام في مكتب الحزب ومنازل الطلاب لكي لا يتعرض الاعضاء للتقصير والتهاون . لان البعثي يجب ان يكون في مقدمة الناجحين .

واذا وجد من يعاني ازمة مادية شرع اخوانه لانقاذه رغم معاناتهم مما يعاني . دون ان يشعر بمنة احد عليه .

ان اخوان البعثي موجودون في المدرسة والعمل والقرية . في النادي والشارع والسجن وفي كل مكان .

لا ازال اذكر ..

حين كانت المدرسة باسرها تضرب من اجل طالب بعثي فصل من المدرسة لانتمائه الحزبي او لموقفه الجريء من الانحراف .

حين كان الطلاب يفدون من المحافظات للتظاهر ضد الدكتاتورية العسكرية حيث كانت منازل رفاقهم منازل لهم بدل الفنادق .

حين كان البعثيون يلتفون حول جرحاهم في المستشفيات وكانهم في عرس . يبعدون عن جرحاهم الوحشة ويخففون عنهم الالم ويتناوبون العناية بهم .

حيث كانوا يدخلون السجون وكانهم يدخلون الى مدرستهم الجديدة انهم لا يعرفون مصدر الاطعمة والحلوى التي تصل اليهم من اخوانهم . ويمارسون نشاطهم الحزبي في السجن في مكافحة الامية وفي توجيه السجناء ولا يخرجون من قاعات السجن الا وقد ملكوا ثقة المسجونين . وكم مرة ربحوا حراس السجن الى جانبهم ..

وحين كانوا يدعون الى المحاكم بسبب مواقفهم النضالية كانوا يجدون عشرات المحامين قد تطوعوا للدفاع عنهم دون سابق معرفة بينهم وبين المحامين . وفي الوقت نفسه كان البعثيون يتجمعون في قاعة المحكمة وخارجها وكانهم في تظاهرة . وغالبا كانوا يلتقون مناضليهم من قاعة المحكمة بعد براءتهم محمولين على الاعناق وهم يرددون شعارات البعث .

فاذا كان التشابه بين الاخوة ظاهرة غير مؤكدة دائما . حيث يصبح لكل اخ مزاجه وميوله وامكاناته ومواصفاته فان التشابه في نفسية البعثيين

البقية على ص ـ ١١ ـ

النص الكامل للكلمات في مهرجان دمشق بذكرى ميلاد البعث

كلمة الرفيق الامين العام المساعد

تتمة مانشر على ص – ١٠ –

لاحتلال المزيد من الارض العربيـــة وفصل مشرق الوطن العربي عـــن مغربه واقامة حاجز يحول دون قيام الوحدة العربية ويمنع تحرك الامـــة العربية للقضاء على التجزئة والتخلف والتبعية .

ايها الاخــوة المواطنون ..

ان حزبنا وثورته في القطر العربي السوري الذي اعلن رفضه للمخطط وادانته لصفقة الخيانة ورفضه لكل مايترتب عليها من نتائج وآثار قد عبر عن ارادة الصمود والتصدي لمواجهة الوضع الجديد وتحرك مع الاخــــوة العرب منذ زيارة الذل والعار فكـــان قيام جبهة الصمود والتصدي تعبيرا عن ارادة امتنا في الصمود وعزمهـــا على مواجهة الخيانة والاستسلام وكان اللقاء السوري العراقي وتوقيع ميثاق العمل القومي المشترك ليضع جهود القطرين الشقيقين في مواجهة التحدي الامبريالي الصهيوني وتنسيق جهودهما وامكاناتهما وصولا لوحدة القطريـــن على طريق الوحدة الشاملة لامتنـــا العربية وجاءت مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع لتشكل بمجملها مسارا ايجابيا في الواقع العربي يوقـــف الانهيار ويعزز امكانيات الصمود ويلغي حسابات المخطط الجديد كما شكـل انتصار الثورة الايرانية دعما جديدا للموقف العربي وضربة لمواقع المخطط الامريكي – الصهيوني – الساداتي

ولم يعد لاطراف المخطط قادرين على المزيد من الانتظار بعد ان امتنعـت عليهم الامة العربية ولم يتمكنوا مـن جر اية قوة عربية الى جانب السادات رغم كل محاولات الضغط والتهديـد ولذا وقعوا المعاهدة معاهدة الاستسلام وقيام الحلف الجديد كي يمارس هـذا الحلف مباشرة دوره المرسوم فـــي تفتيت قوى الامة العربية وتصفيـــة قضية نضالها وفرض السيطرة عليها من جديد .

ايها الاخـــوة ..

إن حزبنا حدد موقفه من هـــذه الصفقة في البيان الصادر بتاريـــخ الرابع والعشرين من آذار ١٩٧٩ حيث ادان المعاهدة واعلن رفضه المطلـق لكل مايترتب عليها من نتائج ودعـــا لاسقاطها باية وسيلة ممكنة كما دعى للتمسك بسياسة التضامن العربـــي في مواجهة العدوان الصهيوني والمخطط الامريكي الصهيوني الساداتي الجديد والدعوة الى حشد مزيد من الطاقات العربية للمواجهة ورفـض المواقـــف المترددة من مسالة التحالف مع الصهيونية كما دعا الى قطع الطريق على كـــل محاولة ترمي الى اثارة المعـــارك الجانبية والتي تضع الصراعات العربية كما طالب بالالتزام بمقررات القمـــة العربية في وحدة القضية والالتـــزام بالتحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس واكـــد على اهمية جبهة الصمود وتطويـــر فعاليتها واساليب عملها وعلى استكمال خطوات التنسيق والتوحيد بين سورية والعراق تنفيذا لميثاق العمل القومي المشترك وصولا للوحدة وردا قوميـــا على سياسة الخضوع والاستسلام .

كما طالب بتوفير المناخ الملائـــم لتحقيق الوحدة الوطنية الفلســـطينية ودعم صمود جماهيرنا العربية فـــي الارض المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني وتقديم كل عون ممكن لشعب مصـــر وقواه الوطنية والتحرك باتجاه جبهة الاصدقاء في العالم وفي مقدمتهم منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق ومع بلدان عـــدم الانحياز والدول الاسلامية وسائـــر القوى والشعوب الصديقة لامتنا لتحقيق أوسع تضامن عالمي مع القضيـــة العربية لدحر العدوان واسقاط معاهدة الخيانـــة .

ايهـــا الرفـــاق

ايها الاخوة المواطنون العرب في كل مكان .

تمر الذكرى الثانية والثلاثـــون لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي هـــذا العام وامتنـــا العربيـــة تعيش حالة من الغضب والسـخط الجماهيري تجاه الوضع الجديـــد الـــذي خلقتـــه خيانـــة السادات ومنذ توقيـــع اتفاق الخيانـــة وجماهير شعبنا في القطـــر العربي الســـوري وفي ســـائر ارجاء الوطن العربي تعبر بمختلف الوسائل عن رفضهـــا للواقـــع الجديد واقـــع الخيانـــة وتعلن عن تصميمها للتصدي لمؤامـــرة الاستسلام وتؤكد للمعتدين من جديد انهـــا باقيـــة في المعركـــة صامدة مستمرة في نضالها حتى النصر.

كما أن التحرك الجماهـــيري يتعاظـــم ويتصـــاعد في اطار مواجهـــة ما حدث والتصدي لـــه واسقاطـــه والقضـاء على اطـــراف المؤامـــرة .

ولقد جاءت مقررات مؤتمـــر وزراء الخارجيـــة والاقتصاد العرب في بغداد خطوة هامـــة علـــى طـــريق تصعيـــد المواجهـــة العربية المطلوبـــة لاسقاط الحلف الجديد وعزل ادواته ومواصلة النضـــال العربي لاستعادة الحق العربي في فلســـطين .

ان الواقع العربي رغم نقاط الضعف الموجودة فيه والتي يركز مخطط الاعداء على النفوذ من خلالها لتمزيق امتنا ونهـــب امكاناتها تلك الامكانات التي اذا ما حشدت في مواجهة الهجمة كانت كفيلة بان تقطـــع الطريق على المخطط وعلـــى ادواته أن تلـــك الواقـــع ينبغـــي أن ينتقل بالامـــة العربيـــة من دائرة التاثر والانفعـــال الى مواقـــع التاثير والفعـــل .

انـا وجماهير امتنا مطالبون اكثر من اي وقت مضى ان نتسلح بالوعي الكامل وبالايمان بالقضيـــة والارادة الصلبة في التضحية والبذل والعطاء لمواجهة اعداء امتنا العربية والوقوف بصلابة وقوة وصمود في وجه جميـــع المخططات الامبريالية – الصهيونية – الساداتيـــة على مختلف الصعـــد والمستويات .

ان الامكانيات العربية التي وضعت في معركة المواجهة للوضع الجديد هي نقطة الانطلاق في تعزيز التضامن العربي لمواجهة المؤامرة الجديدة وسوف نعمل مع اخواننا العرب من اجـــل تطوير امكانيات المواجهة والتصعيد واستنفار امكانيات امتنا باسرها حتى تتمكن من احباط المؤامرة واسقاط نظام السادات العميل .

ايها الاخوة :

مطلوب منا اليوم ان نحول موجات السخط والغضب والرفض التي عمت الوطن العربي الى تحرك عربي واسع شعبيا ورسميا اعتمادا على امكانات امتنا العربية في نضال متعدد الاشكال والجوانب انطلاقا من الالتزام القومي من اجل احباط معاهدة الخيانة ومؤامرة فرض الاستسلام على الامة العربيـــة من اجل انتزاع حقوقنـــا وتحرير اراضينا المحتلة .

ايها الرفاق :

لن يذهب دم الشهداء هـــدرا وسيبقون مشاعل النور لاجيال امتنا وستتابع الاجيال طريق النضال حتى تحقق النصر .

وسيبقى حزبنا على الدوام حزب القضية حزب فلسطين حزب الامـــة العربية يناصر قضاياها ويناضل من اجل بناء مستقبلها الجديد .

ان قضيتنا قضية عادلـــة وتحقيق الســلام في منطقتنا وفي العالم رهن بانتصارها وقضيتنا جزء من قضيـــة الحرية في العالم .

سنبقى نناضل مع احرار العالم في كل مكان من اجل تحقيق الاستقـلال الوطني لكل الشعوب المناضلة والقضاء على مرتكزات الامبريالية والصهيونية كي تسهم في بناء الحضارة الانسانية وتقدم وتطور البشرية .

تحية لحزبنا العظيم في الذكـــرى الثانية والثلاثين لتاسيسه

– تحية للمناضلين العرب ضـــد الصهيونية والامبريالية

– تحية لشهداء حزبنا وامتنا في ساحات النضال ومعارك البطولـــة والشرف على امتداد الارض العربية .

– تحية لاخوتنا المناضليـــن فـــي الارض المحتلة ضد العنصريـــــن الصهاينة .

– تحية لشعب مصر العظيم ولقواه الوطنية الصامدة في وجـــه خيانـــة السادات والمصممة على تحرير مصر من العمالـــة .

– تحية لاحرار العالم المناضلين ضد السيطرة الامبريالية والصهيونية

– وتحية الى قائد مسيرة شعبنا نحو النصر والتحرير الرفيـــق المناضـــل حافظ الاسد .

كلمة المنظمات الشعبية

تتمة ما نشر على ص – ١٠ –

وفرطت بحقـــوق الامـــة والشـــعب ووجودهـا القومي والانساني .

لقد استهتر حاكـم مصر بارادة الجماهير ودورها . وطعن مقدساتهـــا وامالها وتجاهل حقـــائق التـــاريخ لان الشعب العربي ان امهل لن يهمل.

فالشعب الذي صنع انتصار تشرين وواجـــه عبر تاريخه تحديات مصرية يعـــرف كيف يواجه الخونـــة والعملاء.

هذا الشعب يلتف اليوم بكل فصائله المؤمنـــة بمستقبل ومصـــير الاجيـــال حـــول القائد الاسد الذي قاد حـــرب تشـــرين . وصنع الصمود والتصدي .

ورســـخ التضـــامن العـــربي علـــى أسس نضاليـــة قومية اسس نضالية اسس نضالية قومية مناهضة لسياسة السادات وحلفائه .

وصنع بمبادرته الخلاقة . مرحلة جديدة توجت بميثاق العمل القومي المشترك الذي وضع القطرين الشـــقيقين سورية والعراق على طريق وحدة نضـــاليـــة شـــاملـــة .

القائـــد الذي حمل رسالة الامـــة في احلك الظروف . ورفـــع رايـــة النضال ضد كل الاعداء .

ايها الرفيـــق القائـــد ..

ان جماهير البعث العربي الاشتراكي التي آمنت باهدافه العظيمة ورسالته الخالدة تعلن اليوم عن وقفتها الصامدة ضد سياسة السادات الخيانية وضـــد أية قوة تؤيد هذه السياسة او تتردد في مواجهتها .

هذه الجماهير التي آمنت بقضيتها وأخلصت في النضال لتحقيق اهدافها تؤكد لك ولامتها وقوفها الصامـــد بقيادتك التاريخية الشجاعة لمواجهـــة المخططات الامبريالية والصهيونيـــة الساداتية ولترسيخ قاعدة الصمـــود والتصدي ومتطلباتها في كافة جوانب حياتنا الفردية والاجتماعية وتعزيـــز جبهتنا الداخلية وتطوير قدراتها . لمواصلة السير لصنع مجتمع الوحـــدة والحرية والاشتراكية .

تحية للبعث الصامد في ذكـــــراه الخالدة .

تحية لشعب مصر الذي يواجـــه مخططات نظام السادات الخائن .

أطيب تحية لقائد الصمود والتصدي في عيد البعـــث .

والخلود لشهداء امتنا الابرار .

كلمة الجبهة الوطنية التقدمية

تتمة مانشر على ص – ١٠ –

ومواصفاتهم وسلوكهم العام ، وفـــي نظرتهم الى الاحداث وموقفهم منهـــا كان ظاهرة تستدعي الانتباه .

تصوروا ان التحليل الذي كـــان يعطيه بعثيو حلب والجزيرة والفرات للاحداث الطارئة لم يكن يختلف عـــن تحليل دمشق ودرعا . بل ان تحليل البعثيين في سوريا للاحداث الطارئة والموقف منها يكاد يكون صــــورة طبق الاصل عن تحليل البعثيـــــين لهذه الاحداث وموقفهم منها في العراق ولبنان والاردن وهم لم يتصلوا ببعضهم ولم يسمعوا راي بعضهم ولا ريب ان هذه الظاهرة كانت تشير الى ان البعث العربي الاشتراكي كان يمثـل اسرة من نوع متميز .

وهكذا انتشرت هذه الاسرة المناضلة في كل صقع وناد . وتوزعت في الوطن العربي تنشر الفكر الثوري .والروح الثورية وتستقطب المناضلين الابطال وبقي الوفاء للبعث يعني الوفاء لهذه الاسرة ويعني ايضا الوفاء للامـــة العربية ورسالتها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ايها الاخوة الاعزاء :

ان مايلقاه العرب اليوم من مؤامرة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والسادات هو البداية لخطوات اخرى جادة وحشية ، لان السادات وعصابته لايعطيان اسرائيل وامريكا شيئا وهما في مواقعهما الراهنة ، وذلك لانهمـــا لايملكان شيئا مما يفاوضان عليـــه .

فالمالك الوحيـــــد للارض العربيـــة هو الامـــة العربيـــة ، والنـــاطق الوحيد باسم الامة العربية هو الاكثر اخلاصا لها . فلا حوار ولا حل الا من خلال الامة العربية وممثليها الشرعيين.

ان العميل الجبان مهما اوتي مـــن القدرات والدعم الخارجي لايستطيع ان يروض الشعب ليصبح جبانا عميلا معه . الا ان المناضل البطل يستطيع ان يستثير البطولة والنضال لـــدى الشعب لان الشعوب ليست جبانـــة وليست عميلة .. وان عمر الضلال والتضليل والمضللين قصير .ولاصمود ولا نصر ولا خلود الا للموقف الصحيح.

ان جيش عبد النـــاصر لايمكن ان يكون جيش الانهزام والعمالة ، لانـــه ماعلمه عبد النـــاصر على الاستسلام والهزيمة . وانما علمه على الصمود والبطولة .

ان انور السادات وعصابته هـــم وحدهم العمـــلاء في مصر العروبة . اما شعب مصر العظيم فهو شعـــب العروبة والبطولـــة .

وما جيش مصر الا جزء من الشعب العربي في مصر . وما شعب مصر الا جزء من الشعب العربي الاصيل الذي لا تتعارض مصالحه مع مصالح الامة. والذي لا يمكن له ان يركـــع امـــام الغزاة كما ركع حاكمه العميل .فقناعة منه بانـــه ما تحقق السلام يومـــــا بالاستسلام للغزاة . وانما تحقـــق السلام بردع الغزاة بالقوة من منطلق ان ما اخذ بالقوة لا يستـــرد بغيـــر القوة .

فلا السادات ولا كل عصابة الخونة معه بقادرين على سلخ شعب مـــصر العظيم عن جسم الامة العربية ..ان هذا الشعب العظيم ليس مع التصفية المؤامرة . وهو يرفض القاء السلاح ما لم يحرر الارض العربية والانسان العربي . وهو حين يمنـــع مـــن النضال القومي لا بد له من ان يحرر ارض الكنانة اولا حيث يصبح اسقاط النظام العميـــل في مصر هو الخطـــوة الاولى في نضال التحرير . ذلـــك لان السادات قد اختـــار خنـــدق اسرائيل ووقف في المعسكر المعادي للعروبة ، الا ان شعب مصر العربي اختار خندق العروبة . خندق الامة العربية .

ايها الاخوة ..

ان الحجة التي يتذرع بها السادات امام شعبنا في مصر ليست الوضـــع الاقتصادي المتردي في مصر كما يدعي بدليـــل ان ما حصلت عليه مصر مـــن مساعدات الدول العربية منذ حرب تشرين عام ١٩٧٣ حتى هذا العام بلغت – ١٧ – سبعة عشر مليار دولار حـــسب احصائياتهم هم. ولقد جاء في شهادة السيد حسنين هيكـل الى مجلة دير شبيغل الالمانية أن مصر اخذت مـــن الدول العربية في سنة الزيـــــارة المشؤومة مساعدة بلغت ..٤٤– مليار دولار . فاين ذهبت هذه الاموال . وما هو أثرها في بناء الاقتصاد المصري والانسان العربي في مصر .

لقد بقي الواقع الاجتماعـــي فـــي مصر يسير في طريـــق الانحدار.ووضع الاقتصاد المصري تحت رحمة الراسمالية العالمية واسرائيـــل ولم يستفد الشعب من هذه المساعدات بـــل انـــه لم يشعر بها . واتخذوا كنانـــة العرب مصرا للغزو الاقتصادي لافريقيا وبـــلاد العرب . فالعميـــل لا يمكن له ان يحسب حساب بلده وشعبه . وان من يذهب الى القدس مستسلما يسهل عليه كل شيء بعد هذه الخيـــانة . لان بداية الانحدار خطوة الى الاسفل

ايها الاخوة ..

المؤامرات على العرب مستمـــرة . لن تنتهي بجولة معينة . وما مؤامرة السادات الا خطوة من خطوات وجـــزء من مخطط اعد للوطن العربي بكامله . والعرب بالمقابـــل مستمرون في النضال حتى النصر . ولن ينتهي نضالهـــم بانتصار معين لان المعركة لا تـــزال قائمـــة .

ان العرب امام خيارين لا ثالـــث لهما . فاما الاستسلام حيـــث الـــذل والعبودية واما الصمود حيث التحرير والكرامـــة . ولقد ارتضينا نحن العرب الكرامة على الـــذل . والتحرير على العبوديـــة والفداء على الاستسلام . وان شعبنا العربيـــي ما فقد ثقته بنفســه يوما ولسوف يبقـــى متصديـــــا للمؤامرات الى آن يرفع اعلام النصر عاليا . ونصرنا ليس في احبـــــاط التامر فحسب وانما في تركيز اعلام الوحدة والاشتراكية ايضا .فالذين يصمدون امام مؤامرة التسوية انهم وحدهم الذين يمثلـــون العروبـــــة المناضلة لانهم يدافعون عن الحق العربي عن الشرف العربي .

ان القضية الفلسطينية اليوم وكل يوم هي قضية العرب الاولى . لان العرب بها يدفعون عن انفسهم هجمة الامبريالية العاليه والصهيونيـــــة العالمية . وبها ايضا يفتحون الطريـــق الى الوحـــدة لان الوحـــدة القتالية هي الطريق الوحيد الى الوحـــدة الدستـــورية .

ايها الاخـــوة ...

وكما نحن مع شعبنا العربي فـــي صراعه ضد الامبريالية والصهيونية . نحن أيضا مع ثورات الاحرار في كـــل مكان ضد الطغيـــان والامبرياليـــــة كان الثورة ثورتنا . لقد كان العرب عامة ماعدا السادات مع الثـــــورة الايرانية البطلة . وكان القطر العربي السوري خاصة هو الدولة الاولى في العالم التي دعمت الثورة الايرانيـــة منذ خطواتها الاولى وحين لم يكن في حسبان احد ان الثورة يمكن لهـــا ان تنتصر . لقد كانت الامبريالية الامريكية تتصور نفسها القوة الوحيدة في هـــذه البلاد مادامت الصهيونية والرجعيـــة الساداتية معها . ولكن كامل تقديراتها سقطت حين التقى جناحـــا البعـــث العربي من دمشق وبغداد وماكان لهما الا ان يلتقيا . فالبعث الذي جعـــل شعار الوحدة اول اهدافه واسماها لايمكن له ان ينسى ان وحدة المناضلين هي الطريق الى الوحدة وان وحـــدة البعثيين هي اول خطوات المناضلين وحين انتفضت ايران تطرد الامبريالية الامريكية والرجعية العفنة من ارضها وتعلن انحيازها المطلق للثورة الفلسطينية وتحرير القدس الشريف وتدنو كـــل يوم خطوة جديدة الى العرب ولتنطلق صيحات العرب من كل مكان .

لا لطريق السلام عبر عبث كارتر وبيغن والسادات ونعم لطريق السلام الذي اختاره شعبنا بارادته . طريـــق البطولة والصمود . طريق التحريـــر والحرية . الطريق الذي يقود الى الوحدة والاشتراكية لكي نصنع لامتنـــا الحضارة ..

ان ماتعرضت له امتنا من مؤامرات سياسية وعسكرية وعقائدية ونفسية كفيل بالاجهاز على امم متعددة . الا ان امتنا خرجت من هذه المؤامرات وهي الاقوى دائمـــا ..

وكما هزمت امتنا مخططات الامبريالية في بلادنا عبر جيل من الزمن واستلم المناضلون في العديد من اقطار الوطن العربي دفة القيادة سوف تهـــزم المخططات الامبريالية الصهيونية اليوم.

وكما قال الشعب الايراني البطل كلمته الثورية في الشاه المخلوع سوف يقولها شعبنا العربي في مصر العروبة في شاه مصـــر .

وتحية من القلب الى الذي مثـــل ارادة شعبنا العربي في كل الظروف وكان للعطاء والبطولة في كل حـــين القائد العربي الامين العام لحـــزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس حافظ الاســـد .

تحية الى المناضلين الصامدين على الحدود يذودون عـــن شرف العرب وكرامة العرب .

والتحية اخيرا الـــى المقاومـــة الفلسـطينية الصامدة ، التي لم يزدها التامر الا اصرارا عـــلى الصمود والبطولة والفداء .



الرفيق عبد الله الاحمد في حفل تكريم رواد الطلائع

رئيس الحزب الاشتراكي القبرصي يصل دمشق

دمشق – سانا – وصل الى دمشق امس الدكتور فاسيوس ليساريدس رئيس الحزب الاشتراكي القبرصي ـايدك – في زيـــارة قصيرة للقطر العربي السوري .

وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القوميـــة لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتـــب العلاقات الخارجية .

● تتمـات ● تتمـات ●

العمال العرب في

– تتمة ما نشر على ص ١ –

وواجبات الطبقة العاملة العربية في التصدي للنهج الخياني الساداتـــي الذي بلغ ذروته في توقيع معاهـــدة الخيانة والاستسلام مـــع العـــدو الصهيوني تحت رعايـــة الامبرياليـــة الامريكية وانه لمصادفة رائعة ان تحل الذكرى الثانية والثلاثون لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في الوقت الذي يشهد فيه القطر العربـــي السوري والوطن العربي كافـــــة مسيرات الغضب والاستنكار ضـــد اتفاقية العار والخيانة التي وقعهـــا السادات مع العدو الصهيوني .

ان تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي بمبادئه ومنطلقاته النظرية واهدافه القومية التقدمية ساهـــم مساهمة عظيمة في تجسيد الشخصية النضالية للامة العربية ورسالتها الخالدة من أجل تحقيق الوحدة والحريـــة والاشتراكية .

ان المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المعبر عـــن ارادة الطبقة العاملة العربية يـــود أن يعرب لكم ولكافة مناضلي حزبكم القائد عن تقدير الطبقة العاملة العربية لمواقفكم النضالية وصمودكم الرائـــع في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية التي يمثلها حلف كارتـــر بيغن – السادات . كما نود ان نسجل تقديرنا واعتزازنا بمسيرة حـــــزب البعث العربي الاشتراكي خلال اثنين وثلاثين عاما خاض خلالها مناضلـــو الحزب نضالا قاسيا ومريرا في وجه المستعمرين والاحتكاريين دفاعا عـــن قوميتنا وعروبتنا واستقلالنا وتاكيدا للوحدة العربية الشاملة امـــــل الجماهير العربيـــة . كما نشـــيد بالمنجزات الاشتراكية التي حققتهـــا الحزب لجماهير الكادحين في القطر العربي السوري وفي طليعتها جماهير العمال .

الاخ المناضل حافظ الاسد الامين العام بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين تقبلوا من العمال العرب التهنئـــــة الخالصة مع اطيب التمنيات لحزبكم العظيم بتحقيق المزيد من المكاسب والا ... ات بقيادتكم الحكيمـــــة ونحن واثقون بان حزب البعث العربي الاشتراكي سيعزز المبادىء القوميـــة التقدمية بين جماهير شعبنا العربـــي وتعميق مفهوم الوحـــدة العربيـــة والانتماء القومي وتوفير كل الامكانيات المادية والمعنوية لامتنا العربية في كفاحها العادل والمشروع من اجل تحريـــــر فلسطين وكل اقطار الوطن العربي من الاحتلال الصهيوني والنفوذ الامبريالي من اجل اقامة الوحدة العربية الشاملة وتحقيق المجتمع العربي الاشتراكـــي الموحد .

والطبقة العاملة العربية تعاهدكـــم وتعاهد جماهير حزب البعث العربـــي الاشتراكي في القطر العربي الســـوري وكافة ارجاء الوطن العربي بمواصلة النضال والكفاح بكل اشكاله لاسقاط المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يجسده حلف كارتر بيغـــــن السادات .

● تتمـات ● تتمـات ●

تحية لحزب البعث العربـــــي الاشتراكي في ذكراه الثانية والثلاثين والمجد لامتنا العربية وشهدائهـــا الابرار .

والخلود لرسالتنا ونضالنا .

بيان سوداني

تتمة ما نشر على ص –١–

ونقلت – ا.ب – عن البيان قوله ان مجموعات اخرى حاولت استخدام الاسلحة المهربة للتآمر ضد امـــن واستقرار السودان .

وأوضح البيان ان التحقيقات الاولية كشفت عن معلومات على غاية كبيرة من الاهميـــة وأن القـــوات المسلحة وسلطات الامن ستستمر في التحقيق حتى يتم معرفة الحقيقة كاملة .

واضافـــت الوكالة ان الرئيـــس السوداني الموجود حاليا في العاصمـــة البريطانية لاجراء فحوص طبية قـــد تعرض لعدة محاولات انقلابية منـــذ مجيئه الى السلطة في عام ١٩٦٩ كان اخرها محاولة انصار صادق المهـــدي رئيس الوزراء السابق عام ١٩٧٦ .

● تتمـات ● تتمـات ●

الرفيق القائد يكرم

– تتمة ما نشر على ص ١ –

الامين القطري المساعد للحزب .

وبعد ذلك توجه السيد الرئيـــس الى مكان الشعلة حيث وضع اكليلا من الزهور تحية وتقديرا لارواح شهـــداء حزب البعث العربي الاشتراكي وشهداء الامة العربية بينما كانـــت الموسيقى تعزف تحية الشهيد .

وقد شارك في تكريم الشهداء الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطريـــة للحـــزب والســـادة الوزراء ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبيـــة وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة حيث تلى الجميع الفاتحة علـــى ارواح الشـــهداء .

وفي ختام الزيارة غادر السيـــــد الرئيس وصحبه المكان بينما كانـــت موسيقى الجيش تعزف نشيد الوداع .

الرد العربي

– تتمة ما نشر على ص ١ –

الامانة العامـــة للجامعة العربيـــــة وستعلن عن اسم هذا المرشـــح خـــلال الايام القليلة المقبلـــة .

من جهة ثانية ذكرت وكالة انبـــاء الشرق الاوسط المصرية نقلا عن مصدر مسؤول في وزارة خارجية النظـــــام المصري أن نظام السادات قرر سحب سفرائه من السعودية والكويـــــت والامارات العربية وقطر والبحـــرين وتونس والمغرب . ويأتي قرار النظام المصري هذا في اعقاب القرارات التي صدرت عن مؤتمر وزراء الخارجيـــة والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد مؤخرا والذي قرر مقاطعة النظـــام المصري سياسيا واقتصاديا وبمدقيام معظم الـــدول العربية بسحب سفرائها من القاهرة .. وضمن محاولات النظام الخائن اليائسة للرد على القاطعـــة العربية الشاملة وعرقلة نقل مركـــز الجامعة العربية الى تونس بمصادرة وثائقها واختلاس اموالها .

اصدر البنك المركزي المصـــري تعليمات صريحة الى جميع البنـــوك العاملة في مصر تقضي بمصادرة اموال الجامعة العربية والمنظمات والهيئـــات التابعة لها والمودعة بهذه البنـــوك . وذلك في محاولـــة يائســـة لابقاء الجامعة والهيئات التابعة لها في القاهرة .

وكان البنك المذكور قد اصدر قبل ذلك تعليمات تقضي بمصادرة امـــوال مؤســـسة الطيران العربية الســــورية المودعة لدى البنوك المصرية .

قواتنا المسلحة تحتفل

– تتمة ما نشر على ص ١ –

واكد القادة في كلماتهم على تصميم الحزب في المرحلة الراهنة على خوض معركة حاسمة ضد العدو الامبريالي بكل ثقله وادواته والصهيونية بكـــل جشعها وعنصريتها ونظـــام السادات بكل خنوعه وتخاذله . .

كما طالب المقاتلون باســـــتمرار التصدي والصمود معاهدين القائـــد والجماهير على استمرار التدريـــب والجاهزية لتحقيق قدرة قتالية عالية قادرة على تحقيق التحريـــر والنصر

وقد شاركت قواتنا العاملة ضمـــن قوات الردع العربية في لبنان الشقيق بهذه الاحتفالات .

وتجيء احتفالات قواتنا المسلحـــة بهذه الذكرى الغالية في هذا العام من خلال معطيات واضحة المعالم تؤكـــد ان الصمود فرض والتضحيـــــة واجب قومي وان الثقة كاملـــــة بحزبنا وامينه العام الرفيـــــق حافظ الاسد لانه يمثل اتجاه التاريخ مشفوعا بارادة الشعب العربي مـــن المحيط الى الخليج وبامانه في تحقيق أهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية

وقائع من مهرجان

– تتمة ما نشر على ص ١ –

محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيـــق محمد جابـــر بجبوج الامين القطري المساعد .

.ولدى دخـــول الســـيد الرئيس قاعة الاحتفال استقبل بعاصفـــة قوية مـــن التصفيق وبالهتافات التي تحيي الحزب القـــائد وامينـــة العـــام .

وحضـــر المهرجان الرفاق اعضـــاء القيادتين القوميـــة والقطرية والسادة اعضـــاء القيـــادة المركزيـــة للجبهـــة الوطنية التقدمية والوزراء والرفـــاق امناء فروع الحزب في دمشـــق وريف دمشـــق والجامعة والقنيطرة ورؤساء المكاتب التنفيـــذية للمنظمات الشعـــبية والســـيد رئيس جامعـــة دمشـــــق واساتذتها وجمهور غفير من المواطنين

وقد بدىء المهرجان بالوقوف دقيقة صمت تقديرا واجـــلالا لشـــهداء الحـــزب والامة العربية ثم انشدت فرقة من بنات الشهداء النشيد الوطني ونشيد البعث

وبعد ذلك قام عدد من بنات الشهداء بتقديـــم باقات من الزهور للرفيـــق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية

ومن ثم القـــى الرفيـــق حامـــد حسن رئيس اتحاد الطلبة كلمـــــة المنظمات الشعبية .

كما القى الاستاذ فايز اسماعيـــل عضو القيادة المركزية للجبهـــة الوطنية التقدميـــة كلمـــة الجبهـــة .

والقـــى كلمـــة الحزب الرفيـــق عبد الله الاحمـــر الامين العـــام المساعد للحـــزب .

وفي نهايـــة المهرجان غادر الرفيق حافـــظ الاســـد الامين العام للحـــزب رئيس الجمهورية المكـــان مودعـــا بمثل ما استقبل به من حفـــاوة وحمـــاس وتكريـــم .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



سمر الصباح

احبك على السكت يا ظلال الصفصاف ، فوق
النهر الصافي على السكت .
احبك على السكت يا بيوت ,
الحمام بداخل قرميد قديم .
أحبك على السكت يا تلة وحيدة لا تكبر ، ولا
تصغر ، ولا تنتظر الا ان تمطر .
احبكن على السكت ، كي لا
يخمش حبي الكبير نومكن
الهادئ .

● خاص ((بالثورة)) :

تزور دمشق حاليا بعثة سينمائية من اكاديمية الفنون الجميلة في القطر العراقي الشقيق تتالف من استاذ جامعي وعدد من الطلاب وذلك لتصوير فلم وثائقي عن معالم دمشق ومدينة القنيطرة المحررة .

وقد ابدى الوفد اعجابه بما شاهده في دمشق من تطور .. كما ابدى تأثره للوحشية الصهيونية التي شاهدوا اثارها في مدينة القنيطرة .



ممدوح عدوان

لا عمق للالم ..

جرح اعمق من جرح لكن الجراح كلها مؤلمة ودامية . وقد يكون اعمق الجراح واقربها للقتل اقلها ايلاما لانه اقربها للموت . لا عمق للالم .

ضربة اعنف من ضربة .. لكن الضربات كلها موجعة ومثيرة للتوتر ومؤذية للاعصاب .. وقد تكون اعنف الضربات اكثرها اراحة لانها اكثرها تقريبا من الغيبوبة .

ليست الهزائم مؤلمة بمعزل عن منتجها . فالمؤلم في الهزائم انها قابلة للاستثمارات كلها .. حتى صار الفرد يتوقع ان يعلن قريبا متعهدو الهزائم عن تنظيم يجمعهم .

لا عمق للالم .

تتالم للهزيمة .. ثم تتالم لادراك اسبابها .. ثم تتالم لوعي نتائجها المروعة ..

الاسترخاء ايضا مؤلم مثل تلك الاشياء المؤلمة كلها .. لكنه دليل واقعي وواضح على انه لم يعد للالم في حياتك عمق .

ايها العربي المتوجع من الالم .. ايها العربي المرهق من تتبع ملامح العجز في الظروف الضاغطة عليك ومن توتر اعصابك في انتظار ما يمكن ان يسفر عنه غد اخر من انهيار اخر ..

ايها العربي ما الذي ستفعله الان ؟

ليس بيننا منبر الخطابة يسمح لاحدنا ان يبقى على الاخوبيات جاهزة . نحن معا في فيتو الالام . فلنقف بشجاعة عرينا ولنتدارس هذا المرض المستفحل وتلك العاهة الدائمة .

لن يكون شعورنا بالالم فحسب حلا . لان اعداءنا - وهم كثر - قد استمرأوا حلاوة انتصاراتهم وانجازاتهم . ولذلك فهم ساعون كل يوم لتحقيق انتصار جديد بهمة متجددة تغذيها تلك الانتصارات .. وهذا يعني انك معرض لهزائم .. لملمات اخرى .

لا شيء يمكن ان يوقف هذا الانهيار .. ومثلما يتصرف البلدوزر الاسرائيلي مع البيت العربي فان اعداءك كلهم يتصرفون مع وجودك كله بالطريقة ذاتها .

لا يكتفي البلدوزر بهدم البيت .. بل انه يبعد انقاضه ويمسح اثار وجوده كلها .. وملامح الحياة التي كانت فيه او حوله لكي يقيم مكانه شيئا اخر .. بديلا نهائيا يستمد مبررات وجوده الجديد من البناء ما قام عليه . مستعمرة مكان قرية .. مستوطنة مكان حي .. ووجود عبري محل وجود عربي .

اعداؤك ، بالطريقة ذاتها ، لا يطلبون استسلامك . ولذلك فانهم لا يكتفون به .. يريدون ان يقلعوك من جذورك كلها .. وان يزيلوا اثار وجودك كلها لكي يأتي يوم يستطيعون فيه القول انك لم تكن موجودا . حتى موتك ليس كافيا . يجب ان تزول ذكراك من الاذهان وان لا يكون لك قبر او ذكر في كتاب او على شاهدة او في ملف لمؤسسة ما من العالم .

هناك مرحلة من هذا الافناء استطيع قبولها مثل قبول حالتك الان : عدم الاحساس بالالم كما ينبغي لهذه الطعنات ان تحدث من آلام .. ومثل لخفوت شعلة الغضب فيك من استمرار اذلالك واهانتك .. ولكنهم لا يكتفون بذلك . يجب ان لا تكون موجودا ويجب ان تقوم دلائل على انك لم تكن موجودا !! :

هاجر في الارض انى شئت . انزو في اي جحر تشاء .. لا شيء يكفي . فرق المطاردة تلاحق اثارك في اصقاع الارض كلها وفي صفحات الزمان كلها ..

حتى استسلام انور السادات لهم ليس كل ما يريدونه حتى منه هو . هو مرحلة يحتاجون اليها الان وبعد قليل سيتعاملون معه كالطلقة الفارغة التي اصابت هدفها . لكنهم لن يلقوا الطلقة الفارغة .. سيذوبونها ويصنعون منها شيئا اخر .. عملة .. او وساما او مفتاحا .

ما العمل الان ؟

ان اختيارك صعب لان زمنك هام .. ومن هذا الفيتو الذي تقف فيه عاريا عليك ان تقرر انك موجود ام لا .

واما ان تتكئ على جراحك - وعندها ستحس بالامك من جديد - وتنهض ، واما ان تستغفر عن وجودك الذي كان خطيئة وان تنصاع للرياح كالهباء .

أبناء الشهداء يحتفلون بذكرى ميلاد الحزب

كتب عمار مصارع :

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ، اقامت هيئة مدارس ابناء الشهداء بالاشتراك مع الفرقة الفنية لرابطة فاسيون لاتحاد شبيبة الثورة ، حفلا فنيا منوعا تحت رعاية نائب المدير العام لهيئة مدارس ابناء الشهداء . وحضره جمهور غفير من المدعوين .

وبعد اداء مجموعة من الاطفال ابناء الشهداء للنشيد العربي السوري ، قدموا مجموعة من الاغاني الوطنية التي تحكي قصص البطولة والتضحية وذلك باشراف الاستاذ مهنا الخوري .

بعد ذلك قدم ابناء الشهداء تمثيلية درب عليها واخرجها الاستاذ عدنان ماورديني بعنوان - ذكريات من حرب تشرين . وتحكي هذه التمثيلية عن البطولات والتضحيات التي قام بها المواطن العربي خلال حرب تشرين التحريرية ، وعن تضامن الشعب العربي وتعاونه اثناء هذه الحرب المجيدة .

وقدموا بعدها تمثيلية قصيرة بعنوان - الحقيقة - وهي عبارة عن بعض المشاهد الكوميدية المعبرة . وقد اخرجها ودرب عليها ايضا الفنان عدنان ماورديني

وشاركت الفرقة الموسيقية لرابطة قاسيون لشبيبة الثورة بفقرات موسيقية باشراف بشير ابو الخير ، وقدمت ايضا نشيد بردى .

هذا وتضمن برنامج الحفل ايضا اغاني وطنية ادتها مجموعة من الرفاق الشبيبيين نذكر منهم خلدون عجور ، وجميلة ابو قاسم ، وفيروز زبيري التي ادت اغنية يا جبل الشيخ .



الرئيس المؤمن يستقبل ٣٥ بدلة إسرائيلية

- قالت - جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حمل معه الى القاهرة ٣٥ بدلة تم صنعها خصيصا للرئيس المؤمن أنور السادات .

وقالت الصحيفة ان مناحيم بيغن كان قد سال الرئيس المؤمن خلال توقيع معاهدة السلام عما اذا كان يحتاج لاي شيء من اسرائيل. فطلب الرئيس المؤمن منه مجموعة من البدلات - الصيفية - على ان يكون قماشها اسرائيلي الصنع .

وقالت الصحيفة ان عشرة خياطين اسرائيليين اشتركوا في خياطة هذه البدلات وانها كلفت الحكومة الاسرائيلية عشرة الاف ليرة اسرائيلية .

وانهت الصحيفة خبرها قائلة ان الرئيس المؤمن قد ارتدى احدى هذه البدلات خلال لقائه مع بيغن !

- في القاهرة تم اول طلاق من نوعه في العالم بسبب معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل .. فقد رفعت الزوجة سعاد فتح الله البواب - ٢٥ سنة قضية ضد زوجها المهندس الزراعي فتحي السلموني - ٣٦ سنة - لانه كما قالت يصر على تعليق صور انور السادات في كافة ارجاء المنزل رغم انه يعرف تماما انها لا تطيق الرئيس المؤمن ..

واضافت الزوجة انها تزوجت من فتحي قبل اكثر من سنة وانها قالت لزوجها انها لا تحب انور السادات وانه يجب عليه ان يرفع صورته من الصالون لان من يذهب الى القدس ومن يتعانق مع مناحيم بيغن لا يستحق ان ترفع صوره في اي بيت .

لكن الزوج رفض ذلك بحجة ان الرئيس المؤمن انما فعل ذلك ليخلص شعبه من الجوع والفقر .

وتطور النقاش بين الزوجين حتى وصل الى القضاء الذي امر بطلاق الزوجة من الزوج .

(نبوءة) ولكنها وهمية !

ان يبدا النظام المصري في دراسة الطلب الرسمي الذي تقدم به مناحيم بيغن الى السادات اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة والمتضمن موافقة هذا النظام على تحويل مقر الجامعة العربية الى مقر دائم لسفارة العدو الصهيوني ، وان يطلب علي حمدي الجمال رئيس تحرير جريدة الاهرام من ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي السابق بالكتابة عن ((الاستسلام)) والعلاقات الجديدة بين الجانبين فان هذه الوقائع ... تعني في لغة العصر الراهن بان السادات قد يفكر جديا خلال الفترة القادمة باقامة مالعو اكبر من العلاقات الطبيعية مع العدو الصهيوني وقد يوافق ايضا على اضافة كنية اسرائيلية الى اسمه وذلك تمشيا مع ولعه الشديد بكل ما هو اجنبي وصهيوني . ولا غرابة في ذلك لان رئيس النظام المصري يريد ان يحقق كل هذه الامور دفعة واحدة ، لاعتقاده الجازم بان الزمن اصبح يعمل في غير صالحه وبان ساعة الصفر بالنسبة لثورة الشعب المصري قد ازفت فعلا والمهم في نظر السادات هو ((صهينة)) مصر العربية وتحويلها الى جزء رئيسي من (اسرائيل) وذلك قبل انفصال الامور الى مالا يحمد عقباه . ومن الطبيعي ان يوافق النظام المصري على تحويل مقر الجامعة العربية الى سفارة العدو . في القاهرة ، وان يوافق بالتالي ايبان على الكتابة في صحيفة الاهرام ، لان المسألة تظل في نظر السادات عبارة عن تحصيل حاصل بالنسبة لعملية الاستسلام والمهم في نظر الفريقين هو ان ((نبوءة)) التوراة قد تحققت على يد السادات الذي حول السيوف والبنادق الى صفائح معدنية .

بيد ان هذه الحسابات لا تساوي ثمن الورق الذي كتبت عليه ، لان مصر لابد ... وان تعود من جديد الى امتشال السيوف من اغمادها وتحطيم ((نبوءة)) التوراة وحرق اوراق السادات بما فيها معاهدة الخيانة .

محمد ظروف

فانيسا في الكويت

الى الكويت الشقيق ، وصلت الفنانة العالمية فانيسا ريدغريف المعروفة بمواقفها المناصرة للقضية الفلسطينية والامة العربية لحضور عرض فيلمها الفلسطيني الذي بدا عرضه في العاصمة الكويتية .

وفانيسا ، الحاصلة على جائزة الاوسكار في العام الماضي ، كانت قد زارت القطر العراقي اثناء مهرجان الافلام وبرامج فلسطين الثالث ، وتعرضت لملاحقات من الاوساط الصهيونية بسبب مواقفها المؤيدة للحق العربي .

سموم الافاعي

تستخدم المؤسسات الطبية السوفييتية حاليا كثيرا من الادوية المحضرة على اساس سموم الافاعي لعلاج العديد من الامراض والاف الاشخاص المرضى .

وذكرت - نوفوستي - ان احد عشر نوعا من الافاعي السامة يعيش في مختلف انحاد الاتحاد السوفييتي يتمتع اكثرها بحماية الدولة . التي تقوم الان ببناء محميات خاصة . للحفاظ عليها ومتابعة الدراسات العلمية .

وتعقد في كل عام مؤتمرات طبية لبحث قضايا المحافظة على الافاعي وطرق زيادة نسلها وفوائدها والعلاج بسمومها .. وغيرها من الابحاث العلمية ..

ندوة عالمية ضد البطالة

نظم الاتحاد الدولي للشباب الديمقراطي ندوة دولية ضد البطالة ومن اجل حق العمل والتعليم .

استمرت الندوة يومين في ٣١ اذار والاول من نيسان ، وكان مكانها العاصمة البرتغالية لشبونة

رصاصة الرحمة

يعرض النادي السينمائي بدمشق في صالته لهذا الاسبوع الفيلم الالماني الغربي رصاصة الرحمة اخراج المخرج الالماني الشاب شليندروف من انتاج عام ١٩٧٦ .

الميثاق الوطني الفلسطيني

بدعوة من ممه فرع سورية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يلقي الاستاذ فيصل حوراني محاضرة بعنوان :

الميثاق القومي الفلسطيني

وذلك بمقر الاتحاد في شارع مرشد الخاطر بدمشق ، وفي الساعة السادسة من مساء يوم غد الاثنين الموافق ٩-٤-١٩٧٩ .

محاضرة عن باريس في دمشق

دعا المركز الثقافي الفرنسي بدمشق الى محاضرة بعنوان - مشاعر المدينة - تقدمها السيدة فرانسواز كاواي ، الاستاذة في معهد المحافظة على البيئة في باريس وذلك مساء يوم الثلاثاء العاشر من نيسان .

اعلنت وكالت الامن الصناعي في طوكيو ان ظاهرة التوتر وعدم التوازن النفسي بين الشباب ادت الى ارتفاع حوادث الانتحار في اليابان خلال العام الماضي .

وتقول الوكالة ان ٨٦٦ شابا تتراوح اعمارهم مابين ١٣ الى ١٩ عاما قد انتحروا في العام الماضي مقابل ٨٢ حالة عام ١٩٧٧ .

واشار الاطباء النفسانيون الى ان انتشار هذه الظاهرة يرجع لعدم التعاون بين الاباء والمدرسة في حل مشاكل هؤلاء .

الى من يهمه الأمر

لو أبصر الجمل حردبته

...سي ان شباننا ، فيهم نزوة ، دلوا على نزل مومس ، في مدينة من مدن هذا العالم .

نهضت المومس عن أريكتها ، تستقبلهم بحفاوة صاحبة الدار ، وتستانس وحشة ارتسمت على وجوههم .

وحكوا ان تلك المومس ، وهي - على الارجح محالة على التقاعد - لم تستأن ، بل سارعت الى الكشف عن مواطن اغوائها .. مسحت على وجهها براحتيها ، وصاحت بالشبان مستنفرة : (ولك تعالوا بوسوا .. شو ما بتشوفوا بعيونكم !)

ردد الشبان انظارهم فيما بينهم ، ثم رمقوا وجه المومس .. المساحيق سايحة ومسقسقة مثل ستيم بوظة على الارض في نهار حار .. ولم يتحركوا .

ازاحت الغلائل عن صدرها . معوجت ثدييها ، وصرخت : (ولك قوموا داعبوا .. شو ما بتحسوا !)

تكاثف الاشمئزاز في وجوه وعيون الشبان . لم يخف عليها تطلعهم نحو الباب . خفت الى تلافي الامر . ابرزت بطنها كطشت عجين ، أخرجه الخمير الفاسد عن حجمه الطبيعي . رجته بيديها ، وبعقت : (ولك تحركوا ، يا جماد .. دخلوا اصابعكم في السرة .. ولك ما بتعرفوا شي !) .

هم التقيؤ بالشبان . تحركت اقدامهم بردة فعل . خافت المومس آن يهربوا . افسحت ساقيها ، وصرخت : (ولك ماكم رجال . ولك ما بتفهموا . ولك لويش جايين اذن !) ولكن الشبان نفروا يستبقون الباب طلبا للنجاة .

● والجاويش بتوع امريكا ، محمد انور السادات ، في خطابه القريب ، حمل على الذين حملوا على اتفاقياته ، واتهمهم انهم لم يتمعنوا فيها ولم يفهموها .. ولو انهم فعلوا ، لوقعوا في تحليلها كما وقع هو . ونحن لا ندعوه هو بالذات لان يقرا ما كتب حول هذه الاتفاقيات ، في صحف الغرب ، التي تندت بها وشكت من غموض محادثاته مع كارتر ، وعدم الاطلاع على نصوص تلك المحادثات السرية .. فعلت ذلك رغم سيطرة الصهيونية على اجهزة الاعلام الغربية . لا ندعوه لذلك ، وانما نتمنى لو كان له حياء القط الذي يطمر برازه ، فلا يثير قرف الناس .

● **يوسف المحمود**

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات توجه باسم : ... ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١